الدكتور مقتدى حسن الأزهري

حياته ومساهمته في نشر اللغة العربية والدراسات الإسلامية

Dr. Muqtada Hasan Al-Azhari

His Life and Contribution to the Arabic & Islamic Studies

مخلص الرحمن بن محمد سليمان

Mukhlesur Rahman

Scanned by CamScanner

Mukhlesur Rahman

الدكتور مقتدى حسن الأزهري

حياته ومساهمته في نشر اللغة العربية والدراسات الإسلامية

Dr. Muqtada Hasan Al-Azhari

His Life and Contribution to the Arabic & Islamic Studies

مخلص الرحمن بن محمد سليمان

Mukhlesur Rahman

Mark Books

(Publisher & Distributors)

New Delhi - 110059 (INDIA)

Scanned by CamScanner

الدكتور مقتدى حسن الأزهري

حياته ومساهمته في نشر اللغة العربية
والدراسات الإسلامية

Dr. Muqtada Hasan Al-Azhari
His Life and Contribution to the Arabic & Islamic Studies

Published by

MARK BOOKS
(Publishers & Distributors)
Saraswati House, U-9, Subhash Park,
Near Solanki Road, Uttam Nagar, New Delhi - 110059
Ph. 011-255333264, 09811892244
www.academicexcellency.com
e-mail # rkgpost@gmail.com

Copyright مخلص الرحمن بن محمد سليمان
Mukhlesur Rahman

1st Edition, 2013

ISBN: 978-81-922271-0-8

Price : INR 500/- US $ 40

[All rights reserved. No part of this book can be reproduced in any manner or by any means without prior permission of the Publisher.]

PRINTED IN INDIA
Published by *Rajkumar for Mark Books*, Delhi Laser typeset at *Sahib Computer, Delhi and Printed at Master Printers, New Delhi*

Scanned by CamScanner

الإهداء

إلى أمي الحنون وأبي الكريم

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا

***

Scanned by CamScanner

شكر وتقدير

هذا الكتاب في الأصل أطروحة قدمتها لنيل شهادة ما قبل الدكتوراه (M.Phil) بجامعة جواهر لال نهرو، نيو دلهي تحت إشراف أستاذي المشفق البروفيسور المشارك الدكتور مجيب الرحمن الذي قدم إلي من توجيهاته النافعة وملاحظاته القيمة طيلة فترة البحث، فالفضل يرجع إليه فيما قد حصلت عليه من النجاح والفوز والتمكن من نشر هذا الكتاب وإلا لا يمكن لباحث حديث العهد بالصحافة وقليل التجربة كمثلي أن يجتريء على تأليف مثل هذا الكتاب، كذلك أشكر الأستاذ الكريم البروفيسور د/ سيد إحسان الرحمن - رئيس قسم الدراسات العربية والإفريقية السابق في نفس الجامعة - الذي قرأ هذا الكتاب كله ونبهني على الأخطاء اللغوية والنحوية كما زودني بآرنه السديدة وإرشاداته النافعة، ويكون من النكران للجميل لوامتنعت عن تقديم الشكر والامتنان إلى أمين المكتبة المركزية للجامعة السلفية ببنارس محفوظ الرحمن السلفي – ابن شقيقة الدكتور الأزهري – الذي قام بتوفير المواد المتعلقة وساعدني كل مساعدة في إعداد قائمة المقالات أثناء زيارتي إلى الجامعة السلفية، وإلى أستاذي المحترم ورئيس التحرير الحالي لمجلة "صوت الأمة" فضيلة الشيخ أسعد الأعظمي الذي أفادني بتوجيهاته القيمة وآرائه المفيدة، كما أشكر الأخ تجمل حق وعبيد الله الباقي ومسعود عالم ومحمد ميكائيل وكل من أسهم في إصدار هذا الكتاب بدءا من الذين أبدوا المشورة وصولا إلى الذين قاموا بطباعته.

مخلص الرحمن بن محمد سليمان

Scanned by CamScanner

تقديم وتعريف

بسم الله الرحمن الرحيم

في معظم الجامعات الهندية حيث يتم تدريس اللغة العربية وآدابها، نميل إلى إجراء الدراسات البحثية لنيل شهادات ما قبل الدكتوراه والدكتوراه في موضوعات لا تنتمي إلى الخدمات المقدمة من العلماء الهنود في مجال الدراسات العربية الإسلامية التي يرجع تاريخها في الهند بشكل عام إلى قرون. مرة بحثنا هذا الموضوع في اجتماع مركز الدراسات العربية والإفريقية واتفقنا أننا قلما نقوم بزيادة معلومات ملموسة إلى موضوعات مثل الشعر العربي أو النثر العربي منذ ... إلى ... في مصر أو أية دولة عربية أخري، واتفقنا على توجيه اهتمامنا إلى موضوعات عربية-هندية حيث أولا، قدمت الهند خدمات جبارة في الدراسات العربية – الإسلامية المعترف بها ليس فقط في عقود ماضية بل منذ دخول الإسلام في الهند عبر المدارس الدينية للعلوم الإسلامية واللغة العربية بحيث أنها هي المفتاح للعلوم الإسلامية، وثانيا إن الهند، حكومة، تعترف بوجود الدارسين للغة العربية والذين يقدمون مساهمات في مجال الدراسات العربية والإسلامية وفتحت أقساما في عدد لا بأس به من الجامعات العصرية للدراسات العربية الإسلامية، وأنشات جوائز مالية سنوية تعرف بجائزة رئيس جمهورية الهند للغة العربية، وهذا بخلاف عدم اهتمام الدول العربية بل إهمالها لتشجيع ترويج اللغة العربية في الهند.

Scanned by CamScanner

في جامعة جواهر لال نهرو يولي الأساتذة والطلبة اهتمامهم بإجراء البحوث عن العلماء الهنود والدراسات العربية الإسلامية وهذا الكتاب حلقة متينة من هذه السلسلة يقدمه الباحث مخلص الرحمن.

إن الدكتور مقتدى حسن الذي عادة ما يعرف بالأستاذ الأزهري هو أحد أولئك العلماء الهنود الذين خدموا الدراسات العربية الإسلامية وكما يتبين من قراءة هذا الكتاب أنه ألف وترجم عددا لابأس به من الكتب والمقالات في وعن اللغة العربية والدراسات الإسلامية وتخرج عليه مئات من الطلبة في الدراسات العربية الإسلامية وكما لاحظت خلال قراءتي لمسوة هذا الكتاب، إنه أهدى جل حياته طالبا ومدرسا للدراسات العربية الإسلامية. لا أود أن أقدم عن طريق هذه السطور حتى فكرة وجيزة عن أي جانب من جوانب حياته العلمية حتى لا أنغض على القارئ متعة قراءة هذا الكتاب الذي اعتبره إضافة إلى المكتبة العربية الإسلامية الهندية.

أعطاني الباحث مخلص الرحمن مسودته لإعادة النظر فيها، وبعد قراءة هذه المسودة يمكن لي أن أقول إن الباحث قد أدى واجبه نحو أستاذه الدكتور مقتدى حسن الأزهري، أما فيما يخص باللغة فأقول من غير أي تردد أنه كتب مقالته في اللغة العربية السليمة وهو أول طالب أعجبت بلغته وأسلوبه الشيقين، وأود له النجاح في حياته مستقبلا.

هذا الكتاب في رأي أفضل تقدير من طالب لأستاذه الدكتور مقتدى حسن الأزهري. اللهم تقبل منه هذا المسعى. آمين.

Scanned by CamScanner

سيد إحسان الرحمن

الأستاذ والرئيس المتقاعد

مركز الدراسات العربية والإفريقية،

كلية اللغات، جامعة جواهر لال نهرو، نيودلهي.

Scanned by CamScanner

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

فإن اللغة العربية قد بدأ تطورها في الهند منذ بداية الإسلام على آفاقها في القرن السابع الميلادي، وكل من له إلمام بالتاريخ الهندي يعرف حق المعرفة بأن الهند لها إسهامات كبرى في نشر اللغة العربية وتطويرها وقد وجدت بيئة صالحة في حضانتها فترعرعت وانتشرت على مر العصور في أنحائها المختلفة، فقد تأسست فيها مدارس عربية، ومراكز ثقافية، وآثار تاريخية متنوعة. وهي أنجبت عددا كبيرا من العلماء الكبار، والكتاب العظام، والمترجمين البارعين الذين خلدوا أسماءهم في سجل التاريخ بإسهاماتهم الهائلة في مجالات اللغة والأدب، والترجمة والتأليف، والكتابة والإنشاء، وجهابذة الدين والعرفان الذين لعبوا دورا بارزا في تطوير اللغة العربية وآدابها من خلال تدريسهم الكتب الدينية والعلوم الشرعية في المدارس الإسلامية والمراكز الدينية، وأخص بالذكر أبا عطاء السندي (م180هـ) والحسن الصغاني اللاهوري (م 650 هـ)، والشيخ عبد الحق الدهلوي (م 1052 هـ)، والشاه ولي الله الدهلوي (م 1176 هـ)، والأمير صديق حسن خان (م 1307 هـ)، والشيخ القاضي أطهر المباركفوري الهندي (م 1417 هـ) وعبيد الله المباركفوري (م 1994 هـ)، وهناك كتب كثيرة توفر لنا قائمة طويلة لأمثال هؤلاء العباقرة والجهابذة

Scanned by CamScanner

وتظهر أعمالهم الجليلة، ولا حاجة إلى استقصاءهم في هذا الموجز، ومن هؤلاء العباقرة تتجلى أمامنا شخصية الدكتورمفتدى حسن الأزهري الذي له إسهامات قيمة في مجال اللغة العربية وآدابها نشرا وتدريسا، وتأليفا وكتابة، وإنه يعد من الشخصيا ت البارزة في الهند ومرجعاعلميا لطلاب العلم والعلماء، وأديبابارعا، ومشرفا ناصحا، وله مؤلفات كثيرة في اللغتين العربية والأردية، وتلاميذه في ألوف منتشرون في أنحاء العالم يخدمون الدين والعلم، ونال إعجابا وقبولا بكفاءاته العملية والأدبية ولغته الناضجة في الهند وخارجها.

توفي الدكتورالأزهري في الثلاثين من شهر أكتوبر سنة 2009م، ولم يقم أحد بالبحث في خدماته أوالكتابة عن حياته بشكل شامل، وإنه قضى معظم حياته في رحاب الجامعة السلفية ببنارس، الهند، في التدريس والتأليف، ونشر العلوم الأدبية والدراسات الإسلامية حيث تشرفت بالتلمذ عليه ودرست عليه "تاريخ الأدب العربي" لأحمد حسن الزيات، وقضيت ست سنوات في نفس الجامعة فاتيحت لي الفرصة أن استفيد منه كثيرا في مجالات مختلفة، فرأيت من المناسب أن اختار هذه الشخصية البارزة كموضوع للبحث حتى أؤدي واجبي تجاهه كتلميذ له وطالب للغة العربية، ولكى يطلع الناس عامة والدارسون للغة العربية خاصة علي إسهاماته الجليلة في مجال اللغة العربية وآدابها، وأستاذي ومشرفي الموقر الدكتورمجيب الرحمن حفظه الله وتولاه – الأستاذ المشارك في جامعة جواهرلال نهرو والحائز على جائزة رئيس الجمهورية عام 2012 م - شجعني عليه وساعدنى بكل توجيهاته الثمينة. إنني حاولت في هذا البحث الموجز أن أقدم أمام القراء جميع نواحي حياة

Scanned by CamScanner

الدكتور الأزهري العلمية والأدبية والدعوية حتى تتجلى عظمته ومكانته الرفيعة في ترويج اللغة العربية وآدابها.

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة، أما الباب الأول فقد قسمته إلى ثلاثة فصول: وفي الفصل الأول ألقيت نظرة عابرة على الأوضاع الاجتماعية والعلمية التي ترعرع فيها الدكتور الأزهري، والفصل الثاني يحتوي على العوامل المهمة التي أسهمت في تكوين شخصيته العلمية، والفصل الثالث يتحدث عن نشأته وحياته. أما الباب الثاني فهو يشتمل على أربعة فصول: قد ذكرت في الفصل الأول مجالات نشاطه بالإيجاز، وفي الفصل الثاني ناقشت دوره وجهوده المشكورة في رفع مكانة الصحافة العربية والإسلامية، وفي الفصل الثالث ألقيت الضوء على تآليفاته القيمة وترجماته البارعة و تحقيقاته الدقيقة، وفي الفصل الرابع حاولت إعداد فهرس شامل لعناوين المقالات التي كتبها الدكتور الأزهري باللغة العربية والأردية في المجلات والجرائد المختلفة مع ذكر أسماءها ومكان صدورها وتحديد عدد المجلة التي تم فيها نشر مقالاته، وألقيت الضوء على مقدماته الذهبية التي تجملت بها كتب العلماء والمؤلفين في الموضوعات المتنوعة. أما الباب الثالث فهو ينقسم إلى ثلاثة فصول: يحتوي الفصل الأول على جهوده المشكورة في مجال التدريس والتربية في المعاهد العلمية المختلفة، وذكرت في الفصل الثاني المناصب المختلفة التي تولاها الدكتور الأزهري أثناء حياته وقدم من خلالها خدمات كبيرة، والفصل الثالث يتحدث عن جهوده الجبارة في تطوير اللغة العربية وآدابها من خلال مشاركته في الندوات والمؤتمرات وتقديم البحوث العلمية والمقالات الشيقة الرصينة وإسهامه في عقد المؤتمرات والندوات

Scanned by CamScanner

التي لها دور بارز في نشروتطويراللغة العربية والعلوم الإسلامية وإيجاد الوعي الديني والعلمي.

ولن أكون مبالغا إذا قلت إن الخدمات التي قدمها الدكتورالأزهري متنوعة الجوانب ومتعددة الجهات وهي تتلخص في التأليف والترجمة، والإشراف على المجلة العربية، وبذل الجهود في تطوير الصحافة الإسلامية، وتدريس اللغة العربية والعلوم الدينية في المعاهد العلمية المختلفة، وتولي المناصب الهامة في متعدد المنظمات والمؤسسات، وكل جانب من هذه الجوانب يتطلب معرفة واسعة وعلما غزيرا للدراسة والتحليل، ولا يمكن للمتواضع كمثلي أن يودي حقه حقا كاملا ، ومع ذلك إني حاولت حسب مستطاعي إلقاء الضوء على جميع هذه الجوانب بإيجاز غير مخل وإطناب غيرممل، وأرجو أن يعالجه الآخرون بجوانبه المختلفة بالتفصيل.

هذا البحث عمل بشري يمكن أن يشوبه النقص والخطأ والنسيان إذ ليس الكمال إلا لله، فالمرجو من القارئ أن يدلني عليه إن وجد. وختاما أرفع أكف الضراعة سائلا الله تعالى أن يتقبل هذه الجهود المتواضعة ويجعلها في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وآخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

3/ربيع الأول 1434 هـ — كتبه بيمينه

2013/01/15 — مخلص الرحمن بن محمد سليمان

نيو دلهي، الهند، 110067
mukhles1@gmail.com

Scanned by CamScanner

الباب الاول

مقتدي حسن الأزهري: حياته ونشأته

الفصل الأول: الأوضاع الاجتماعية والعلمية التى ترعرع فيها الدكتورمقتدى حسن الأزهري.

الفصل الثاني: العوامل التي أسهمت في تكوين شخصيته.

الفصل الثالث: نبذة عن أسرته ونشأته وحياته.

الفصل الاول

الأوضاع الاجتماعية والعلمية التى ترعرع فيها الدكتور مقتدى حسن الأزهري

مما لا شك فيه أن الأحوال الاجتماعية تلعب دورا بارزا في تحقيق العديد من الأهداف التربوية العامة التي تسعي المدارس الفكرية إلي تحقيقها. وتتمثل أهم هذه الأهداف في تنمية حقوق المواطنة، والقدرة علي التفكير، والعلاقات البشرية، والفهم الذاتي، والفعالية الاقتصادية عند التلاميذ، وتسهم هذه الأهداف جميعا في إيجاد المواطن الصالح، أو بصورة أعم وأشمل، الإنسان الصالح والفعال في خدمة مجتمعه المحلي والوطني والمجتمع الإنساني بأسره. لأنه هناك علاقة وثيقة وصلة وطيدة بين المرء وبيئته التي يعيش ويترعرع فيها، وبين الصفات التي تميز شخصيته، لذلك من الضروري عند دراسة شخصية من الشخصيات إلقاء الضوء على الزمان والمكان اللذين وُجدت فيهما تلك الشخصية، وبخاصة أولئك الذين يعيشون أحداث عصرهم، ولهم صلة بمشكلاته، وعلى رأس هؤلاء: الدعاة، والمصلحون، والأدباء والكتاب. فكما أن لهؤلاء العلماء أثراً واضحاً في مجتمعاتهم وأهل عصرهم تربيةً، وإصلاحاً، ونشراً للخير والفضيلة، فإن للعصر وأحداثه - أيضاً - تأثيراً بالغاً فيهم، وذلك من حيث نوع المشكلات والأدواء التي يهتمون بمعالجتها، والطريقة التي يسلكونها في ذلك، وما يرونه أولى بصرف العناية إليه من غيره، وكذا من ناحية وجهة نظرحكومة الموجودة في عصر الكتاب والأدباء، ومدى

Scanned by CamScanner

تجاوبهم مع كتابة الأدباء ورسالة العلماء، إلى غير ذلك من الأمور التي لها أثر مباشر على أهل العلم ودعوتهم[1].

ولذا رأينا من المناسب أن نعالج الدكتور الأزهري واضعا أمامنا الملابسات والأوضاع المختلفة التي عايشها، لأنها أدل على شخصيته و تزيل الخفاء والغموض منها ومن كتاباته، ويتسنى للدارس أن يعرفه حق المعرفة. إن الدكتور الأزهري ولد في مدينة "مئونات بنجن" في اليوم الثامن من شهر أغسطس عام 1939م وهي إحدي مديريات ولاية أترا براديش في الهند، و مدينة "مئونات بنجن" هي المقر الرئيسي للمديرية، وتقع في الجانب الجنوبي الشرقي لولاية أترا براديش[2]. وهذه الولاية تقع في الجانب الشمالي للهند و هي أكبر ولايات الهند من حيث عدد السكان، وتحدها من الشمال الحدود الدولية لبلاد النيبال، وتحدها في الشمال الغربي ولاية هيما تشل براديش، وتحدها غربا كل من ولايات هريانه، و دلهي، وراجستان، وتحدها من الجنوب ولاية مديا براديش، وتحدها من الجنوب الشرقي ولايتا جتيس كراه وجارغند، وتحدها شرقا ولاية بيهار[3].

إن هذه المدينة – أي مدينة "مئونات بنجن" - التي تبعد عن دلهي عاصمة الهند بنحو 700 كيلو متر معروفة منذ قرون بصناعة النسيج من جانب، لاسيما ملابس النساء الهنديات الخاصة التي تسمى ب"ساري" وبكونها مركزا للعلم وموطنا للعلماء من جانب آخر، فإنه

---

1. مدونة ابن قيم الجوزية وهي www.ibnalqayem.com تحت عنوان عصر ابن القيم و بيئته

2. الانترنت: موسوعة ويكيبيديا في موقع "Google" تحت عنوان "District Mau"

3. الانترنت: موسوعة ويكيبيديا في موقع "Google" تحت عنوان "Uttar Pradesh"

Scanned by CamScanner

لا يخفي علي المتتبع للحركة العلمية وسيرها في الهند أن "مئونات بنجن" قد اشتهرت في ولاية أترابراديش خصوصا و في الهند عموما بنشاطاتها الثقافية وسمعتها العلمية منذ قرون مديدة، وكان اهتمام العلماء الكرام و الكتاب العظام بالعلم والثقافة عاملا قويا لهذا الرقي العلمي والوعي الثقافي ويظهر هذا الاهتمام منهم في إنشاء المدارس التعليمية والمراكز الثقافية عبر القرون الماضية التي فتحت الأبواب على مصراعيها لقبول الطلبة من أنحاء البلاد المختلفة ووفرت لهم جميع التسهيلات من الطعام والسكن. فللمدارس في هذه البقعة التاريخية دورفعال في خدمة العلم وطلابه، وتخريج نخبة من خيرة العلماء والكتاب، ولوجود عدد كبيرمن المدارس العربية والمراكز الدينية مازالت ولاتزال من أكثر المدن تطورا وازدهارا في مجال الثقافة العربية والإسلامية، فهي عامرة منذ قديم الزمن بالعلماء والدعاة والأدباء والكتاب وبالمعاهد العلمية والمراكز الإسلامية. من أهمها الجامعة العالية العربية، والجامعة الإسلامية (فيض عام)،والجامعة الأثرية دارالحديث، والجامعة العربية مفتاح العلوم وغيرها من المعاهد العلمية والمراكز الإسلامية العربية التي انتشرت سمعتها في الهند وتخرج فيها منذ نشأتها ألوف من الطلبة الوافدين إليها من مختلف ولايات الهند ثم رجعوا إلي وطنهم دعاة مهتدين، عاملين في مجال التعليم والتربية، والدعوة والإرشاد، والتصنيف والتأليف، فهذه المنطقة العلمية الثقافية أنجبت عددا كبيرا من العلماء الكبار والكتاب العظام، وأخص منهم بالذكر العلامة علي المتقي الهندي صاحب "كنز العمال"، وسخاوت علي الجونفوري، والمحدث الكبير العلامة عبد الرحمن المباركفوري صاحب "تحفة الأحوذي"، وعبد السلام المباركفوري، وعبد الرحمن المباركفوري، والحافظ عبد الله المحدث الغازيفوري، وحبيب الرحمن الفيضي

Scanned by CamScanner

المئوي، وفيض الله المئوي، وأبو المكارم المئوي، وملا حسام الدين المئوي، ومجاز الأعظمي، وفضا ابن فيضي، والعلامة شبلي النعماني، وعبد السلام الندوي، وضياء الدين الإصلاحي و غيرهم من العلماء والشعراء والمؤلفين والمصنفيين الذين أطفئوا عطشهم العلمي والديني والأدبي في هذه المنطقة فأصبحت بذلك مدينة "مئونات بنجن" بأن تسمى بـ"بغداد الهند"، وإن الدكتور الأزهري ولد وترعرع في هذه البيئة المتعطرة بنفحات العلم والثقافة والمليئة بأصحابها و مراكزها و قضى فيها سنواته الدراسية البدائية، وتلقي الدراسات الإسلامية والعربية في المدارس الإسلامية والمراكز الدينية المختلفة فيها وأتقن العلوم الإسلامية والأدب العربي.

وإنه وجد في هذه البقعة من الأرض بيئات علمية تحمل طابعا متميزا و مقومات وأسس النهوض الفكري والتطور الحضاري مع الاشتراك بالأهداف القاعدية والمبادئ الأساسية المتمثلة في خدمة دين الإسلام والانتصار لمبادئه وخدمة اللغة العربية وعلومها والتمكن من فنونها النثرية والشعرية، وتنوير الفكر بغية النهوض بالأمة وإصلاح أوضاعها الاجتماعية والسياسية وإخراجها من محيط التخلف والتردي الذي تشهده في مختلف مجالات الحياة. ففي مدينة "مئونات بنجن" - مسقط رأس الدكتور الأزهري - عايش أجواء علمية ونهل من مراكز علمية عريقة كانت تشهد أوج عطائها وعنفوانها وأزهى أيامها من ازدهار لحلقات العلم وتنوعها في مجالات الشريعة والأدب بشعره ونثره تحت رعاية كوكبة من المشايخ والأساتذة البارزين، منهم من نهل علومه في مدينة "مئونات بنجن" ومنهم من كان عصامي التكوين ومنهم من رجع من رحلات علمية شملت أرجاء الهند

Scanned by CamScanner

وأصقاع العرب. فشكل كل ذلك باكورة من التجارب ذات مشارب عديدة استفاد منها الدكتور الأزهري، يضاف إلى ذلك أن هذه المراكز العلمية كانت تحتوي على أنشطة ثقافية تجعل من مواهب الشباب تتفتق وتبرز بما استحدث من منتديات وحلقات ولقاءات دورية للتدرب على الخطابة وقرض الشعر وكتابة المقالات. هذا ما أحدث تنافسا علميا بين الطلبة في نيل قصب السبق في تلك المسابقات والدورات الثقافية.

هذا عن الأوضاع العلمية البدائية التي ترعرع فيها المرحوم الدكتور الأزهري، وإذا انتقلنا إلى البيئة العلمية التي قضاها في جامعة الأزهر فإنها تزداد أهمية عن سابقتها من زخم فكري وتنوع معرفي في حلقات علمية حافلة يقودها علماء أجلاء ومشايخ أكفاء أوتوا تضلعا في علوم الشريعة والأدب ونهلوا علومهم من مختلف المعاهد والجامعات في أرجاء بلاد العالم الشاسعة، وبعد انتقال أديبنا الأزهري إلى القاهرة سمح له مستواه ونضجه الذي بلغه بعد مراحل التلقي التي قضاها في مسقط رأسه من الاحتكاك بالنخبة العلمية أن يوسع أفقه العلمي وينمي قريحته الأدبية عن طريق المحافل العلمية والأدبية التي تزخر بها أرجاء مصر عموما والقاهرة خصوصا، هذا ما زاده بسطة في العلم والمعرفة وتوسعا في المدارك وصقلا للمعارف، فنضج عقله واستقام عوده وتوسعت ثقافته.

كان للبيئة التي نشأ فيها الدكتور الأزهري وانطلاقه إلى العالم العربي للاستزادة من العلم و المعرفة أثر كبير في صياغة أسلوبه الكتابي و اختيار موضوعه في التأليف والتصنيف والمقالات والبحث والتحقيق، فقد استطاع من خلال إقامته وعمله في مصر أن يمتزج

Scanned by CamScanner

بحضارات وثقافات عربية مع ثقافته الهندية، وهذاالأمر الذي حدا به أن يعالج القضايا الهندية والقضايا العربية الإسلامية بما شاهده وعايشه و خبره أثناء إقامته، فجاءت تأليفاته ومقالاته الأدبية لتلعب على الحبلين (العرب / الهند) وعمد إلى معالجة القضاياالعربية بجانب القضايا الهندية التي تتعلق بالسياسة والاستعمار والتمدن وغيرها و يدل علي ذلك اختيار موضوعه للتأليف مثل "نظرة إلي مواقف المسلمين من أحداث الخليج" و "مشكلة المسجد البابري في ضوء التاريخ و الكتابات المعاصرة" و للمقال مثل "رد فعل الصحافة العربية علي الحادث الأمريكي" لأن الأديب - كما قيل- ابن بيئته و مرآة عصره، فهو يتأثر بالبيئة والمحيط و منها يستقى مكونات نشأته ويصبغ منها حروفه الأولى التي تظهر في موهبته ثم يصقل ذلك بالعلم والمعرفة و يزيدها بروزا باتساع الثقافة والخبرة والاستمرارية في العطاء و الاستفادة من النقد البناء بتواصله مع أصحاب التخصص والتميز والسبق الإبداعي بالحوار والنقاش الأخلاقي لتبادل الرأي والخبرة ومحاولة الارتقاء، فالبيئة بشكل مباشر أو غير مباشر تلعب دورا هاما في تكوين مزيجه الفكري و توجهه و نظرته للأمور، كما أن الأدب بكل مسمياته يجب أن يشارك في بناء الحياة و صناعة المفاهيم و معالجة الأمراض وإلا سيبقى منعزلا في برج عاجي يحاكي الأحاسيس بالصور كجنوح خيال لا أكثر فيبتعد بها عن الواقع و يبقى محلقا، لذلك إن البيئة والأحوال الاجتماعية تتمثل في شعر الشعراء وأدب الأدباء في كل زمان ومكان كما نجد ذكر"حادثة دانشواي" في منظومة شاعر الشعب حافظ ابزاهيم، و"غاب بولونيا" في قصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي، و"قرطبة" ماثلة في شعر شعرائها. فالأديب الحقيقيّ هو من يتأثر بما حوله أثر الموجب وليس المقلّد، فنجد أيضا أن الدكتورالأزهري الذي قضي معظم حياته في التأليف والترجمة وكتابة

Scanned by CamScanner

المقالات وإلقاء المحاضرات يتأثر بالبيئة والمحيط كغيره من الأدباء والكتاب، وكانت موضوعات مقالاته وتأليفاته تعكس الأحوال الاجتماعية والأوضاع السائدة في وقته بسبب تأثره بالبيئة والمحيط.

***

Scanned by CamScanner

الفصل الثاني

العوامل التي أسهمت في تكوين شخصيته

لكل شخصية خصائصها الفكرية وملامحها السلوكية وقيمها الذاتية، وهذه الخصائص تكون معالم الشخصية وتضوغ ملامحها العامة، وهذه هي وليدة مكونات ذاتية وتربوية وعوامل اجتماعية، فإذا أردنا استكشاف طبيعة الشخصية فلابد من دراسة المكونات المؤثرة في السلوك البشري.

تنقسم هذه العوامل إلي عدة أقسام أولهاعوامل ذاتية، وهي الأكثر تأثيراً في الشخصية، والأكثر استجابة لجهود الإنسان في تطويرها وتعديلها والرقي بها أو الحط من شأنها، والعوامل الذاتية تشمل العقيدة والدين، والثقافة والمعلومات، والأخلاق والسلوك، والمهارات والخبرات، والصحة البدنية والنفسية، والمظهر الخارجي، وتنظيم الحياة، والهوايات، والآمال والطموحات المستقبلية، وثانيها عوامل مادية خارجية مثل المال والسيارة والمنزل والمكتبة والغذاء والرياضة والوظيفة، وثالثها عوامل إنسانية، والمقصود بها العلاقات مع الآخرين مثل الزواج، والقرابة، والصداقة، وزمالة العمل، والجيران، والمنزلة الاجتماعية، والعلاقات العارضة في سفر أو سوق، أو غير ذلك، ورابعها الأحداث والحوادث مثل الأمراض وحوادث السيارات، والاضطرابات الاجتماعية، والحروب العسكرية، والكوارث الاقتصادية، والطبيعية كالزلازل والفيضانات، وهذه الحوادث إما مؤلمة أو سارة

Scanned by CamScanner

وإما مقصودة أو غير مقصودة، وكل من هذه العوامل تؤثر في النفس والشخصية إيجابياً او سلبياً.

ونستطيع أن نستخلص من حياة الدكتور الأزهري جملة أمور كان لها الفضل الكبير في تكوين شخصيته، و يمكن لنا أن نحددها فيما يلي :

العامل الأول: الاستعداد الفطري:

هذا العامل هو الأهم في تكوين الشخصية وهوأمر لا يمكن إنكاره، وكما تخلق الأجسام مختلفة في ملامحها كالطول والقصر والنحافة والبدانة والجمال والقبح، فإن النفوس أيضا تخلق مختلفة في استعداداتها، فالخلق (بفتح الخاء) يختلف عن الخلق (بضم الخاء)، فالخلق يرتبط بأشكال الجسم ولا يقبل التغيير، فالطويل لا يكون قصيراً والقصير لا يكون طويلاً، والقبيح لا يكون جميلاً، وبخلافه الخلق المرتبط بالنفس فيقبل التغير والتبدل، فالبخيل يمكن أن يصبح كريماً بالتأديب والتعويد، والجبان قد يصبح شجاعاً بالتربية والتمرن، وبعض الأفراد تستقيم طبائعهم بالفضل الإلهي الذي يخص الله به بعض خلقه فتكون النفس مهيأة بحسب استعدادها للكمال، وهذا هو الاستعداد الفطري المرتبط بنقاء الفطرة الأصلية التي خلقها الله صافية محبة للاستقامة، نفورة من الرذائل المستقبحة، فيعتاد الإنسان ما ترسخ لديه من خلال المحيط التربوي الذي يوجهه ويحدد له قيمه السلوكية.

والنفوس بحسب فطرتها مهيأة لاختيار سلوك الخير أو لاختيار سلوك الشر، ثم يترجح الاختيار بالأثر

4. موقع الإنترنت: http://www.algomhoriah.net/newsweekprint.php?sid=107342

Scanned by CamScanner

التربوي والاجتماعي. ومن المؤكد أن الدكتور الأزهري منذ طفولته كان يملك قابليات فطرية وذاتية ترجح لديه سلوكيات الاستقامة والالتزام بالقيم الدينية السليمة، وهذا ما تشهد عليه سلوكيات طفولته وما كان يشعر به في أعماق ذاته من نفور من مجالس اللهو المعتادة لدى الشباب بتأثير الغرائز، وقد دفعه هذا إلى التهرب من أصدقائه و تكوين الرجل الذي عرفناه.

العامل الثاني: المواهب الفطرية؛ الحفظ، والاستحضار، والفهم الجيد.

هذه المواهب مواهب فطرية يهبها الله تعالى من يشاء من عباده، والدكتور الأزهري كان متمتعا بهذه الصفات المتميزة.

الحفظ: منح الله تعالى الدكتور الأزهري حافظة قوية، وذاكرة لاقطة، فكان قادرا على خفظ النصوص، والمتون، واكتناز المعلومات، وظهر أثر ذلك في مصنفاته، ودروسه ومحاضراته وخطبه. وقد حفظ الدكتور القرآن الكريم وهو فى الحادية عشرة من عمره.

الاستحضار: اقترنت صفة الحفظ عند الدكتور الأزهري بصفة أخري وهي صفة الاستحضار التي تدل علي المنحة الإلهية له وهي من أعظم المواهب، وأكبر ميزة لكل من يشتغل بالعلم والمعرفة ويزاول مهنة أو حرفة.

الفهم الجيد: هذه الصفة أيضا من المنح الإلهية للإنسان، ومن التوفيق الرباني له، وتتأثر بالعوامل المكتسبة عن طريق الإخلاص، والتقصي والدراسة، والاستيعاب، والاجتهاد، وتحري الدقة العلمية، مما تؤدى صاحبها - مع فضل الله تعالي وتوفيقه - إلي الفهم الجيد؛ والإدراك

Scanned by CamScanner

الصـــــحيح، والاســـــتنتاج المقبـــــول والمعقـــــول. والدكتور الأزهري كان يحظى بقسط أوفر من الفهم الجيد كما لاحظته شخصيا كطالب له، ومعاصروه وزملاءه شاهدون على هذه الحقيقة.

العامل الثالث: البيئات العلمية التي نهل منها:

إن الدكتور مفتدى حسن الأزهري قد عاش في خضم بيئات علمية كما ذكرت ذلك في الفصل الأول من هذا الباب وهي الجامعة الأثرية دار الحديث بمئونات بنجن، وجامعة الأزهر بالقاهرة وجامعة علي كره الإسلامية بعلي كره، وكل منها تحمل طابعا متميزا يحمل مكونات للنهوض الفكري مع الاشتراك بالمبادئ الأساسية المتمثلة في خدمة دين الإسلام والانتصار لمبادئه وخدمة اللغة العربية وعلومها وكل منها أدت دورا مهما في تكوين شخصيته العلمية.

ففي مستهل عمره إنه عاش أجواء علمية في الجامعة الأثرية دار الحديث تحت رعاية كوكبة من المشايخ والأساتذة. ولعبت هذه الجامعة دورا كبيرا في تطوير شخصيته كمفكر إسلامي وأديب أريب وكاتب أصيل. هذه الجامعة كانت تحتوي على أنشطة ثقافية ومنتديات وحلقات ولقاءات دورية للتدرب على الخطابة وكتابة المقالات. هذا ما أحدث تنافسا علميا بين الطلبة في تلك المسابقات والدورات الثقافية.

ثم انتقل الدكتور الأزهري بعد مدة إلى مصر لينهل الماء العذب الصافي من منهل جامعة الأزهر، وهذا الانتقال سمح له مستواه ونضجه الذي بلغه بعد مراحل التعليم التي قضاها في الجامعة الأثرية من الاحتكاك بالنخبة العلمية في جامعة الأزهر. ولا شك فيه

أنه - أثناء تنقله لمواصلة دراسته في مصر - قد التقى مع كوكبة أخرى من مثقفي مصر وأدبائها الذين أحدثوا حركة فكرية وأدبية عظيمة خلال تلك الفترة. ثم أخذت تنفجر موهبته العلمية حينما عين مترجما ومعلنا في "إذاعة القاهرة"، وبعد عودته إلى بلاده الهند واصل الدكتور الأزهري تعليمه في إحدى الجامعات الهندية الشهيرة وهي جامعة علي كره الإسلامية، والبيئة العلمية في هذه الجامعة لا تقل أهمية عن سابقتها من زخم فكري وتنوع معرفي في حلقات علمية حافلة يقودها علماء أجلاء وكتا ب أكفاء الذين نهلوا علومهم من مختلف المعاهد والجامعات في أرجاء البلاد وغيرها، فمشواره الدراسي الطويل لا يدل إلا علي نهمه العلمي، وهمته العالية في الطلب، و جهده المتواصل الدؤوب لتكوين شخصيته العلمية. و هذا ما زاده معرفة و تضلعا في العلم و المعرفة.

العامل الرابع: البيئة الاجتماعية:

يكتسب الفرد من البيئة أنماطا ونماذج سلوكية وذلك نتيجة التفاعل الإيجابي مع غيره من الناس، فالبيئة المتنوعة والمتوافقة تساعدعلى نمو وتكامل الشخصية، لأن القيم السائدة في المجتمع ترسخ في النفس من خلال تأثير البيئة على الفرد منذ طفولته وشبابه الأول في المدينة والريف ويتميز مجتمع الريف بخصائص معينة، وقد تحدث ابن خلدون في مقدمته عن البداوة والحضارة وخصائص كل منهما في تكوين الإنسان. وأشاد بخصائص البداوة في مجالات الأخلاق والقيم وبخاصة فيما يتعلق بالسخاء، والشجاعة والوفاء، واعتبر البدو أقرب إلى الخير من أهل الحضر، وسبب ذلك أن أهل الحضر لكثرة ما يعانون من فنون الملذات وعوائد الترف

Scanned by CamScanner

والإقبال على الدنيا والعكوف على شهواتهم، قد تلوثت أنفسهم بكثير من مذمومات الخلق والشر، وبعدت عليهم طرق الخير ومسالكه بقدرما حصل لهم من ذلك حتى لقد ذهبت عنهم مذاهب الحشمة في أحوالهم، فنجد الكثير منهم يقذعون في أقوال الفحشاء في مجالسهم وبين كبرائهم وأهل محارمهم لا يصدهم عنه وازع الحشمة، لما أخذتهم به عوائد السوء في التظاهر بالفواحش قولاً وعملاً[5].

وكان الدكتور الأزهري رحمه الله بالرغم من حياته في المدينة فقد كان الحي الذي عاش فيه في طفولته أقرب في قيمه وتقاليده وأخلاقه إلى حياة الريف، من حيث تماسك أسره من خلال انتماءات عشائرية واضحة، وتقاليد مسيطرة في المدافعة والمغالبة والحمية، وطبائع البأس والاعتزاز بقيم الشجاعة والكرم والشرف، ومدينة "منونات بنجن" ما زالت محتفظة بقيمها الأخلاقية العالية، وبخاصة فيما يتعلق بقيم الشرف والمروءة والتماسك الأسري والاعتزاز بالفضائل. ومن المؤكد أن الدكتور الأزهري قد تأثر بهذه القيم، وكانت واضحة في سلوكه وآرائه ومواقفه. وكان يعتز بها ويدعو إلى التمسك بقيم الشجاعة والمروءة والشرف والفضيلة والترفع عن الصغائر والوفاء والتراحم، وفي الوقت ذاته كان يدين القيم الخاطئة المتمثلة في العصبية والحمية وعادات الثأر وسلوكيات العنف وتجاهل الحقوق الإنسانية للمرأة وأكل أموال الأيتام والضعفاء بالباطل، والقسوة في العلاقات الإنسانية والتنابذ بالألقاب واستعمال الألفاظ غير اللائقة في

5 . مقدمة ابن خلدون لابن خلدون ص:96-98.

Scanned by CamScanner

الخصـــومات والمشـــاحنات. لـــذا ألـــف كتبـــا متعـــددة ومقالات مختلفة حول هذه المشاكل.

وكان يمدح قيم الريف الأخلاقية، ويشيد بترفع أهل الريف في مواطن المخاصمات، وكان ينكر قيم أهل الحضـر وسـكان المـدن الـذين تسـيطر علـيهم الأنانيـة، فيغلقـون أبـوابهم فـي وجـه الفقـراء والمستضـعفين، ولا يتـزاورون فـي الأتـراح، ولا يـرحم القـوي مـنهم علـى الضـعيف، ولا يفـتح الغنـي بيتـه للمحتـاجين، ويتجـاهلون حقوق ذوي الأرحام عليهم، ولا يبرون آباءهم وأمهاتهم[6].

ومن أوضح آثار هذه القيم على سلوكه وفكره اعتـزازه الكبيـر بقـيم الشـرف والغيـرة علـى المـرأة، والحرص على تربيتها، وعدم التساهل في أي أمر يمس الشرف والمروءة، والمرأة في نظره يجب أن تظل نقية السمعة طاهرة السلوك، لا تخرج من بيتها إلا لحاجة ولا تخالط الرجال، ولا تقترب من مجالسهم وأن تكون في أعلى درجات الحشمة في ملابسها وفي سلوكها وفي نبرات صوتها. وهذه الأمور المهمة نجدها في كتابه الشهير "المرأة في الإسلام" وهذا الكتاب حافل بقضايا المرأة المتعددة وحلها حلا سليما شافيا.

العامل الخامس: تنظيم الوقت والحياة والعمل:

تنظيم الوقت:

هو اتباع جدول معين لتنظيم المشاغل العائلية والحياتية، إن الوقت هو الحياة، ومن ضيع وقته فقد ضيع حياته، وإنه لمن العجب كل العجب أن نجد أناساً يستهينون

6. هذا ما أفادنا الأخ مسعود عالم السلفي تلميذه الخاص الذي شارك الدكتور أيضا في هيئة التدريس نحو سنتين.

Scanned by CamScanner

بأوقاتهم ويضيعونها سدى، فتمر أعمارهم ويتركون دنياهم ولا أثر لهم يذكر، ولا تذكرهم صفحات التاريخ بل ولا يذكرهم الأحياء. قد بين الله جل و علا في كتابه "فإذا فرغت فانصب و إلي ربك فارغب "[7].

و قال النبي صلي الله عليه و سلم "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة و الفراغ"[8]. فللوقت خاصية، إنه إذا ذهب لم يرجع، وهذا يدفعنا لاستغلال كل لحظة منه، كان ابن عمر رضي الله عنه يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، و إذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك[9].

فإذا نلقي النظر على حياة الدكتور الأزهري فنجده مثالا رائعا لانتهاز الفرص واستغلال الوقت في النافع، وكان وقته كله معمورا بالمطالعة والكتابة بجانب أداء واجباته الأخرى، فيما يتعلق بالجامعة السلفية، فكان ينهمك في القراءة والمطالعة في مكتبه الخاص من الساعة الثامنة صباحا إلي الساعة الواحدة بعد الظهيرة، ثم يرجع إليه بعد العصر ويبقي فيه إلي غروب الشمس، و أحيانا كان يجلس بعد العشاء أيضا، وما كان يمنعه من المواظبة علي الوقت أي نوع من الطقس.

وكذلك كانت أوقاته معمورة بين توجه للعبادة أو التصنيف، وهذا شأن العلماء، وسمة العارفين الفضلاء، كان رحمه الله كثير المطالعة، مجدا في التحصيل، ويحب

---

7. سورة الشرح:الآية: 7

8. رواه البخاري، كتاب الرقاق، باب ما جاء في الرقاق.

9. رواه البخاري موقوفا في الرقاق، باب قول النبي صلي الله عليه و سلم"كن في الدنيا كأنك غريب".

Scanned by CamScanner

الكتب حبًا جمًا ويحرص على جمعها، واقتنائها، حتى لقد تجمع لديه منها مجموعات كثيرة، ومنوعة، لكونه مولعا بالقراءة والكتب منذ نعومة أظفاره.

وكان لا يضيع الوقت فيما لا يعود بالنفع، ولا يخوض في حديث الناس، فكان لا يتكلم إلا في خير وفيما يفيد ويعني مصلحة العامة والخاصة، فإذا تكلم، تكلم بكلام مقصود بكامله ليس فيه نقصان ولا زيادة، يهدف به إلي مرماه، ومن هنا كل من جلس إليه وتحدث معه، كان يزن كل كلمة من كلامه بميزان الخطأ والصواب.

تنظيم الحياة:

إن الدكتور الأزهري كان نموذجا يقتدى به في تنظيم الحياة سواء كانت حياة عائلية أو اجتماعية، لا شك في أن الأسرة تبدأ بها النواة والخلية الاجتماعية الصغرى ثم تبدأ بالتنامي لتسهم في تشكيل المجتمع الأكبر (الشعب والأمة). و لذلك كلما كان الكيان الأسري ناجحا، كان المجتمع قابلا للتطور والازدهار. وهنا يقع حجر الزاوية في أهمية تنظيم الحياة العائلية، وإن الدكتور الأزهري قد أجاد و أحسن في إدارة الحياة الاجتماعية والشؤون العائلية بجانب اشتغاله بالتأليف و الكتابة وإدارة واجباته التدريسية، ولم يأل جهدا في تربية أولاده وأحفاده، فنجد في أولاده حاملي شهادات الليسانس، والماجستير، والدكتوراة، فأصبح بذلك قدوة في جميع جوانب حياته سواء كانت حياة علمية أوعائلية أواجتماعية، حقا إنه عاش حياة ذات همم وغايات نبيلة فيها عبرونصائح للعامة والخاصة.

Scanned by CamScanner

تنظيم العمل:

من المعلوم أن الوقت متاح للجميع، لكنه محدود، فإذا أراد الإنسان إدارة الوقت وتنظيم العمل بشكل فعال، فعليه مراعاة التناسب والتوازن في قضاء وقته، وتحديد أهدافه حسب أولوياته، كما يؤكد معظم الباحثين والإخصائيين أن النجاح يعتمد علي قدرة الفرد علي تنظيم وقته وترتيب أولوياته، وإن الدكتور الأزهري قد أحسن في مجال التنظيم وتطوير نظم العمل وأساليبه في جميع المستويات الإدارية و الإشرافية والعائلية، وإنه استخدم الوقت فيما ينتج وهو من أسس النجاح في حياته، وإن أعماله كلها كانت مترتبة بلوازمها، منسقة بأوقاتها، منظمة بآلياتها، لم أره – أثناء التلمذ عليه- علي غير نسق ولا ترتيب، لا في غرفته، ولا في المسجد، و لا في مكتبه ولا في قاعات الدروس، ورأيته ملتزما بالنظافة والنسق والترتيب في كل عمل من حياته مع أنه كان كثير المطالعة والكتابة والمقابلة مع الزوار.

العامل السادس: الأحداث التي عاصرها:

عاش الدكتور الأزهري القرن العشرين والحادي والعشرين الميلادي، وتأثر -ولا شك -بما جرى حوله من أحداث كبرى، في الهند، وفي العالم الإسلامي، وفي العالم كله شرقا وغربا. ومثله لا تمر الأحداث الكبيرة عليه، وهو في غيبة أو غفلة عنها، بل هو يحس بها ويتفاعل معها بعقله وقلبه، ربما كانت يده قصيرة، ولكن عينه بصيرة، ترى وترقب، وتنقل ذلك إلى العقل فيفكر ويتأمل، وإلى القلب فيشعر ويتألم.

Scanned by CamScanner

لقد شاهد الدكتور الأزهري آثار تحكم الإنجليز في بلده (الهند الكبرى) بعد أن كان المسلمون حكامها لعدة قرون، وبعد أن تركوا فيها آثارا رائعة تنطق بعلو كعبهم في الحضارة، وبما كان لهم من سبق في مضمار التقدم والإبداع المادي.

وشاهد منذ طفولته كل ما حدث بعد تحرر الهند من الاستعمار البريطاني، ثم انقسام الهند إلى دولتين: هما باكستان وهندوستان، واختيار عشرات الملايين من المسلمين أن يبقوا في الهند مع تراثهم وتاريخهم، وجوامعهم وحضارتهم وآثار أسلافهم، وإن أصابهم ما أصابهم من المحن والآلام خلال ذلك وبعده. انطبع ذلك كله في مخيلة الدكتور الأزهري، وتفاعل مع الموقف الحزين المؤلم الذي شاهده المسلمون في الهند خاصة والعالم العربي عامة، وهو -إلى جانب تشربه للعلم وحبه العجيب للاطلاع والدراسة- مرهف الحس، رقيق الشعور، مؤمن القلب، صافي النفس، فيظهر هذا الأثر في تأليفاته و مقالاته كما أنه ألف " مشكلة المسجد البابري في ضوء التاريخ والكتابات المعاصرة".

وقد شاهد الدكتور الأزهري المشكلة التي تتعرض لها الهند منذ الاستقلال والتقسيم، هي العصبية الدينية، وهذه هي داء أصابت دولتنا، وقد انسلت في قلوب أكثر الهندوس الذين يسكنون الهند، وخلفت أثرا سيئا لم يزل يضعف قوة الدولة، وينخر استراتيجية الوحدة في الأمور الخلافية. ولم تكن هذه العصبية مقصورة على الشعب والمنظمات الشعبية بل انسلت إلى محاكم رسمية، وأخذت تعمل عملها في قلوب رجال الحكومة والمسؤلين

Scanned by CamScanner

بمحاكمها، وهذه العصبية الدينية تسفر في الكارثة التي حدثت في غجرات، وقتل فيها عدد هائل من المسلمين. وكذلك ما تحدث أية حادثة الإرهاب حتى قالت المنظمات الطائفية أن القائمين بهاهم المسلمون، ثم تبدأ سلسلة اعتقال شبان المسلمين، ويلقى القبض عليهم واحدا بعد واحد، ثم هم يسجنون ليكونوا خير شاهدين على ما يتهم الهندوس المسلمين بالقيام بالأعمال الإرهابية وبث الذعر والخوف في نفوس المسلمين. وحقا إن المسلمين الهنود متعرضون لمشكلة العصبية الدينية، ولذا هم المرهبون أبدا إلا ماشاء الله، فهم لا يرتكبون أي ذنب مثل القتل أو الفتنة ولا يقترفون جريمة مثلها، ولا شك بإنهم لايقومون بأي عمل إرهابي إلا من أغواهم الشيطان أو أغراهم أنصاره، ولكنهم يتهمون من حيث أمة وطائفة مستهدفة ويرمون بالقيام بتلك العمليات الإرهابية التي يقوم بها الهندوس بأنفسهم. انطبع ذلك كله في مخيلة الدكتور الأزهري، وتفاعل مع الموقف الحزين المؤلم الذي شاهده، فظهر أثره في تاليفاته ومقالاته في "صوت الأمة" و غيرها من المجلات.

***

Scanned by CamScanner

الفصل الثالث

نبذة عن أسرته ونشأته وحياته

أنجبت مدينة "مئونات بنجن" - و هي مدينة علمية وصناعية معروفة في الولاية الشمالية في الهند - علماء بارزين في مجالات مختلفة من العلم والمعرفة، والتصنيف والتأليف، والبحث والتحقيق، والدعوة والإرشاد. ومن هؤلاء الأعلام الذين يخلد ذكرهم في تاريخ الأدب المعاصر في الهند يكتب اسم فضيلة الدكتور الأديب البارع مقتدى حسن الأزهري بحروف جلية، الذي ولد في حارة "دومن فورة" بمدينة "مئونات بنجن" بولاية أترابراديش بالهند في اليوم الثامن من شهر أغسطس عام 1939م[10]. و مدينة "مئونات بنجن" (التي كانت بلدة صغيرة من قبل) مدينة مباركة، لم تزل محصنا للعلماء والمحدثين الذين ترعرعوا في آفاق العلوم الشرعية، والدعوة الإسلامية.

نشأ وترعرع الدكتور الأزهري في بيئة علمية وجودينى وكانت أسرته تعرف بالعلم والدين والشرف والوجاهة والصلاح والتقوي، وأنه قد تأثرببيئته العلمية، واكتسب كثيرا من الأوصاف الحميدة والخصال الكريمة في صغرسنه.

إذا ألقينا النظر على أسرته من ناحية أبوته وجدنا أن والده محمد ياسين ما كان عالما كبيرا ولكنه كان متدينا يبجل العلماء ويوقر رجال الدين حتي ذكرمختار أحمد الندوي أنه إذا جاء العلامة ثناء الله الأمرتسري رحمه الله إلي

---

10. مجلة "صوت الأمة"، بنارس، نوفمبر 2009 م، ص: 8

Scanned by CamScanner

"منونات بنجن" للحضور في الحفلة المنعقدة فيها، ذهب والد مختار أحمد الندوي ووالد الدكتور مقتدى حسن الأزهري إلي محطة القطار بعربة وهما يجرانها بأنفسهما وجاءا به إلي مكان الحفلة. أما أسرته من ناحية والدته معروفة في العلم والدين، كانت والدته بلقيس نعمان رحمهاالله بنت الشيخ محمد نعمان الأعظمي من قدامي مدرسي جامعة دار السلام بعمر آباد، وهو تلميذ المحدث السيد نذير حسين الدهلوي رحمه الله، من هنا نري أن أشقاء وشقيقات الدكتور الأزهري وأولادهم وأحفادهم يغلب عليهم أيضا الاشتغال بالعلم وتوطيد العلاقة بأهله[11].

إن السيدة بلقيس صبرت وثابرت في سبيل تعليم أبنائها وبناتها البالغ عددهم 11، فإنها رغم ضعف الوضع الاقتصادي للبيت فرغت أبناءها للدراسة، ووفرت لهم كافة الوسائل التي كانت تملكها، و أثمرت – والحمد لله- جهودها، فنجد في أولادها وأحفادها حاملي شهادات الدكتوراة والماجستير والليسانس والدبلوم وغيرها في العلوم الشرعية وفي العلوم العصرية[12].

طلبه للعلم:

استهل الدكتور الأزهري مسيرته العلمية استهلالا ميمونا، فأولا حفظ القرآن وحصل علي شهادة حفظ القرآن الكريم من مدرسة دار العلوم بمنونات بنجن سنة 1953م، ثم أكمل مراحله الدراسية المختلفة وتلقي العلوم العربية والإسلامية وحصل علي شهادة الثانوية من الجامعة العالية

11. المصدر السابق، ص:4

12. هذا ما افادني استاذي المؤرخ اسعد الاعظمي بن محمد الانصاري وهو رئيس التحرير الحالي لمجلة "صوت الامة".

Scanned by CamScanner

العربيـة سـنة 1969م، وتخـرج فـي الجامعـة الأثريـة دار الحديث سنة 962 م، وحصل علي شهادات (مولوي، وعالم، و فاضل) الرسمية من الهيئة التعليمية في حكومة أترابرا ديش أيضا، في الفترة ما بين سنة 1959 م – 1962م، وبعد هذه السلسلة الدراسية المنتظمة تاقت نفسه للمثول بين يدي جبل من العلم ومصاحبته والتلقي منه علي طريقة العلماء الأسلاف، ورأي أن لا يكتفي بما حصله من العلوم والمعارف أيام طلبه وتلقيه في المعاهد المذكورة، فقدر الله له أن يشد الرحال إلي مصر فالتحق بجامعة الأزهربالقاهرة، ووجد الفرصة للتلمذ على كبار الأساتذة وحصل علي شهادة الماجستير من كلية أصول الدين سنة 1966 م[13]، بعد إكمال هذه المرحلة التعليمية وفق بأن يباشر العمل في إذاعة القاهرة مترجما ومعلنا لسنتين. ثم رجع إلي الهند، وانتظم في سلك التدريس والدعوة والتأليف والتحق بالجامعة السلفية ببنارس عام 1968م[14]، و سرعان ما استقطب أنظار المسؤولين. فتبوأ المكانة المرموقة بجهده الدائب وعمله المتواصل في ميادين العلم والدعوة و التأليف والتحقيق، وتبصر فيه المسؤولون الاستعداد والكفاءة لتحمل المسؤولية و أداء الواجبات فأسندوا إليه العديد من المناصب. وحدا به الشوق أيام تدريسه بالجامعة السلفية إلي إكمال دراسته العليا، فحصل علي شهادة إيم.فل. بتقديم أطروحته القيمة تحت عنوان "بهجة المجالس و أنس المجالس لابن عبد البر، السفر الثاني : تخريج وتعليق" سنة 1972 م، ثم علي شهادة الدكتوراة في الأدب العربي بتقديم بحثه الجامع تحت عنوان "الآثار الباقية من شعر منصور الفقيه

---

13. مجلة "أمتي"، الكويت، أبريل 2009 م، ص: 6-7

14. مجلة "الفرقان"، بيهار، الهند، ديسمبر، ص: 15

Scanned by CamScanner

وترجمة حياته" سنة 1975 م من جامعة عليكره الإسلامية، و بجانبها حصل علي شهادة الثانوية في اللغة الإنجليزية سنة1971م، وعلي شهادة الكلية المتوسطة في الإنجليزية سنة 1973م، وبهذا انتهي مشواره الدراسي الطويل، وهو يدل علي نهمه العلمي، وهمته العالية في طلب العلم و إجادة اللغة العربية والتعمق في الأدب العربي[15].

من شيوخه الكبار في مراحله الدراسية المختلفة:

لقد وفق أديبنا الدكتور الأزهري الاحتكاك المباشر والقريب برجال عظام أوتوا صدق الإيمان وقوة الشخصية وجلد العزيمة وسعة في العلم، فا ستطاعوا أن يغرسوا في قلبه وروحه العزيمة والصمود للمواصلة في درب العلم والأدب واللغة والثبات علي نهجه، فمن الأساتذة الذين تلمذ عليهم الدكتور الأزهري وأروى عطشه العلمي هم الشيخ عبد الرحمن، والشيخ عبد العلي، والعلامة عبد الله الشائق الأديب اللغوي، والشيخ عبد المعيد البنارسي، والشيخ حبيب الرحمن الفيضي، والشيخ عظيم الله، والشيخ أبو القاسم الفيضي، والشيخ شمس الحق السلفي، والدكتور علي، وعبد الواحد الوافي، والأديب الناقد الكبير الدكتور شوقي ضيف وغيرهم[16].

من تلامذته:

بعد رجوعه من مصر اختير بالجامعة السلفية أستاذا للغة العربية وآدابها عام 1968م فدرس عليه أغلب

15. مجلة "المنبر"، الكويت، ابريل 2009 م، ص: 7

16. مجلة "المنبر"، الكويت، ابريل 2009 م، ص:7

Scanned by CamScanner

من التحق بها من الطلاب من ذلك الوقت حتي وفاته عام 2009م، وهم ألوف ينتشرون في داخل الهند وخارجها ويقومون بواجب التعليم والتربية، والدعوة والإرشاد، والإنشاء والكتابة، والإفتاء والإفادة، والإمامة والخطابة، والتأليف والترجمة، والبحث والتحقيق، فهو أصبح أستاذ الأساتذة حقا، وعلي رأس تلامذته صلاح الدين مقبول أحمد الذي يقيم في الكويت و يقوم بواجب التصنيف والتحقيق والكتابة والخطابة، والأمين العام لجمعية أهل الحديث ورئيس التحرير لمجلة "ترجمان" الأردية أصغر علي إمام مهدي، و أمين عام الجامعة السلفية عبد الله سعود وغيرهم.

خدمته للدعوة الإسلامية:

الدعوة إلي الله من أهم مسؤوليات أهل العلم في كل زمان ومكان، والعلماء الربانيون يهتمون بها ايما اهتمام، وكان الفقيد – رحمه الله – من هؤلاء الربانيين، و كانت عنايته بجانب الدعوة مثالا يحتذي به، كان يخطب يوم الجمعة ويعطي دروسا في المساجد ويعقد الحلقات كما كان من دأبه إلقاء المحاضرات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وتقديم البحوث واقتراح الحلول للمشكلات الناجمة، و تقديم العون المادي والمعنوي للطلبة والمحتاجين والشفاعة لهم إلي من يهمهم الأمر، والاهتمام بالمدارس الإسلامية والمراكز الدعوية والمنظمات الاجتماعية والنصح لها وتشجيع القائمين بها. كل ذلك يد ل علي قيامه بواجب الدعوة، ومن خضم الشؤون الإدارية والتعليمية يقتطع الفقيد جزء من أوقاته الثمينة للأسفار المتعلقة بالدعوة والتربية والتعليم، ولم يكن اهتمامه بالجانب الدعوي مقتصرا على داخل البلاد بل تجاوز إلي

Scanned by CamScanner

البلدان العربية والغربية. نسأل الله أن يتقبلها و يجعلها في ميزان حسناته.

التدريس:

تولى الدكتورالأزهري مهمة التدريس، وهو العمل الأساسي له الذي أعطاه اهتمامه، واتصل به مع الناس، وقضي معظم حياته في الجامعة السلفية قائما بالتدريس ونفع الله به التلاميذ والطلاب وهم ألوف ينتشرون في العالم ويقومون بواجب التعليم والتربية، والتأليف والتحقيق. وكانت طريقة تدريسه مثالية، يشرح الغوامض والمعضلات في الدرس، و يأتي بالنوادر العلمية خلال تدريسه مما يجعل الطالب متحمسا للدراسة والمطالعة.

أخلاقه وصفاته:

كان الدكتورالأزهري نموذجا حيا للعلماء الأتقياء ومثالا رائعا للبساطة و التواضع والوقار، قد عرف برحابة الصدرومحاسن الأخلاق ورحمته بالصغيرو توقيره للكبيرومعرفته بحق أهل العلم وإن اختلفوا معه، جمع بين العلم والفضل و حسن الخلق وكريم السجايا وسلامة الصدروطيبة القلب ونقاء السريرة وصفاء النفس.

وكان كريم النفس متحليا بالأخلاق الفاضلة والأوصاف الحميدة، حازما في القول والعمل، فكان لا يتكلم إلا في خيروفيما يعنيه، وكان يحب العزلة ويصرف أوقاته في الدراسة والكتابة والتدريس والتأليف والعبادة والتسبيح، لم أره قط يخوض مع الخائضين أو فيما لا يعنيه أثناء حياتي في الجامعة السلفية لمدة ست سنوات. و كان متحمسا في

Scanned by CamScanner

تربية الطلاب فكان يوجههم إلي اغتنام الفرص المتاحة لهم، و يربيهم بأسلوب حضاري راق مستمد من مفاهيم الشريعة ومستنير من مشكاة النبوة قولاوعملا. وكان يحثهم في الفصول الدراسية وفي المجالس العامة و الخطب على ملازمة الجد والاجتهاد في طلب العلم وتوسيع أفق المعرفة والثقافة، واستغلال الوقت في النافع، وكان نفسه مترتبا بلوازمه، منسقا بأوقاته، كان مثالا في الالتزام بالمواعيد، فما كان يخلفها، فإن كان معه ميعاد لأحد من الطلاب أو من الأساتذة لم يكن يسعه أن يخلفه[17]، وكان مواظبا علي الأعمال البناءة وممتثلا لما أمر الله تعالي ومجتنبا عما نهي عنه، فكان لا يخاف في الله لومة لائم في حياته الفردية والاجتماعية، وكان ذا هيبة وجلال، أكرمه الله تعالى الورع والتقوى و رزقه الإخلاص في العمل وحسن النية والسلامة في العقيدة، ومن إخلاصه أنه لا يحب الثناء علي عمله وجهوده بل كان يرد علي من يثني عليه ويمدحه، فكانت حياته نموذجا للأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة.

زهده وورعه:

كان رحمه الله من عباد الله الصالحين والعلماء العارفين، عاش حياة عبادة وصلاح وزهد، كان زاهدا في الدنيا مشغولاً بما يعنيه من أمورالآخرة، وقد قضى عمره مشغولاً بين العبادة والتأليف. فكان يصلي الصلاة بالجماعة، ولا تكاد تفوته تكبيرة الإحرام، حتى في صلاة الفجر وفي الشتاء أيضا، وكانت هيئته في الصلاة بما فيها من الوقاروالاعتدال والخشوع، وإتمام أركانها وواجباتها وفق الأحاديث الصحيحة والسنة النبوية، فإذا

17. مجلة "صوت الأمة" مارس 2011م ص:53

Scanned by CamScanner

قام للصلاة، لا تصدر منه حركة سوى حركات الصلاة، كأنه علي رأسه الطير، وكان يحب أيضا أن يكون كل مصلٍ على تلك الهيئة، فإذا رأى أحداً يتحرك بحركات مخلة بالصلاة، ينبَّهه على خطأه. ومن هنا كان الطلاب يجتنبون يمين المسجد التي يصلي فيها شيخنا والأساتذة الآخرون، حتى لا يتعرضوا لعتابه إذا لعبوا في الصلاة عمدا أو بغير عمد[18].

ونرى في مطالعتنا لكتبه نفس العالم الصالح الورع الزاهد في مقالاته وتأليفاته، فهو يشكو دائمًا من كثرة الفساد، وانتشار الحرام، والابتعاد عن الواجبات، والوقوع في المحرمات.

الالتزام بالحديث والسنة:

من صفات الدكتور الأزهري أنه كان حريصا على التزام السنة، والدعوة إلى اتباع السلف، وهو ما يظهر عند مراجعة مؤلفاته وكتبه، وكان الدكتور الأزهري رحمه الله يحارب البدع، ويدعو إلى تركه، ويساهم فى إنكاره، ويفرح لإبطاله، ويسجل هذه المشاعر والعواطف والمباديء فى كتبه ومصنفاته، و مقالاته و كتاباته، وكان يتتبع البدع ويتألم لوجوده، ويسعي لإبطاله، ويهلل لإلغائه.

الأمربالمعروف والنهي عن المنكر:

هذا من المباديء الإسلامية الرشيدة فى الدعوة والنصح والإرشاد، والتكافل والتناصح بين أفراد الأمة

18. مجلة "صوت الأمة" مارس 2011م ص:54

Scanned by CamScanner

والمجتمع، وهو واجب عيني على كل مسلم قادر ومستطيع أن يقوم به لحديث رسول الله " من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان[19]." وأيضا ترتبط خيرية هذه الأمة ارتباطا وثيقا بدعوتها للحق، وحمايتها للدين، ومحاربتها للباطل قال الله تعالى في كتابه العزيز: "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله[20].

وكان الدكتور الأزهري يقول إن في أداء هذا الواجب الرباني حماية لسفينة المجتمع من الغرق، وحماية لصرحه من التصدع، وصيانة لهويته من الانحلال، وإبقاء لسموه ورفعته، وسببا للنصر على الأعداء والتمكين في الأرض، والنجاة من عذاب الله وعقابه. ولخطورة هذه القضية وأهميتها؛ ينبغي على كل مسلم أن يعرف طبيعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويعرف شروطه ومسائله المتعلقة به؛ ومن هنا جاء هذا الحديث ليسهم في تكوين التصور الواضح تجاه هذه القضية، ويبين لنا كيفية التعامل مع المنكر حين رؤيته وكان الدكتور الأزهري يعرف واجبه فى هذا الجانب الخطير، لا يبتغي بذلك إلا الأجر والثواب، ومرضاة الله تعالى، ولا يخشى فى الله لومة لائم، فيقول الحق، ويقدر الشرع، ويؤدي الأمانة، ويبلغ حكم الله تعالى في كل الأمور والظروف والأحوال.

---

19. صحيح مسلم، كتاب الإيمان، رقم الحديث:39

20. سورة آل عمران: 110

Scanned by CamScanner

الإصلاح الديني:

نزل الإسلام صافيا من السماء، وبلغه رسوله (عليه الصلاة والسلام) حتى لحق بالرفيق الأعلى، وقد ترك أمته على المحجة البيضاء، والتزم الصحابة (رضوان الله عليهم) بهذا الطريق القويم، وأدوا الأمانة، ونشروا الإسلام في الخافقين وسار التابعون، وتابعوا التابعين على نهجهم، فكانوا خير القرون في تطبيق الإسلام، وتمثيل مبادئه وأوامره، ثم بدأ يعلق به الغبار مع الأيام، وتضاف إليه بعض الأمور التي لا تتفق مع جوهر الدين، وتلحق به البدع والخرافات شيئا فشيئا لتشوه صورة الإسلام النقية.

وهنا يأتي دور العلماء والدعاة والمصلحين ينادون بالدعوة إلى تطبيق الإسلام، والعودة إلى مبادئه الصافية، وتطهيره من البدع والخرافات، وقد ظهر في القرن السابع والثامن الهجريين علماء أفذاذ يمثلون هذا الاتجاه الإصلاحي، وكان الأشهر والأبرز في هذه المدرسة شيخ الإسلام ابن تيمية الذي وقف حياته على الدفاع عن الدين الحنيف ومحاربة البدع والخرافات الموجودة والمنتشرة في ذلك الوقت. وقد أدى الدكتور الأزهري دوره بقلمه السيال في هذا المجال أيضا، وألف كتبا تستهدف الإصلاح الديني وتقويم ما فسد من أمور المسلمين، ومن أهم الكتب في هذا الصدد " الثقافة الإسلامية والمسلمون" و"مسؤولية الشباب المسلم في العصر الحاضر "و "المرأة في الإسلام" وغيرها.

حرصه على تربية الطلاب:

إن التربية من أهم الوسائل للوصول بالأولاد والطلاب إلى المثل العليا كالصبر والإيثار وحب الخير

Scanned by CamScanner

للآخرين والابتعاد عن السفوروالتبرج والمخدرات، وهي تهيئ الطلاب للقيام بدورهم المنوط بهم تجاه مجتمعهم وأمتهم. والتربية تنقسم إلى أنواع مختلفة كالتربية الدينية، والتربية الخلقية، والتربية الجسمية، والتربية الاجتماعية وغيرها، ولابد أن تكون التربية أوسعُ وأشمل من هذا وليست قاصرة على تعريف الطلاب ببعض الآداب والأخلاق.

كان الدكتورالأزهري – رحمه الله تعالى - مربيا مخلصا جادا، وكانت تربيته تربية دينية ممزوجة بحزم يتطلب أحيانا قسوة على من يرحم به المربي، وكان يمارس أدواره التربوية بالحكمة والموعظة الحسنة، ويتخذ أساليب متعددة لتربية الطلاب، وهي ناجحة، تؤتي ثمارها المرجوة إن أحسن المربي استخدامها. كما خطب ذات مرة وهو كان يعاتب الطلاب على سوء تصرفهم، فتلا فيه آية ذات دلالة قوية على الموقف، وعلى ما أراد بها من رسالة أو إنذار، وهي قوله تعالى: {يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً. وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً[21]، فقد فهم هذا الإنذار مَن فهمه، وانتهى الغاوون عن غيهم، ومن كان يبطن شيئا من هذا القبيل، دفنه في مهده[22].

---

21. سورة الأحزاب: ٢٨ – ٢٩

22. مجلة "صوت الأمة" مارس 2011م ص:52-53

Scanned by CamScanner

وفاته :

لم يزل الدكتور الأزهري ملتحقا بالجامعة السلفية إلي آخر حياته قائما بالتدريس والتصنيف والترجمة إلي مستهل السنة الدراسية في شوال سنة 1430 من االهجرة الموافق سبتمبر 2009م، وذات يوم أحس بوجع في بطنه فأسرع المسؤولون في الذهاب به بالطيارة إلي دلهي لفحص المرض الذي أصابه. بقي في المستشفي حوالي عشرة أيام، ولكن ما قدر الله له الشفاء، فبعد الفحص وتفقد أحواله الجسدية أشار عليه الأطباء بعودته إلي بيته، فغادر الدكتور الأزهري دلهي مساء يوم الخميس مع بعض أعزاءه وأقربائه بسيارة الإسعاف، فكان في الطريق إلي وطنه حتي وافته المنية قرب مدينة "كانفور" في اليوم الثلاثين من شهر أكتوبر سنة 2009 م في الساعة الخامسة صباحا[23].

***

23. مجلة "صوت الأمة"، بنارس، نوفمبر 2009 م، ص:10

Scanned by CamScanner

البا ب الثاني

أعماله العلمية والأدبية

الفصل الأول: مجالات جهوده في نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

الفصل الثاني: دوره في الصحافة.

الفصل الثالث: التأليف والترجمة والتحقيق.

الفصل الرابع: المقالات وكلمات التقديم باللغة العربية والأردية.

Scanned by CamScanner

الفصل الأول

مجالات جهوده في نشر اللغة العربية والدراسات الإسلامية

إن الدكتور الأزهري ركز جهوده وكرس حياته كلها في خدمة اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ولا يقتصر نشاطه ومحاولته في نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية على جانب واحد، أو مجال معين، أو لون خاص بل اتسعت نشاطاته، و تنوعت جوانبه، وتعددت مجالاته، وترك في كل منها بصمات ملحوظة.

وسنحاول في هذا الفصل الإشارة إلى أهم هذه المجالات وأبرزها فقط وأفصل الكلام فيها في الفصول الخاصة بها، وهي:

- مجال التدريس.
- مجال التأليف والترجمة.
- مجال الصحافة الإسلامية.
- مجال الدعوة والتوجيه.
- مجال الخطب والمحاضرات.

- **مجال التدريس:**

مع أن الدكتور الأزهري كان محبا للصحافة، ولكنه واصل العمل في مجال التدريس واستمر فيها لاعتقاده بأنه يمكن أن يؤثر في المجتمع عن طريق التدريس أفضل من تأثيره عن طريق الصحافة، لأنه كان

Scanned by CamScanner

يعرف جيدا أن صوته يصل إلى آلاف من الناس لكنه لا ضمان لإصغاءهم له وانتفاعهم به، أما في المدرسة فيسمع صوته عدد قليل محدود، ولكنه متأكد بأنهم جميعا ينصتون له، و ينتفعون به، ويتأثرون بتعليماته، فهو اهتم بتأثيره على الآخرين أكثر من اهتمامه بشهرته ومعرفته الآخرين له، لأن المدرس شهرته محدودة عكس الصحفي، ولكنه لم يهمل عملية الصحافة بل أسهم فيها إسهاما بالغا أتحدث عنها في الفصل الخاص بها.

إنه قد نذر حياته كلها في دراسة وتدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وقضى معظم حياته التدريسية في الجامعة السلفية ببنارس، الهند، حيث تلمذ عليه معظم من التحق بها من الطلاب الوافدين من أقاليم الهند المختلفة من سنة 1968م حتى وفاته سنة 2009م، ففي هذه الفترة الطويلة قد تخرج فيها آلاف من الطلاب الذين استفادوا من علمه الغزير ومعرفته الواسعة وانتشروا في داخل الهند وخارجها، وهم يقومون بواجب التعليم والتربية، والدعوة والإرشاد، والتأليف والترجمة، فهذه وسيلة كبيرة وصدقة جارية إلى يوم القيامة لنشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية وفقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم "إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علما علمه وتشره، وولدا صالحا تركه، ومصحفا ورثه، أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه"[24].

- **مجال التأليف والترجمة:**

من الوسائل التي استخدمها الدكتور الأزهري لنشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية والتي نبغ فيها هي مجال

---

24. ابن ماجة: كتاب المقدمة، باب ثواب معلم الناس الخير

Scanned by CamScanner

التأليف والترجمة والتحقيق، إنه أثرى المكتبة العربية و الدينية بتأليفاته وترجماته وتحقيقاته القيمة، والناظر في كتبه ومؤلفاته وبحوثه يستيقن أنه كاتب ومفكر أصيل لا يقلد غيره ولا يطرق من الموضوعات إلا ما يعتقده أنه يضيف فيه جديدا من توضيح غامض، أو تفصيل مجمل، أو رد شبهة، أوبيان حكمة، أوتصحيح فهم، أوتأصيل فكر أونحو ذلك، و قد ألف الدكتور الأزهري في مختلف جوانب الثقافة الإسلامية والتعليمات الدينية كتبا عديدة نادرة في بابها، تلقاها العامة والخاصة بالقبول والتقدير.

وبجانب إسهاماته الكبيرة في مجال التأليف، إنه أسهم إسهاما بارزا في ترجمة الكتب القيمة من اللغة الأردية أو الفارسية إلى اللغة العربية، ومن العربية إلى الأردية، وإنه أجاد في فن الترجمة إجادة لمعرفته قواعد الترجمة وأصولها معرفة تامة، فلا ترون في ترجماته أثر العجمة، ولا تحسون أبدا أنكم تقرأون كتابا مترجما أوتأليفا أصيلا، وما كانت ترجمته للكتب ترجمة بحتة بل كان يسعى من خلالها إما ترويج عقيدة السلف الصالح، أو تربية الجيل الناشئ، أو بيان السيرة النبوية، أوتعميم التعليمات الإسلامية، فإنه انتخب لذلك كتب الأئمة الكبار والعلماء العظام من أمثال الإمام ابن تيمية، والعلامة محمد جلال الدين القاسمي، وشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، والعلامة محمد إسماعيل السلفي كوجرانواله، والشاه ولي الله المحدث الدهلوي، والعلامة القاضي محمد سليمان المنصورفوري[25].

25. السراج، ابريل-يوليو 2010م ص:44

Scanned by CamScanner

مجال الصحافة:

ترك الدكتور الأزهري بصمات لا تمحى في مجال الصحافة، وكرس حياته كلها في الكتابة والترجمة، ومنذ انضمامه إلى هيئة التدريس بالجامعة السلفية تولى رئاسة التحرير لمجلة "صوت الأمة" وبذل جهوده الجبارة في إصدار هذه المجلة الميمونة واستمر بكتابة الافتتاحيات لها بشكل مستمر، وكتب غيرها من المقالات في الجرائد والمجلات في العربية والأردية التي تتجاوز خمسمائة مقال في اللغتين العربية والأردية.

بالرغم من اشتغاله بالشؤون الإدارية والتدريسية كان الدكتور الأزهري يقتطف قدر املموسا من أوقاته الغالية للصحافة والكتابة تشهد عليه أعماله الجليلة في هذا المجال، إن الكتابة كانت هواية له، كان يكتب دائما فلا يشعر بالملل و التعب إذ كان يجد المتعة والسرور فيها كما سمعته ذات مرة يقول "إن عملية الكتابة والتحرير متعبة ومملة فلا يستطيع أحد أن يستمر بها إلا أن يتلذذ بها و يشعر بالمتعة والتسلية فيها و يجدها مصدرا للفرح والسرور"، وإنه أثبت هذه الحقيقة قولا وعملا فما مررت بمكتبه الخاص – أثناء تلمذي عليه بالجامعة السلفية ببنارس، الهند – إلا وهو يكتب شيئا أو يفكر في شئ وقلمه بيده مستعد لأن يجري لتخليد أفكاره في القرطاس أويغرق في المطالعة ويتجول في بساتين الكتب والمؤلفات ليصقل موهبته ويقوي ملكته الكتابية ويوسع آفاقه الفكرية.

ولا تنحصر مجالات صحافته وكتابته على جانب واحد أولون خاص بل تنوعت جوانبها وتعددت مجالاتها. إنه كتب المقالات في الموضوعات المختلفة من الدينية والثقافية والأدبية والسياسيه التي تدل على سعة خبرته

Scanned by CamScanner

وعمق معرفته وتضلعه في العلوم المختلفة، سأتحدث عنها بقدر من التفصيل في الفصل الخاص بمقالاته.

مجال الدعوة والتوجيه:

إن للدكتور الأزهري - بالمعنى العام - إسهاما ملموسا في هذا المجال أيضا إذ أنه قد قضى حياته كلها في التدريس والتعليم، والترجمة والتأليف، وكتابة المقالات في الموضوعات الدينية والمفاهيم الشرعية. وبالاضافة إلى ذلك قد اقتطف بعض أوقاته للحضور في المؤتمرات الدينية والاجتماعات الدعوية، وكان يلقي خطابا علميا مستمدا من الكتاب والسنة يستفيد منها العامة والخاصة. وكان يهتم أيضا بإلقاء الخطب في الجمعة والعيدين، مع أنه كان لا يخطب باستمرار في مسجد ولكنه يلقي الخطب باستمرار في العيدين في مسقط رأسه وهي حارة دومن فورة في مدينة "منونات بنجن" في ولاية أترابراديش، بالهند[26].

وكما اتذكر أنه كان يخطب أيضا في المسجد الجامع للجامعة السلفية و خاصة في المناسبات الخاصة مثلا في مستهل السنة الدراسية وفي المناسبات الأخرى، وكان يقصد من خلالها نصح الطلاب الناشئين الذين هم مستقبل الأمة الإسلامية ويقومون برفع راية الإسلام، وإعلاء كلمة الله في العالم.

مجال الخطب والمحاضرات:

إن الدكتور الأزهري كان محبا لمنهج السلف الصالح وداعيا إليه من أعماق قلبه فكان لايكاد يعقد

26. السراج، ابريل مولير 2010م، ص: 25 و 27

Scanned by CamScanner

مؤتمر كبير أو ندوة علمية سلفية حول الفكر الإسلامي أو الدعوة الإسلامية إلا يدعى إليها تقديرا من الجهات الداعية لمكانته المرموقة بين العلماء الدعاة والمفكرين، وهو يحضر منها ما أسعفه وقته وساعدته ظروف عمله على حضوره، وكان يشارك في معظم الأحيان بصفته رئيسا أو رئيس مجلس الترحيب أو مثل ذلك من المناصب المرموقة، والذين شهدوا هذه المجتمعات العلمية والدعوية يؤكدون أن حضور الدكتور الأزهري يزيدها فاعلية ورونقا.

وبجانب حضوره في المؤتمرات والندوات العلمية كان يزور المدارس الإسلامية والمراكز الدينية تلبية لدعوة المسؤولين عنها وكان يخاطب الطلاب و يزودهم بنصائحه القيمة وإرشاداته الثمينة وتوجيهاته الذهبية التي تؤتي ثمارها المرجوة إن عملوا بها.

ومن أبرز المدارس الإسلامية التي تشرفت بحضوره وزيارته الميمونة هي الجامعة العالية العربية، والجامعة الأثرية دار الحديث، والجامعة الإسلامية فيض عام، كلها في منونات بنجن في ولاية أترابراديش، الهند. ومنها دار التعليم في مدينة أعظم كراه في ولاية أترابراديش، وجامعة سراج العلوم، بوندهيار في مديرية غوندا، ولاية أترابراديش، و جامعة الإمام ابن تيمية في جمبارن، في ولاية بيهار وغيرها[27].

***

27. مقال "رسالات الدكتور لمجلات طلاب المدارس" لمحفوظ الرحمن السلفي أمين المكتبة المركزية بالجامعة السلفية، غير مطبوع.

Scanned by CamScanner

الفصل الثاني

دوره في الصحافة

نبذة عن الصحافة:

الصحافة، بكسر الصاد، كلمة مشتقة من الصحف، والصحيفة كما شرحها ابن منظور في "لسان العرب" هي التي يكتب فيها، والجمع صحائف وصحف[28] وبهذا المعنى جاء قول الله تعالى: "إن هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى، صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى"،[29] فالصحف هنا بمعني الكتب المنزلة.

المفهوم الاصطلاحي للصحافة :

الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات، مثل الجرائد، والمجلات، والرسائل الإخبارية، والمطويات، والكتب، وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الإلكترونية. أمَّا الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد، وبعض المجلات، وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشرة الأخرى.

والصحافة، كذلك، هي صناعة الصحفي، والصحافيون هم القوم الذين ينتسبون إليها، ويعملون بها[30].

---

28. لسان العرب ج/9 ص: 186

29. سورة الأعلى: 18-19

30. http://www.yabeyrouth.com/pages/index249.htm

Scanned by CamScanner

الصحافة العالمية: خلق الله تعالى الإنسان وخلق معه غريزة حب الاستطلاع والبحث والتطلع لمعرفة كل ما هو جديد في الحياة من أجل اطمئنان إلى البيئة التي يعيش فيها داخليا وخارجيا. ومنذ وجد الإنسان، وعرف اللغة والكلام، نشأت عنده الحاجة لأن يقول للآخرين مايعمل، ومايفكرفيه، ويعرف منهم كذلك ما يعملون، ومايفكرون فيه، لأن طبيعة الإنسان الاجتماعية تجغله يهتم بما يدورحوله ولا يستطيع الحياة وحده، فكان لا بد من إيجاد وسيلة للتعبير عن آرائه، وآماله وآلامه و حاجاته. والصحافة بهذا المعنى – أعنى بمعنى نقل الأخبار – قديمة قدم الدنيا، فالنقوش الحجرية في مصر والصين وعند العرب الجاهلين، وغيرهم من الأمم العريقة ضرب من ضروب الصحافة في العصور القديمة[31].

أما الصحافة بالمعنى الحقيقي فيذكر أن صحيفة الديلي كورانت (Courant Daily) التي ظهرت في لندن عام 1702م، هي أول الصحف اليومية في العالم، وتلتها صحيفة التايمز (Times) التي أسست عام 1788م، وظهرت صحيفة الكوريير (Courier) في عام 1805م، وفي عام 1814م استخدمت آلات الطباعة البخارية لطباعة صحيفة التايمز اللندنية[32].

الصحافة العربية: بدأت الصحافة العربية منذ العقد الثاني من القرن التاسع عشر، حينما أصدرالوالي داوود باشا أول جريدة عربية في بغداد إسمها "جورنال عراق" باللغتين العربية والتركية، وذلك في عام 1816م، بعدها

---

31. موقع الويب http://www.yabeyrouth.com/pages/index3373.htm

32. موقع وكالة الأنباء اليمنية (سبا) http://www.sabanews.net/ar/news130570.htm

Scanned by CamScanner

ومع حملة نابليون بونابرت على مصر عام 1798م حيث أصدرت في القاهرة صحيفتان باللغة الفرنسية في عام 1828م أصدر محمد علي باشا صحيفة رسمية باسم جريدة "الوقائع المصرية"، وفي عام 1867م صدرت في دمشق جريدة "سوريا"، وفي عام 1865م صدرت في حلب بـ سورية جريدة "فرات". أصدر رزق الله حسون في استنبول جريدة عربية أهلية باسم "مرآة الأحوال العربية". وفي بداية القرن العشرين كثرعدد الصحف العربية وخصوصاً في سورية ومصر، فصدرت "المؤيد" و"اللواء" و"السياسة" و"البلاغ" و"الجهاد" و"المقتبس" وغيرها. ومن الصحف القديمة والتي لا زالت تصدر في مصر جريدة الأهرام والتي صدرت لأول مرة في عام 1875م[33].

بداية الصحافة العربية في الهند:

بدأت الصحافة العربية في شبه القارة الهندية متأخرا بالنسبة للصحافة الإنجليزية والفارسية والأردية لأسباب ومنها: تقديس المسلمين لهذه اللغة و اقتصار اهتمامهم على العلوم الإسلامية، فلم يتقنها إلا عدد محدود من علماء الدين، وانحصار الطباعة العربية في البداية في طباعة الكتب الدينية فحسب، ولم يهتم العلماء والأدباء بإصدار المجلات والجرائد اهتماما بالغا حتى العقد الثالث من القرن العشرين حينما ظهرت مجلة "الضياء" تحت رئاسة الأستاذ الأديب مسعود عالم الندوي، وقد سبقتها بعض المجلات والجرائد العربية إلا أنها كانت جهودا ضئيلة لم تتطور لغتها ويسهل أسلوبها.

33. موقع ويكيبيديا تحت العنوان "الصحافة العربية"

Scanned by CamScanner

وتعتبر جريدة "النفع العظيم لأهل هذا الإقليم" أول جريدة عربية في الهند كانت تصدر من مدينة لاهور، وقد أنشأها الأستاذ شمس الدين في السابع عشر من أكتوبر 1871م، ثم ظهرت مجلة "البيان" في سنة 1902م من لكناؤ. وقد صدرت جريدة باسم "الرياض" قبل صدور "البيان" بفترة وجيزة، إلا أنها توقفت في مدة قليلة.

ثم ظهرت جريدة "الجامعة" من كولكاتا تحت إشرا ف مولانا ابوالكلام آزاد في عام 1923م وبعدها ظهرت مجلة "الضياء" في عام 1932م أنشأها الأديب الأريب مسعود عالم الندوي تحت إشراف سيد سليمان الندوي والدكتور تقي الدين الهلالي، وصدرت مجلة "ثقافة الهند" في عام 1950م، وهي مجلة فصلية، وقد أنشأها المجلس الهندي للعلاقات الثقافية بالهند، ثم ظهرت مجلة "البعث الإسلامي" من دارالعلوم ندوةالعلماء بلكناؤ في عام 1955م.

ومن المجلات والجرائد الأخرى ظهرت "الرائد" في عام 1959م، و "دعوة الحق" من دارالعلوم بديوبند في عام 1965م، و"صوت الأمة" من الجامعة السلفية في عام 1969م، و"الداعي" من دارالعلوم بديوبند في عام 1976م. ويوجد الآن عدد كبير من المجلات والجرائد العربية في الهند التي تلعب دورا ملموسا في تطوير اللغة العربية وآدابها[34].

ارتباط الدكتورالأزهري بالصحافة:

---

34. مساهمة الهند في النثر العربي خلال القرن العشرين ص: 273-275

Scanned by CamScanner

إن الدكتور الأزهري قد اهتم بالصحافة عامة وبالصحافة العربية خاصة، و من الطبيعي أن يؤثر فيه البيئة العلمية والأدبية التي وجدها في جامعة الأزهر و كذا عمله كمترجم ومعلن في "إذاعة القاهرة" لسنتين أثناء قيامه في مصر.[35] ولما رجع إلي وطنه بعد الحصول علي شهادة الماجستير في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر عام 1967 م كانت الجامعة السلفية قد تأسست، وبدأت الدراسة فيها عام 1966 م، فألح عليه المسؤولون للعمل في الجامعة، فاستجاب لدعوتهم، و باشر العمل في الجامعة في يوم السبت الموافق للحادي عشر من شهر شوال 1387 للهجرة المصادف الثاني عشر من شهر يناير 1968م ، وقد قام الدكتور الأزهري بإنشاء مجلة عربية بالتعاون مع زملاء التدريس، وظل رئيسا لتحريرها منذ إنشائها حتى وفاته، عرفت هذه المجلة في أوقات مختلفة بأسماء مختلفة لظروف قانونية، فمن مجلة "صوت الجامعة" إلي "صوت الجامعة السلفية"، و منها إلي "نشرة الجامعة السلفية"، و أخيرا استقر اسمها علي مجلة "صوت الأمة"، وكانت أنشئت المجلة في شعبان 1389 من الهجرة المصادف نوفمبر 1969م و استمرت في الصدور منذ ذلك الوقت من غير انقطاع بتوفيق من الله سبحانه ثم بجهود الفقيد المضنية[36].

إنه واصل كتابة "الافتتاحية" لهذة المجلة منذ نشأتها عام 1969م، بجانب المقالات في الجرائد والمجلات التي بلغ عددها زهاء خمسمائة مقال في العربية والأردية. وكذا فوض إليه الإشراف علي "إدارة

35. مجلة "نورتوحيد" الأردية، نوفمبر - ديسمبر 2009 م ص: 30

36. مجلة "صوت الأمة" نوفمبر 2009 ص:4-5

Scanned by CamScanner

البحـوث الإسـلامية" التـي بلغـت إصـداراتها أكثـر من أربعمائة كتاب ما بين صغير وكبير ومجلدات في العربية و الأردية والهندية والانجليزية، وقدم الدكتور الأزهري لأغلب هذه الكتب مقدمات نفيسة تحت عنوان "كلمة الناشر"[37].

نبوغه في الصحافة:

تبوأ الدكتور الأزهري مكانة عالية في الصحافة العربية، ندر من نافسه فيها، فهو يقف بين أعلامها، ويحتل مكانة المتصدرين بينهم، واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من المواهب والملكات في مجالات شتى من الكتابة والترجمة والصحافة.

إنه نذر حياته لصناعة القلم، وهذه الصناعة ميدانها الصحافة التي تستغرق حوالي أربعين سنة. إنه كان صحافيا بارعا بعيد النظر واسع الفكر يتناول جميع القضايا المتعلقة بالملة الإسلامية، ويفكر دائما لمصالحها، وحل مشاكلها، وإنه عالج الصحافة الهادفة البناءة، وانتقد الصحافة التي تستهدف السمعة فحسب وفقدت أهدافها الميمونة وانحرفت عن سواء السبيل. إذا ألقينا نظرة عابرة على مقالاته وكتاباته وجدنا أنها تحمل في طيها مواد علمية، وحلاوة أدبية، ومهارة إنشائية التي تدل على عمق فكره و بعد نظره وتضلعه في ميدان الصحافة والكتابة[38].

---

37. مجلة "الفتى" ابريل 2009 ص: 7 – 8

38. ملخصا من مجلة "نورتوحيد" الأردية، نوفمبر - ديسمبر 2009 م ص: 18-19

Scanned by CamScanner

ولا يخفى على كل من له أدنى إلمام باللغة العربية والأدب العربي أهمية إفتتاحياته التي كان يكتبها الدكتور الأزهري في مجلة "صوت الأمة" بدون انقطاع، كان يعالج فيها الموضوعات الساخنة حسب الأوضاع والأحوال الراهنة بجانب معالجة أنشطة الجامعة السلفية وتقارير الاجتماعات والمؤتمرات المنعقدة في حين وآخر في هذه الجامعة، ويحلل القضايا تحليلا دقيقا ويشرحها شرحا جميلا، على سبيل المثال حينما أرسلت حكومة إيران جيشها إلى المكة المكرمة في صورة الحجاج لإثارة الفساد والقيام بالتفجيرات في البلد الأمين، قام الدكتور الأزهري بكتابة افتتاحية تحت عنوان "هكذا تخمد الفتنة" وأوضح فيها موقف جماعة أهل الحديث والجامعة السلفية ببنارس من الثورة الشيعية، ويكتب فيها "أصرح بأن الجامعة السلفية منذ أن تأسست كانت – بعون الله وتوفيقه – على بصيرة تامة في أمر هؤلاء الضالين، ولذلك ركزت في مؤتمراتها ومنشوراتها على العناية بتصحيح عقائد المسلمين وتبصرهم بأحوال الفرق الضالة والطوائف المنحرفة التي حاولت النيل من الإسلام والمسلمين في كل زمان ومكان، حتى يعرف المسلمون أهداف المنحرفين ويأخذوا حذرهم من الفتن والشرور التي تثار ضدهم في مجالات الدين والسياسة والاجتماع والاقتصاد.

نحمد الله تعالى على أن الجامعة السلفية لم تضم صوتها قط إلى أصوات الجماعات التي شاركت ثورة إيران وظنت أنها ثورة إسلامية، وأن اتباع الخميني برزوا إلى الساحة لإقامة الحكومة الإلهية"، وواصل كلامه قائلا: "وضمن الإجراءات الرادعة التي قامت بها حكومة خادم الحرمين الشريفين ضد المجرمين الذين عبثوا في البلد الحرام أيام الحج وقاموا بتفجيرات عديدة لترويع ضيوف

Scanned by CamScanner

الرحمن و إزهاق أرواحهم: إعدام (16) من المجرمين الذين ثبتت جريمتهم بالقضاء الشرعي وتم اعترافهم بالجريمة وبكونهم مستخدمين من الفئة الباغية المفسدة للإلحاد في الحرم الشريف(صوت الأمة جمادى الأولى 1410 للهجرة)[39].

مع أنه اهتم بالصحافة العربية اهتماما قيما، لا يتخلف عن معاصريه وأقرانه في مجال الصحافة الأردية، بل أسهم فيها إسهاما هائلا، وكتب مقالات كثيرة لمجلة "محدث" الأردية الصادرة من الجامعة السلفية ببنارس، الهند. وكتب معظم الافتتاحيات لهذه المجلة الموقرة بعد انتقال فضيلة الشيخ صفي الرحمن المباركفوري إلي المدينة المنورة إلى جانب نشرمقالاته في الجرائد والمجلات الأخرى. هذا كله لا يدل إلا على براعته ونبوغه في الصحافتين العربية والأردية.

أسلوبه في الصحافة:

إن كلمة أسلوب صارت حقا مشاعا في هذه الأيام، تتردد على ألسنة كثيرة في بيئات متعددة بدلالات متنوعة، كما أنها تستعمل في بعض الحالات للدلالة على منهج البحث وقد ترادف كلمة "منهج"، وكلمة أسلوب "style" تطلق على العبارة اللغوية وهي في عرف الدارسين تنطلق إلى الجانب اللفظي، فمصطلح الأسلوب "style" ينصب بداهة على العنصر اللفظي، فهو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني، أونظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال وهو العبارة اللفظية

---

39. مجلة السراج، العدد الخاص2010 ص: 36-37

Scanned by CamScanner

المنسقة لأداء المعاني. و هو عند جينانج Genung طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير[40].

إن الدكتور الأزهري قد درس اللغة العربية دراسة عميقة وأتقنها إتقانا جيدا في بينات مختلفة عايشها في مسقط راسه مدينة "منونات بنجن"، ثم في جامعة الأزهر في مصر – ملجأ اللغة العربية وآدابها – و في جامعة عليكره الإسلامية، الهند، ثم صقلها بقراءته ومطالعته المتواصلة حتى أصبح من كبار الصحفيين و الكتاب الهنود، ومقالاته نالت صيتا ذائعا وقبولا عاما بين الأوساط العلمية والأدبية في الهند وخارجها، فله إلمام تام بالصحافة وقدرة فائقة على استخدام للكلمات العربية وجملها. فإذا أخذ القلم بيده كانت الألفاظ تتبادر إلى ذهنه حسب سياق الكلام و يستخدمها بحذروحيطة، ويستخدم الصلات حسب الأفعال والأسماء فلا ترون أثر العجمة في كلامه وعباراته، وكان يجتنب عن استعمال الألفاظ الصعبة والكلمات الضخمة كما توجد لدى بعض الكتاب الهنود، ولا تجدون في عبارته كلفا بالزخرف ولا تكلفا في الأداء، وكان يتحاشى عن كثرة الألفاظ المترادفة و الكلمات المتجانسة، ولكن كانت جمله متناسقة شديدة الارتباط في التراكيب، متحلية بالسلاسة، والجاذبية، والخلابة، والتلازم الشديد بين الفقرات والجمل التي تشنف الآذان وتسر القراء و السامعين.

ولا يقل أسلوبه روعا وبهاء في الموضوعات الدينية التي تعد جافة من حيث الجمال والروعة[41] أنقل

40. أسلوب مثه حسين ص: 9-10

Scanned by CamScanner

فيما يلي فقرتين من موضوع ديني لإثبات هذه الميزة الممتازة: إنه يقول- وهو يذكر أهمية كرامة الإنسان تحت العنوان "و يسفك الدماء....."، "والإسلام في تكريمه هذا للإنسان لا يفرق بين عنصروعنصر، وجنس وجنس، بل يؤكد أن الجميع سواء في حق التكريم، وإلى هذا يهدي قول النبي صلى الله عليه وسلم: كلكم آدم وآدم من تراب، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى".[42] و يقول في موضع آخر في نفس المقال "فالتسامح والصفح الجميل هوالسياسة الإسلامية التي رسمتها النبوة في العلاقة بين الناس بعضهم مع البعض، وخصوصا بين المسلمين وغيرهم، ونرى هذه السياسة مطبقة في علاقات النبي صلى الله عليه وسلم بالمشركين وغيرهم في معاهداته وفي حروبه، وأبرز مثال لهذا التسامح ما وقع في صلح الحديبية، وهو الصلح الذي عقد بين النبي عليه السلام وبين المشركين عندما أراد أن يحج فمنعوه وأبوا أن يدخل البيت الحرام، و قد كان أساس هذا الصلح شططا من جانب المشركين، و لكن الحكمة النبوية السامية قد آثرت الصبروالسماحة فحقنت الدماء التي كانت توشك أن تراق"[43].

مجلة صوت الأمة: مكانتها وأهدافها ودور الدكتور الأزهري فيها:

---

41. ملخصا من مجلة " السراج" الأردنية، أبريل-يوليو 2010 ص: 82

42. صوت الأمة يوليو2010م ص: 8 نقلا من صوت الأمة، ديسمبر 1972م

43. المصدر السابق يوليو2010م ص: 8 نقلا من صوت الأمة، ديسمبر 1972م

Scanned by CamScanner

إن هذه المجلة تحتل مكانة مرموقة في الأوساط العلمية والأدبية ونالت احتراما وتقديرا وإعجابا من الكتاب العرب والعجم وأسهمت إسهاما فعالا في تعميم اللغة العربية والعلوم الإسلامية والثقافة الدينية داخل الهند وخارجها، نحن نعلم أن الأوضاع ما كانت مؤاتية وقت إنشاء هذه المجلة عام 1969 م لقلة الكتاب والقراء في اللغة العربية، ولكن الدكتور الأزهري بذل قصارى جهوده في إصدارها بإنتظام، ونفخ روح الحياة والنشاط في أهل العلم والأدب، وقام بإرساء دعائم صحافة عربية جادة هادفة بناءة في بلد غير ناطق بالعربية وأوصلها إلي قمة عالية من الصحافة بجهوده الجبارة في مدة أربعين سنة من إشرافه عليها. وهي تعتبر الآن من أبرز المجلات العربية الصادرة في الهند، وأثبتت مكانتها في العالم العربي أيضا بأسلوبها ولغتها وأهدافها المنشودة.

لا شك أن لكل مجلة أهدافها ومقاصدها تسعي للحصول عليها وتهدف إلي نيلها، فهذه المجلة أيضا لها أهدافها ومقاصدها، وهي تشتمل علي ما يلي:

"● إعلاء كلمة الله، والدعوة إلي الاعتصام بحبل الله، والتمسك بكتابه، وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم، بعيدا عن التحيز الفكري، والتعصب المذهبي، وتبليغ رسالة الإسلام، وتنوير الرأي العام بمبادئها وتعاليمها الصحيحة ودحض الشبهات عنها، ورفع مستوى الدراسات الإسلامية والثقافة الدينية.

● مقاومة الأفكار الدخيلة، والتيارات المنحرفة، والمبادئ الهدامة، وضلال الزيغ والإلحاد، وسائر المنكرات، بأسلوب علمي رصين ملائم لروح العصر مع التجنب من

Scanned by CamScanner

لغوالقـــول وسفاســـف الأمـــور وكـــل مـــا فـــي نشـــره ضرر للمسلمين أوخطر على وحدتهم وتضامنهم.

● مؤازرة الكتاب والأدباء الاسلاميين، واستنهاض هممهم لتنـــاول موضـــوعات العصـــر، وشـــرح تعـــاليم الإســـلام السمحة، ليتمكنوا من الذود عن الإسلام وقيمه، في تعمق و وعي وجرأة ودأب، وعن إيمان وإخلاص.

● إيقاظ الروح الدينية، و بث الوعي الإسلامي في الشباب المسلم، وتزويدهم بالثقافة الإسلامية الواسعة، وإعدادهم للإسـهام فـي معركـة اللسـان والقلـم، وتبصـير المسـلمين بمزايا الشريعة الإسلامية والرجوع بهم إلي مصادر الدين الأصلية من الكتاب والسنة.

● نشر العلوم الإسلامية والعربية بين المسلمين في الهند، وتعميم اللغة العربية بين المثقفين، ورفع مستواها كتابة وخطابة.

● التوجيه الديني السليم للمسلمين في القضايا الراهنة، والمشاكل الناجمة، حتى يتمكنوا من المضي في طريقهم علي هدى وبصيرة "[44].

فهي استمرت في الصدور وحاولت الحفاظ علي أهدافها منذ بدايتها، واحتوت على المقالات في بيان العقيدة الصحيحة، وإبطال العقائد الفاسدة والأفكار الضالة، وذكر محاســن الإســلام وميزاتــه، وشــرح الأحكــام الدينيــة والمعـاملات الشـرعية وإفهامهـا، و إجابـة مقنعـة علـي

---

44. المصدر السابق، مذكورة في الصفحة الأخيرة لكل عدد

Scanned by CamScanner

الشكوك والشبهات التي كانت ومازالت تثارحول منهج السلف الصالح، والمحجة البيضاء التي تركنا عليها النبي صلى الله عليه وسلم. وبجانب إحاطتها الموضوعات الساخنة حسب الأوضاع والأحوال، قامت بتعريف الشخصيات العلمية البارزة وخدماتهم ومآثرهم، فقد لعب الدكتورالأزهري دورا مهما في انتخاب هذه الموضوعات المتنوعة بناء علي خبراته الواسعة وتجاربه الطويلة التي كانت تصدر بأقلام الشخصيات البارزة في العالم العربي والإسلامي، ومن أهمها فيما يلي:

1- سماحة الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية السابق العلامة عبد العزيزبن باز رحمه الله.
2- الأديب الإسلامي الكبير العلامة الدكتور تقي الدين الهلالي المراكشي رحمه الله.
3- الإمام والخطيب في المسجد الحرام فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل حفظه الله وتولاه.
4- إمام الحرم المكي فضيلة الشيخ عبد الرحمن السديس حفظه الله وتولاه.
5- فضيلة الدكتور صالح غانم السدلان أستاذ الدراسات العليا بجامعة محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.
6- فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل حفظه الله وتولاه[45].

هذه هي الأسماء البارزة المشهودة بفضلها وكمالها في العالم لعلو مكانتها وشأنها وهم نجوم متلألئة في سماء العلم والأدب، والدعوة والإرشاد، وقد تزينت

45. السراج، العدد الخاص2010 ص: 35

Scanned by CamScanner

المجلـة بمقـالاتهم الممتـازة العـامرة بـروح العلـم والأدب. وهناك عدد كبير من العلماء والكتاب العرب الذين كانت مقالاتهم تنشر في هذه المجلة.

هذا، وإن المجلة قد خصصت صفحاتها النيرة للكتاب الهنود باللغة العربية وآدابها وإن الدكتور الأزهري قد أخذ الحيطـة والحـذز فـي انتخـاب الكتـاب الهنـود الـذين كـانوا يرسلون مقـالاتهم للنشـر فـي هذه المجلـة الغـراء فما كـان ينشر إلا بعد التأكد من سلامة تعبيرهم وفصاحة لسانهم وتلاؤم مقالاتهم بأهداف المجلة ومكانتها، وكان يحرص علي نشر المقالات التي كتبها أبرز كتاب اللغة العربية في الهنـد ليكـون لهـا أثر عميـق فـي الـنفس وتخلـق انطباعـات جميلة في أذهان القراء والدارسين وها هـي أسماء بعض الشخصيات الكبار الهنود التـي كـان ينشـر مقـالاتهم حينـا لآخر:

1- فضيلة الشيخ صفي الرحمن المباركفوري (حاز هذا الكاتب على المركز الأول في مسابقة السيرة النبويـة العالميـة ألتـي نظمتهـا رابطـة العـالم الإسلامي عام 1396هـ)

2- فضـيلة الشـيخ صـلاح الـدين مقبـول حفظـه الله (مقيم في الكويت).

3- فضـيلة الـدكتور عبـد العلـي الأزهـري حفظـه الله (مقيم في لندن).

4- فضيلة الدكتور عبد الرحمن البريواني حفظـه الله (مقيم بالرياض في المملكة السعودية العربية).

Scanned by CamScanner

5- فضيلة الدكتور عبد العليم البستوي حفظه الله (مقيم في المكة المكرمة)[46].

وإلي جانب نشر مقالات هؤلاء الرجال الكبار من الهنود والعرب وأمثالهم كان يكتب الدكتور الأزهري المقالات الأدبية المؤثرة والعلمية الرصينة والافتتاحيات الجامعة الرشيقة الملائمة للأوضاع والأحوال، فتزداد المجلة حسنا وجمالا، وبهاء وروعة، وهو العلم الوحيد والركن الركين المنفرد الذي كانت تعتمد عليه المجلة في كل الأحوال والظروف، وهو على وحده بلغ بالمجلة إلي ذروة الكمال وأوج المكانة التي ما هي عليها الآن، وهو في الحقيقة كان أمة بنفسه، يعترف بفضله علي المجلة كل المسؤولين عن الجامعة السلفية ببنارس التي كانت تصدر منها، وقد حدثت فجوة هائلة وفراغ كبير بوفاته، ونكبت المجلة بنكبة فادحة، وعسى الله أن يحدث بعد ذلك أمرا، وأدعو أن يوفق الله تعالى من يحتل مكانه لرفع مكانة المجلة والنهوض بها إلي آفاق التطور المزيد من الهنود والعرب. وهذه المجلة ما كانت المجلة فحسب، بل جعلها الدكتور الأزهري بثاقب نظره، وحدة ذكائه، وعمق تفكيره ترجمانا لأهدافها المنشودة التي ذكرتها قبل قليل، وجسرا للتواصل والترابط بين العرب والعجم ومائدة التف حولها أكابر الفنون المختلفة متعددوا الجنسية لتبادل آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم.

ندوة علمية عن الصحافة الإسلامية تحت رئاسة الدكتور الأزهري:

46. المصدر السابق، العدد الخاص2010 ص: 36

Scanned by CamScanner

قد بذل الدكتور الأزهري جهودا جبارة في إرساء دعائم صحافة عربية إسلامية هادفة، ورفع مكانتها في الصحافة العالمية منذ ارتباطه بالصحافة وتوليه رئاسة التحرير لمجلة "صوت الأمة".

ومن جهوده المشكورة في رفع مكانة الصحافة أنه لعب دورا رياديا في عقد "ندوة علمية عن الصحافة الإسلامية" للبحث والمناقشة عن الإمكانيات والسبل الكفيلة لإيجاد التعاون والتنسيق بين هذه الجرائد والمجلات، واتخاذ الموقف الموحد نحو المسائل المستجدة في السياسات الهندية والعالمية، وعن ضرورة استخدام الصحافة الهادفة البناءة في مجال الدعوة والإرشاد وفي مجال تربية الجيل الناشئ تربية إسلامية صالحة، ومواجهة الكتابات المضادة للإسلام و تعاليمه التي تظهر بين حين وآخر في الصحافة الهندية والعالمية والرد عليها ردا علميا موضوعيا، وكذلك عن ضرورة التركيز على التنويه بعلماء أهل الحديث و إبراز جهودهم وتاريخهم، وإصدار جريدة يومية أو نصف أسبوعية تعتني باستعراض المسائل والمشاكل التي يتعرض لها المسلمون في الهند وغيرها و تقديم الحلول المناسبة لها في ضوء الكتاب والسنة، وتدعيم الصحافة الإسلامية تدعيما يرفع من معنويتها بحيث يكون لها ثقل في الصحافة الوطنية وغير ذلك من المسائل المهمة والنقاط الحساسة[47].

وتم عقد هذه الندوة العلمية بتوفيق من الله تعالى وعون منه في الجامعة السلفية في 2-3 من شهر نوفمبر سنة 1992م تحت رئاسة الدكتور الأزهري، قد ساهم فيها

---

47. صوت الأمة ، اكتوبر 1992م ص: 57

Scanned by CamScanner

كثيـرمن المـدعوين مـن أصـحاب ومـديري الجرائـد والمجلات الصادرة في الهند، وأبرز من شارك فيها هم كالتالي:

1. سماحة الشيخ العلامة عبد الرؤوف الرحماني الأمين العام لمدرسة سراج العلوم بجهندا نغر، نيبال، قد كان ضيف الشرف للمؤتمر.

2. فضيلة الشيخ عبد الوهاب الحجازي مدير مجلة "محدث" الشهرية الصادرة من الجامعة السلفية، ببنارس، الهند.

3. فضيلة الشيخ عبد الوهاب عبد الواحد الخلجي ومحمد سليمان صابر القائمان بإدارة جريدة "ترجمان" الأسبوعية التي تصدر من جمعية أهل الحديث المركزية، بدلهي، الهند.

4. فضيلة الشيخ عبد الله عبد التواب المدني وعبد المنان السلفي القائمان بإدارة مجلة "نورتوحيد" الشهرية بلغة أردو الصادرة من مركزالتوحيد، كبل وستو، نيبال.

5. فضيلة الشيخ رفيق أحمد السلفي مديرمجلة "التوعية" الشهرية الصادرة من مركزأبي الكلام آزاد للتوعية، جامعة نغر، دلهي الجديدة، الهند.

6. فضيلة الشيخ جميل أحمد شائقي وفضيلة الشيخ محمد أحمد الأثري القائمان بإدارة مجلة "آثار" الشهرية الصادرة باللغة الأردية من الجامعة

Scanned by CamScanner

الأثرية دار الحديث، بـ"منونات بنجن"، في أترابراديش، الهند.

7. فضيلة الشيخ عبد الواجد الفيضي نائب مديرمجلة "نوائے إسلام" الشهرية الصادرة من دلهي باللغة الأردية.

8. فضيلة الشيخ عبد الواحد المدني مندوب مجلة "اعتدال" (الدورية) الصادرة باللغة الأردية من دومريا غنج، سدهارته نغر، أترابراديش الهند.

9. فضيلة الشيخ شكيل أحمد السلفي مديرجريدة "الهدى" نصف الشهرية الصادرة باللغة الأردية من الجامعة الأحمدية السلفية، دربهنكه، في ولاية بيهار، الهند.

10. فضيلة الشيخ كاكا سعيد وفضيلة الدكتور عبد الله جولم النيبالي مندوبان لمجلة "راه اعتدال" الشهرية الصادرة باللغة الأردية من عمرآباد مدراس، الهند.

11. فضيلة الشيخ شهاب الدين المدني نائب مديرمجلة "ترجمان السنة" (الدورية) الصادرة باللغة الأردية من رجها، بريلي، أترابراديش، الهند.

12. فضيلة الشيخ أبو الكلام أحمد مديرجريدة "الرحيق" الشهرية الصادرة باللغة الأردية من دلهي.

Scanned by CamScanner

13. مندوب جريدة "الإسلام" الشهرية الصادرة باللغة الأردية من دلهي.

14. فضيلة الدكتور شمس الحق عثماني مندوب جريدة "إصلاح سماج" الشهرية الصادرة باللغة الهندية من جمعية أهل الحديث المركزية، بدلهي، الهند.

15. فضيلة الشيخ فضل الرحمن أنصاري مديرجريدة "بنكر بروكتا" الأسبوعية الصادرة باللغة الهندية من "مئونات بنجن"، أترابراديش، الهند[48].

إن هذه الندوة العلمية احتوت على جلسات متعددة انعقدت في أوقات مختلفة طوال اليومين الكاملين، قدمت فيها عدة مقالات لأساتذة الجامعة و الوفود المشاركة حول الصحافة الإسلامية وأهميتها، وماينبغي اتخاذه من خطوات وإجراءات لتحسين أوضاع الصحافة الإسلامية الراهنة في الهند، وخصصت بعض الجلسات منها للحوار المفتوح والنقاش البناء وتبادل الآراء، وبعد المناقشة والمداولة الطويلة المتأنية خرج المشاركون في الندوة بقرارات وتوصيات هامة، وهي تشتمل على اثني عشر بندا، وكل بند من بنود هذه التوصيات له أهمية بالغة في تحقيق الغاية والوصول إلى الأهداف التي عقدت لأجلها هذه الندوة، وقد تم تشكيل لجنة مصغرة للاتصال بالمعنيين وحثهم على تنفيد القرارات والتوصيات، ولأهمية هذه البنود أنقلها فيمايلي:

48. المصدر السابق ديسمبر1992م ص: 52-53

Scanned by CamScanner

1. بما أنه يوجد عدد لابأس به من المجلات الشهرية ونصف الشهرية التي تصدرها المؤسسات أوالمنظمات الإسلامية والسلفية أوأفراد ينتمون إلى الجماعة السلفية في الهند ونظرا إلى كثرة القضايا والمشاكل التي تستجد يوما فيوما يشعرالجميع بضرورة إصدارجريدة إسلامية يومية أونصف أسبوعية للإعراب عن الموقف الموحد للجماعة الإسلامية تجاه القضايا والمسائل المستجدة في السياسة المحلية والدولية.

وبناء على ذلك يقترح المشاركون في هذه الندوة إصدارجريدة إسلامية يومية أو نصف أسبوعية، إلا أنه لا يمكن التغاضي عن ضعف رغبة القراء المسلمين وعدم إقبالهم على اقتناء مثل هذه الجريدة، وكذلك عن قلة الإمكانيات والوسائل التي يمتلكها المسلمون والمؤسسات السلفية التي قد تتحمل هذا العبأ مما يحتم قبل تنفيذ هذا القرار الدراسة المتأنية لجميع متطلباتها ومقتضياتها في هذا الصدد.

2. بما أن هناك تشابها كبيرا بين القضايا والمشاكل التي تتعرض لها الملة الإسلامية في مختلف أنحاء الهند. وبما أن الهدف الأول للجرائد والمجلات السلفية هو تقديم الخدمات للأمة وأفراد الجماعة يوصي المشاركون في الندوة بأن يسعى جميع مديري الجرائد والمجلات الإسلامية والسلفية بالتفاهم الكامل فيما بينهم إلى إيجاد سبل كفيلة للتعاون والتآزر مما يسهل الوصول إلى حلول مناسبة لتلك القضايا والمشاكل، وإلى التغلب عليها من خلال البحوث والمقالات المنشورة في مجلاتهم.

Scanned by CamScanner

3. بما أن النسوة والأطفال هم من أهم وأكبر عناصر المجتمع، يعطون حجما واسعا من مساحته، وهم في حاجة دائمة ومستمرة للتوعية والتربية الإسلامية الصحيحة، يوصي هذا الاجتماع بإيجاد ركن خاص بالنسوة و ركن خاص بالأطفال في جميع الجرائد والمجلات الإسلامية تشرح لهم من خلاله تعاليم الكتاب والسنة والتي تتناسب مع ميولهم ورغباتهم في أساليب سهلة وجذابة، ويجدر لكسب ميولهم واستزادة رغباتهم أن تعرض لهم ما يصبح من وقائع تاريخية من التاريخ الإسلامي بأسلوب ممتع وملفت للنظر، وينبغي إصدار مجلة خاصة للنساء وللناشئين إذا سمحت الإمكانيات المتوفرة لدى الجماعة بذلك. كما أن هذا الاجتماع يحبذ إجراء مسابقات دينية بين الناشئين في مختلف الأوقات والمناسبات لتنمية القدرات والكفاءات المودعة فيهم.

4. عند عرض المسائل الاجتهادية واختلاف وجهات النظر للأئمة والمجتهدين يجب على الجرائد والمجلات مراعاة ذهن القارئ العام وعدم إغفاله لئلا يتعرض للتشويش الذهني أو البلبلة الفكرية، كما يجب عدم المساس بمشاعر الآخرين، علما بأن منع الأطراف المختلفة في الأمور التي تندرج تحت اجتهادات الأئمة واستنباطاتهم من الإعراب عن وجهات نظرها مما ينافي العلم ومنهج التحقيق والأمانة العلمية، إلا أنه من الممكن جدا دراسة القضية المختلفة فيها بأسلوب إيجابي بعيد عن التعصب والتحزب الممقوت حيث يتجلى من خلالها

Scanned by CamScanner

موقف الباحث دون أن يقع منه تجريح لمشاعر الطرف الآخر ودون أن يتعرض القارئ العام لبلبلة فكرية، ومن هذا المنطلق يناشد المجتمعون في هذه الندوة الباحثين وأصحاب الأقلام أن يضعوا ذهن القارئ العام ومشاعر الآخرين رهن اعتبارهم عند كتابتهم في مثل هذه القضايا التي تتعلق بالاجتهادات و الاستنباطات.

5. إن الهدف الرئيسي للصحافة الإسلامية والسلفية هو نشر تعاليم الكتاب والسنة في أوساط الناس في ضوء منهج السلف الصالح، وعلى هذا يرى المجتمعون في هذه الندوة الصحافية أنه من اللازم على الجرائد و المجلات الإسلامية والسلفية بذل الجهود الممكنة لنشر تعاليم الكتاب والسنة بالإضافة إلى تعريف الجيل الجديد بمنهج السلف الصالح ومالهم من تضحيات جسيمة ودور بارز في خدمة الإسلام وتوجيه الناس إلى ما فيه الخير والسعادة لهم.

6. من الأهداف الأساسية للجرائد والمجلات الإسلامية والسلفية القيادة الدينية لأفراد الأمة وإرشادهم إلى أمور دينهم، ولا يتأتي القيام بهذا الواجب كما ينبغي إلا للعلماء الذين يتمتعون بعلم ناضج، واطلاع واسع وخبرات طويلة، ولكن الظاهرة التي تعم الجرائد والمجلات الإسلامية أنها تخلو من كتابات العلماء من ذوي الخبرات الكافية والقدرات التامة.

Scanned by CamScanner

ونظـرا إلـى هـذه الظـاهرة غير المرضـية يطالـب هـذا الاجتماع من جميع العلماء الكرام الذين يتحلون بالصفات المـذكورة أن يبـادروا فـي تقـديم مسـاعدات علميـة إلـى الجرائد والمجلات الهادفة تلبية لما تدعو إليه متطلبات الأمة، لتتمكن هذه الجرائد والمجلات من أداء المسئولية على أحسن وجه، ومن رفع مستواها وزيادة فعاليتها.

7. مما نحمد الله تعالى عليه ونشكره أن لنا ماضيا مجيدا، يزخر بخدمات جليلة قدمها علماؤنا في شتى المجالات وفي مختلف الميادين، إضافة إلى ذلك فإن لنا فيهم وفي جهودهم دروسا وعبرا، فلأجل توطيد علاقتنا بماضينا، يوصي هذا الاجتماع بأن تلتزم الجرائد والمجلات الإسلامية و السلفية بالتنسيق الكامل فيما بينها التنويه بجهود علماء السلف مع التركيز على تعريف الناشئ الجديد بشخصياتهم وجهودهم العلمية.

8. من المؤسف جدا أن الجرائد والمجلات الإسلامية والسلفية لا تتمتع بانتشار واسع النطاق أو بنفوذ بالغ له اعتبار وأهمية فهي تصدر بأعداد ضئيلة جدا، ثم إن أفراد الجماعة ليحرصون على الاقتناء المجاني حتى لبعض المجلات ذات الأهمية ومن المعلوم أنه لا يكتب الدوام و استمرارية لأي مجلة من المجلات بالصفات المطلوبة من الفعالية والجودة إلا بدعم مادي ومعنوي متواصل من جهة القراء، وعلى هذا يرى المجتمعون في هذه الندوة أنه يجب القيام بتوعية عامة في أفراد الجماعة لتوجيههم وحثهم على الدعم المستمر للجرائد والمجلات

Scanned by CamScanner

الإسلامية والسلفية لتمكينها من توسيع النفوذ والزيادة في الإصدار.

9. إن الصحافة الوطنية لها أضرار ملموسة على أفراد الأمة والجماعة، وهي من أكبر العوائق التي تحول في سبيل الإصلاح والبناء، إضافة إلى أنها من الأسباب الرئيسية لتفشي الزيغ والضلال في المجتمع، ولذلك يرى هذا الاجتماع الصحفي أنه من الواجب على الجرائد والمجلات الهادفة القيام بالدفاع المستميت عن الكتابات المضادة للدين الحنيف ولتعاليمه الصحيحة، وكذلك إعطاء صورة صادقة عنها للقراء.

10. إن المسلمين أينما كانوا تربطهم رابطة قوية من الأخوة الإسلامية، و إن قضاياهم متشابهة ومتجانسة ولهم تراث ديني وعلمي يفتخرون به، ومن هذا المنطلق يعتقد المجتمعون في هذه الندوة أنه من الواجب علينا أن نطلع على أحوال المسلمين في العالم الإسلامي والعربي وعلى أحوال الأقليات المسلمة في بلدان العالم غير الإسلامية، وأن نلم بأوضاعهم وظروفهم وقضاياهم ومشاكلهم، فإن ذلك ضروري لتقوية الرابطة الأخوية، ولإطلاع المسلمين في الهند بالنجاح والتقدم الذي أحرزه إخوانهم في العالم الإسلامي والعربي في مجال الدين والعلم كما أنه ضروري أيضا لتنوير الرائ العام لمسلمي الهند للوقوف إلى جانبهم عند ما تلم بهم الملمات وذلك يفرض أن تخصص مجلاتنا وجرائدنا صفحات مستقلة تعرض من خلالها أحوال المسلمين في العالم بأقلام خبيرة في بحوث

Scanned by CamScanner

ومقالات تساعد في تغذية القراء بغذاء ديني وفكر صحيح.

11. يرى المجتمعون أيضا أنه يجب حث التجار والأثرياء المسلمين والسلفيين على الرعاية المادية للجرائد والمجلات ويطلب منهم إيجاد سبل بنشر الإعلانات الدعائية الخاصة بمنتوجات ومؤسساتهم فيها مما يساعد في التغلب على مشكلة النفقات.

12. إن الصحافة الهادفة في الوقت الراهن لها متطلبات ومقتضيات صعبة للغاية، ومن المستبعد إحراز النجاح المرجو في هذا المجال إلا بعد أخذ دورة تدريبية كافية في فن الصحافة.

ونظرا إلى ذلك يوصي هذا الاجتماع الصحفي المؤسسات الإسلامية والسلفية التي تتوفرلديها الإمكانيات الكافية بأن تقيم دورة تدريبية خاصة بالصحافة، كما أنه يطالب العلماء الأكفاء والكتاب الإسلاميين بإعداد منهج خاص لهذه الدورة، ويطالب جمعية أهل الحديث المركزية بالهند ببذل الجهود لإقامة مثل هذا التدريب[49].

هذه نظرة عابرة على "الندوة العلمية عن الصحافة الإسلامية"، وقد صدر عدد خاص لمجلة "محدث" (مايو،يونيو 1993م) التي احتوت على المقالات التي تم إلقاءها في هذه الندوة من أصحاب ومديري الجرائد والمجلات الصادرة في الهند، فمن يريد الاطلاع عليها، يمكن له الرجوع إلى هذا العدد الخاص.

49. المصدر السابق ص: 55-60

Scanned by CamScanner

الفصل الثالث

تأليفاته، وترجماته، وتحقيقاته

إن عملية التأليف والتصنيف والترجمة والكتابة عملية شاقة ومضنية تتطلب العلم الكثير والمعرفة الغزيرة والموسوعية، وهي لاتكتفي فقط، بل لا بد من استحضار المواد العلمية في الأذهان في الوقت المناسب، وكذلك إنها تعتمد غالبا على التدريب والتمرين ومزاولة الكتابة، والشوق الشديد والهمة العالية، والجرأة الباسلة، والاجتناب عن الاستحياء غير اللائق والتفاعل مع الناس بدون خجل وارتباك، ويشترط في الكاتب أيضا أن يكون نظره ثاقبا، وذهنه أخاذا وعقليته ناضجة تدرك الأمور والشئوون خير الإدراك، وتعامل معها أحسن التعامل، وفي الحقيقة، إن هذه العملية أي عملية التصنيف والتأليف منحة ربانية وهبة رحمانية ولقد أقسم بها الله تعالى فقال: نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ،[50] وربنا لا يقسم بشيء إلا هو ينبهنا بذلك مكانته وعظمته وقداسته ودوره، ولذا لم يزل يحتل الكاتب المكانة المرموقة لدى الناس، قد نوه به الأمجاد والأسلاف الكرام، واعتبروا أصحاب الأقلام أصحاب الحظ الأوفر، وقديما قال الناس: العلم صيد والكتابة قيدها، وقالوا أيضا: قيدوا العلم بالكتابة، وقال نبينا صلوات الله وسلامه عليه: "استعن بيمينك وأومأ بيده للخط"،[51] ولذا أقول: من يوفقه الله تعالى فيؤتيهم خيرا كثيرا، ولكن بعضا منهم يشكر الله تعالى على هذه النعمة، فيسخر موهبته الكتابية والتصنيفية لصالح الأمة والبشرية جمعاء. وبعضا منهم يسيء استخدام هذه الموهبة العظيمة، ويستعملها في إثارة

---

50. سورة القلم،الآية:1

51. سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي، العلم عن رسول الله، ما جاء في الرخصة فيه.

Scanned by CamScanner

التوترات وتفكيك الوحدة والتقليل من شأن الآخرين، والنيل من المقدسات المعتبرة لدى جميع الأمم، ونشر الفوضى الفكرية والأخلاقية وغير ذلك من الأهداف التافهة والضارة للكتابة وأستاذنا الدكتور مقتدى حسن الأزهري هو من الطائفة الأولى للكتاب الذين لا يزالون يهدفون إلى الخير والرشد، إن كتابته كتابة إسلامية أدبية، تتسم بالرصانة والعلم والجودة، ما ابتغى بها إلا خيرا، ومرضات الله تعالى، وخدمة الإنسانية الحائرة المتسكعة في دياجير الظلم وغياهب الجهل، وغابات الفساد، وواحة المنكرات، وكان قلمه سلسالا، فياضا، متى يبدأ الكتابة فلا يجف ريشه، ولا يرتفع قلمه، وكان يكتب فلا يمل ولا يسأم، وكأنما الكتابة كانت أكبر متعة وتسلية عنده، وأعظم مصدر الفرح والسرور لديه، كانت حياته حافلة بالنشاطات العلمية والدعوية، قضى أكبر نصيب منها في التعلم والحل والترحال والتدريس وتولية الشؤون الإدارية والتعليمية وفي أعماله الأخرى ماعدا الكتابة. ورغم ذلك ترك لنا قائمة طويلة من المصنفات والمؤلفات في اللغتين العربية والأردية، وكان له الإلمام الجيد باللغات العربية والأردية والإنجليزية والهندية، ولكنه كان متخصصا في اللغة العربية والأردية، بل إن كتابته في اللغة العربية والأردية تبلغ شأو الكتاب والمصنفين في هاتين اللغتين، ولذا قد لا نبالغ إذا قلنا إنه أديب أصيل أريب امتلك على ناصية اللغة العربية والأردية. وأخضعهما تحت سيطرته متى كان يريد الكتابة فيهما تأتي الجمل والتعبيرات والكلمات إليه إرسالا، وتقوم بين أيديه صفا صفا في طابور طويل، فيأخذ منها ما يلائم ذوقه وما توحيه ملكته الكتابية، وإن دراستنا لأدبه وكتابته تظهر لنا مصداقية هذه الدعوى الصحيحة المستندة على الواقع، وإليكم بعض النماذج لكتابته: قال الكاتب الفاضل مصرحا نظريته في

Scanned by CamScanner

الأدب والجنس في كتابه القيم – "حقيقة الأدب ووظيفته في ضوء تصريحات الأدباء والنقاد":

"الجنس في الأدب مشكلة الإنسانية في هذاالقرن، ويخشى أن تبتلى القرون التالية أيضا بهذا الداء العضال. لا شك أن الجرائم الجنسية تقع في مجتمعات البشرية في العالم: ووظيفة الأدب أن يصور هذا الفساد و يبرزه للناس، ولكن الجرائم الأخرى ليست أقل وقوعا من الجرائم الجنسية، وضررها ليس أخف، و لكن الكتاب – أو طائفة منهم – يركزون على تصوير الجرائم الجنسية أكثر، و أحيانا لا يتناولون إلا إياها: والإصلاح ليس من هدف الأديب، لأنه لايرى تسخير الفن للغرض أيا كان: وهنا يتساءل المرء: لماذا هذا التركيز على مسائل الجنس، ولماذا هذا الإهمال للنواحي الأخرى؟" ثم قال: "إن الكتاب المتصفين بالرزانة و سلامة الذوق لا يرضون بالكتابات الجنسية التافهة، ولا يستحسنون صنيع الكتاب المبالغين في إثارة الجنس، بل يحاربون اتجاه الاتجار بالقلم، ويدعون إلى الالتزام بالرزانة والتمسك بالعدل والواقعية في تصوير الانحراف الخلقي والاجتماعي الذي ابتلي به الجيل المعاصر"[52].

إن هذا الاستعراض جميل ومقنع، هذه هي خاصية كتابته أنها يقنع الدارس والقارئ بعرضه السديد وتحليله الرصين، ودليله المتين. يستعرض جميع القضايا بدون انحياز وتعصب في ضوء الواقع والأدلة ولا تفوته الشفافية والمصداقية والواقعية والإخلاص في كتاباته أبدا، فانظروا مقتطفا من كتاباته الغضة الطرية:

---

52. حقيقة الأدب ووظيفته في ضوء تصريحات الادباء والنقاد ص: 61-62

Scanned by CamScanner

"من سوء حظ المسلمين في العصر الحاضر أن عديدا منهم قد انخدعوا بمصطلحات الجمهورية والديموقراطية والحرية والمساواة والثورة والانقلاب، ويستغل نفر منهم هذه المصطلحات لتحقيق بعض الأغراض الخبيثة، ولكن الإسلام لا يعطي وزنا لهذه المصطلحات، وإنه ينظر إلى المقصد والهدف، ويخضع المصطلحات له، فالذين يدوسون القيم الإسلامية باسم الديمقراطية والمساواة والانقلاب لا يستحقون أي تقدير وتأييد ولا يصدقون في إخلاصهم الدين والوطن"[53].

يا له من العرض الجيد والنموذج الصالح للكتابة الهادفة البناءة! عاش- رحمه الله تعالى في رحاب العلم والمعرفة وبساتين الكتب والمؤلفات طوال عمره. وقد بدأ يتصفح الكتب ويلتقط من دررها العلمية منذ أن بلغ سن الرشد، ويشبع منها نهمه العلمي ويقوي ملكته الكتابية. ولم يتوان ولم يتهاون في أداء هذا الواجب حتى اللحظات الأخيرة من حياته، كان كثير المطالعة حتى أننا نقول إنه دودة الكتب، وكثير التطواف والتجوال في آفاقها، وهذا الذي ساعده في التدفق البياني والكتابي، ومهما يكتب فكانت المعلومات تنبثق منه انبثاقا، وكانت نظرته واسعة وثقافته موسوعية يعالج الأمور من منظورات شتى: من منظور الإسلام ومن منظور الاتجاهات الحديثة والقديمة ومن منظور الواقع المعاصر، وكان يسوق الأدلة من كتابات علماء الغرب، وتحليلاتهم العلمية والاجتماعية، ويستقي من ينابيع اللغات العربية والأردية والإنجليزية والهندية. ولذا كانت تأتي كتاباته كتابة موفقة جامعة، متسمة باستيعاب وإحاطة الموضوع وبيان ما له وما عليه، ونجد مؤلفاته جماعة هذه المحاسن، وقد أكثر

53. نظرة إلى مواقف المسلمين من أحداث الخليج ص: 6-7

Scanned by CamScanner

التـأليف والتصـنيف، وكتاباتـه تنقسـم إلـى ثلاثـة محـاور رئيسية.

ويندمج فـي المحـور الأول كتاباتـه التـي هـي مؤلفـات مستقلة للـدكتور مقتـدى حسـن الأزهـري، وهـي مؤلفـات فـي اللغـة العربيـة والأرديـة، وعـددها تبلـغ سـبعة عشـر، المؤلفـات العربيـة منهـا سـتة، ومـا عـداها (أي ١١ مؤلفا) هي مؤلفات الدكتورالأزهري في اللغة الأردية.

وأما المحـور الثـاني فتـأتي فـي ضـمنه المؤلفـات التـي نقلهـا مـن اللغـة الأرديـة والفارسـية إلـى اللغـة العربيـة الفصـحى، وعددها أربعة عشر مؤلفا، وتندرج في ضمن هـذا المحـور مؤلفاتـه التـي ترجمهـا الـدكتورالأزهري مـن اللغة العربية إلى اللغة الأردية. لغته الأم، وعددها ثمانية.

أمـا المحـور الثالـث فهـو يشـتمل علـى المؤلفـات التـي حققهـا الـدكتورالأزهري تحقيقـا علميـا أو علـق عليـه تعليقا ضافيا قيما أو قام بتخريج أحاديثها الواردة فيها وهي أربعة.

كذا يبلغ مجموع مؤلفاته 43 مؤلفا وهـي مـا بين التأليف والتصنيف في اللغتين العربيـة والأرديـة والترجمـة من العربية إلى الأردية، ومن الأردية والفارسية إلى اللغـة العربيـة، والتحقيـق والتعليـق والتخـريج. وإننـي سأفصـل القول في هذه المحـاور الثلاثـة، ولا أذكر فـي هذا الفصـل أطروحتـه ورسـالته ومقالاتـه وبحوثـه العلميـة ومقدماتـه الضافية على الكتب، وقد أفردت لها فصلا مستقلا.

المحور الأول: وفيه مبحثان

المبحث الأول: مؤلفاته باللغة العربية:

قـد علمنـا ممـا مضـى أن الله تعـالى قـد أعطـى الـدكتور مقتـدى حسـن الأزهـري ملكـة عظيمـة فـي اللغـة

Scanned by CamScanner

العربية، رغم أنه كان من بلاد غير عربية امتلك ناصية هذه اللغة بفضل الله تعالى وجهوده الدائبة، وبعد أن تضلع منها وتمهر فيها، استغل هذه اللغة الجميلة خير استغلال، واستخدمها في خدمة العلوم والمعارف وخدمة الإنسانية المتعطشة إلى الهداية والرشد، وكتب فيها مؤلفات قشيبة ذات الخصائص والمكانة العالية، وإنها ما زالت ولا تزال تروي غلة العاطشين إلى المعرفة وتخدم العلم والإنسانية، وتتميز مؤلفاته بالعربية بتحليل الأوضاع والقضايا الساخنة، وتقديم الفكرة الصالحة تجاهها، وهي فيما يلي:

1. مشكلة المسجد البابري في ضوء التاريخ والكتابات المعاصرة، تم طبعه من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش ، الهند" عام 1990م، وهي تحتوي على نحو 150 صفحة.

2. نظرة إلى مواقف المسلمين من أحداث الخليج، تم طبعه من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش، الهند" عام 1991م وهو يشتمل على 56 صفحة.

3. حقيقة الأدب ووظيفته في ضوء تصريحات الأدباء والنقاد، هذا كتاب مطبوع، تم طبعه في إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش، الهند في عام 1990 الميلادي الموافق جمادى الأخرة 1410هـ، و هو يضم 96 صفحة.

4. قراءة في كتاب الحالة الخلفية للعالم الإسلامي للأستاذ أسرار عالم منصور

Scanned by CamScanner

الفقيه حياته وشعره، تم طبعه من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش، الهند" عام 2000 م وهو يشتمل على 136 صفحة.

5. منصور الفقيه حياته و شعره (غير مطبوع).

6. القاديانية (غيرمطبوع).

إذا استعرضنا كتبه باللغة العربية وجدناها درة يتيمة في موضوعها، ففي كتابه "نظرة مواقف المسلمين من أحداث الخليج" إنه تحدث عن إغارة صدام حسين (1937 م – 2006 م) ديكتاتور العراق على الكويت – البلاد المسالمة- بالتفصيل. ولقد كانت أثارت هذه الإغارة موجة واسعة من الاستياء في دول الخليج خاصة وفي أنحاء العالم عامة تجاه الديكتاتور صدام حسين، إنه قام بدور شنيع ووضع بصمة عار على جبين الأمة المسلمة بنهب الكويت وتدمير مبانيها ومصانعها وقتل مواطنيها الآمنين، وهتك حرماتهم وقد مارست جيوشه المخزية كل أنواع الظلم والاعتداء ما يندي له جبين الإنسانية، فتأثر الدكتور مقتدى حسن الأزهرى بهذه الحادثة الفاجعة الأليمة وكتب عنها. كما أنه ألقى النظرة فيه على ما يقال عن المملكة العربية السعودية. وقد قال: أن المعاندين للمملكة العربية السعودية يحاولون استغلال الأحداث المعاصرة للطعن في الموقف السعودي ولتشويه المواقف والخدمات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين، ويصرفون أنظار الناس عن الظلم والعدوان ويسترون وجوه الحقائق بالمزاعم والأكاذيب.ويبررون مواقف

Scanned by CamScanner

الظالمين والطغاة بالأساليب المكروهة ويخدعون عامة الناس بتحريف الوقائع والأحداث"[54].

والخلاصة أن الدكتور الأزهري قد فند فيه المزاعم الباطلة التي يثيرها معاندوا المملكة العربية السعودية والكويت لمصالحهم السياسية والمادية، أنه دافع فيه دفاعا مجيدا عن هاتين الدولتين اللتين لهما يد طولى في إغاثة الأقليات المسلمة والدول الإسلامية كلها في العالم. أما كتاب "مشكلة المسجد البابري في ضوء التاريخ والكتابات المعاصرة" فإنه تحدث فيه عن القضية التي شغلت بال الهنود جميعا، وأقلقت مسلمي الهنود فكريا وذهنيا. وأحدثت فيهم الشعور بعدم الأمن، ومشكلة البقاء في الهند مع الحرية في المذهب، وهدم المسجد البابري أسوأ مثال لعدم التعايش السلمي والمساس بالمقدسات الدينية في بلاد ديموقراطية مثل الهند، وقد أساءت هذه الحادثة سمعة الهند، وشوهت صورتها في العالم كله، ولأنها كانت قضية تهم الجميع كتب الدكتور الأزهري كتابا مستقلا فيها، وناقش فيه هذه المشكلة في ضوء التاريخ، وأبطل إدعاء باطلا لفرق الهندوس المتطرفة بأن المسجد البابري كان معبدا هندوسيا في الزمن القديم. وأنه هو مولد راما أحد آلهة الهندوس. كما أنه ناقش الكتابات المعاصرة وأثبت بضوءها ماهية مشكلة المسجد البابري، وأبعاد هذه القضية وهذا الكتاب يحتوى على معلومات تاريخية قيمة حول هذه القضية، وهي تساعدنا في فهمها كثيرا.

وكتابه المسمى بـ "حقيقة الأدب ووظيفته في ضوء تصريحات الأدباء والنقاد" مفيد للغاية، ما لبثت هذه

---

54. نظرة إلى مواقف المسلمين ص: 3

Scanned by CamScanner

القضـية مثـار الجـدل والاخـتلاف لـدى الأدبـاء والنقـاد، واختلفت آرائهم ونظرياتهم في ذلك، لا شك في أن الأدب جزء لازم لكل قوم ودولة. وهو طابع يتحدث عن تميزقوم ومدى رفعته، وثروته العلمية والأدبية. ولذا كثر الاعتناء بـه ولقـي اهتمامـا زائـدا مـن الرجـال والنسـاء لكـل قـوم. وكاتبنا الفاضل الدكتور مقتدى حسن الأزهري ليس كاتبا فحسب بل كان أديبا أريبا بارعا، له الشغف البالغ بالأدب وكتبه القديمة والجديدة. ولذا إنه عالج القضية المتعلقة به وهي حقيقة الأدب ووظيفته في ضوء تصريحات الأدباء والنقـاد معالجـة علميـة، قسم الكتـاب إلـى خمسـة فصـول رئيسية، وتحدث في الفصل الأول في تعريف الأدب لغة واصـطلاحا، وقـد ذكـر أقـوال نقـاد العـرب والغـرب فـي تعريفه، وتوصل من ذلك إلى نتيجة حاسمة، وهي الأدب عبارة التعبير والتأثير، ما دامت توفرت هذه الصفة في الكلام، يصح وصفه بالأدب ثم إنه بين المفاهيم الخاطئة عن الأدب عرضا وتفصيلا، وقد تحدث في الفصل الثاني للكتاب عن المقصود من الأدب، أ هو الفن للفن أو الفن للحياة والجمال أم يقصد منه المادة؟ وما هو الدور الحقيقي للأدب في حياة الإنسان. وتوصل إلى نتيجة أنه لا بد أن يكون الأدب هادفا وملتزما. مثلا للصدق والإصلاح. ولا يهدف إلى المتعة والتسلية فقط ولا يشجع السلبيات، وقد نقد في هذا الإطار حركة الأدب التقدمية وبين سبب فشلها، ويحتوي الفصل الثالث لكتابه على قضية مهمة وهي علاقة الأدب مع الدين والأخلاق وأهمية الفضائل في الأدب. وقد تحدث فيه أيضا عن نشأة الأدب الإسلامي وواجب الأدباء الإسلاميين، وتوصل إلى نتيجة أنه لا بد أن يكون للأدب علاقة وطيدة مع الدين والخلق لأن الإنسانية تزدهر في ظلال الأخلاق والدين. وهما يوجدان في أدب الأدباء الكبار مثل جان راسين (Jean Racine ولد عام 1639م و توفي عام 1699م)،

Scanned by CamScanner

وباسكال (Blaise Pascal 1623-1662) والأديب بوسوي وغيرهم، وقد شدد على أن يكون الأديب دينيا، ليتجلى عنه التعبير الصادق الرائع للإنسانية، ولا يقع في التهور الخلقي، وإنه ألقى الضوء في الفصل الرابع حول الأدب الجنسي وقد ندد مثل هذا الأدب الوثيم، وبين قبحه وخطره على الإنسانية في ضوء الواقع وكتابات الكتاب والنقاد، وفي الفصل الخامس ناقش قضية هجوم الأدب على الدين ومدى خطره، وقد زين كل أقواله بالأدلة والمنطق، واستفاد كثيرا من كتاب الغرب ونقاده ، واعتنى بتقديم آراءهم ونظرياتهم حول القضايا المتعلقة بالأدب، وقد استفاد من صلح منهم، وعلق على الطالحين منهم، والكتاب جدير بالمطالعة لكل دارسي اللغة العربية.

وأما كتبه الأخرى بالعربية فهي أيضا جديرة بالمطالعة والدراسة وأنني فصلت القول في هذه الكتب الثلاث لأنها أكثر أهمية وقيمة، ولأن بحثي في اللغة العربية ولذا أحببت استعراض كتبه باللغة العربية خاصة. ولو أستعرض جميع كتبه لطال الكلام ولذا أكتفي بهذا سائلا من الله تعالى أن يتقبل خدماته التأليفية ويعم فائدة هذه الكتب، ويجعلها له ذخرا في يوم القيامة.

المبحث الثاني: مؤلفاته بالأردية

إن شخصية الدكتور مقتدى حسن الأزهري لا تنحصر في أعماله في اللغة العربية فحسب. وكيف يمكن أن لا يكتب هذا العالم الجليل والكاتب القدير في لغته الأم اللغة الأردية التي لها الأثر الملموس في مسلمي الهند ولا سيما في مسلمي شمال الهند. إنهم يحبون هذه اللغة حبا جما، ويسعون في تعلمها، وقد بلغ الأمر إلى حد حتى أن معظم الهندوس في الهند يعتبر اللغة الأردية والمسلمين شيئين مماثلين، ومتى يقول رجل في الهند إنه مسلم، فيفهم

Scanned by CamScanner

الآخر، إذا هو يعلم اللغة الأردية، والمسلمون يحتفظون بهذه اللغة لكونها علما لثقافتهم، وممثلة لتاريخهم في الهند، قد أكثروا التأليف والتصنيف فيها، حتى أن مكتبة إسلامية كبرى قد تشكلت في اللغة الأردية، وقد ألفت فيها كتب إسلامية نافعة مفيدة. اعترف العرب أيضا بقيمتها، وقاموا إلى ترجمتها، وهذه اللغة أيضا من بين اللغات العالمية المتطورة، فيها الألفاظ والمصطلحات الكثيرة للعربية وهي أيضا تكتب من اليمين إلى اليسار كاللغة العربية. وحروفها الهجاء تماثل العربية ولكن للغة الأردية بعض حروف الهجاء الزائدة هي في الحقيقة مزيج من اللغة العربية والفارسية والهندية. ونظرا إلى أهمية هذه اللغة ودورها في الهند وفي المجتمعات الإسلامية قام الدكتور الأزهري بالتصنيف في هذه اللغة وأهم عمل أنجزه هو قيامه بتأليف تاريخ الأدب العربي باللغة الأردية، وهو في خمسة أجزاء، وفي كل جزء ناقش عصرا فقد تناول في الجزء الأول والثاني والثالث والرابع والخامس العصر الجاهلي والإسلامي والأموي والعباسي والعصر الحديث على التوالي. وقد نهج فيه منهج أستاذه الجليل الدكتور شوقي ضيف وترتيبه العلمي في كتابه تاريخ الأدب العربي، يماثل هذا الكتاب في ميزته بميزات وخصائص كتب الدكتور شوقي ضيف حول تاريخ الأدب العربي، وهي ليست مترجمة منها بل إنه سار على مناهجه وطريقته، واستفاد في تدوين كتابه من كتب أخرى في تاريخ الأدب العربي، مثلا تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات، تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (Carl Brockelmann، 1868م – 1956م) وغير ذلك من الكتب، ولذا يحمل كتابه خصائص الكتب المذكورة، وأصبح كتابا شاملا جامعا، وقد سد فراغا كبيرا في

Scanned by CamScanner

المكتبات الأردية، وكتابه فريد بنوعه، ولم يسبق إليه أحد قبل تأليفه، وقد كانت هناك الترجمة الأردية لكتاب الكاتب المصري أحمد حسن الزيات اسمه تاريخ الأدب العربي، ولكن كانت فائدته محصورة والاستفادة منه محدودة، فكانت الحاجة ماسة إلى مؤلف جامع مستقل في هذا الموضوع في اللغة الأردية، وقد قال في مقدمة الجزء الأول لكتابه عن سبب تأليفه: إن هناك نقصا ملحوظا في الكتب المؤلفة حول تاريخ الأدب العربي في اللغة الأردية، رغم أن عدد دارسي اللغة العربية وآدابها يزيد، ولقد يوجد في هذا الموضوع بعض الكتب باللغة الأردية، وبها تتم المعرفة العابرة بالأدب العربي وأدبائه، ولكن لا يمكن لنا تحليلات الشخصيات والأوضاع والمعرفة بالخصائص والسمات الفنية لكل عصر[55].

وقد جمع الدكتور الأزهري مواد كافية عن العصور المختلفة لتاريخ الأدب العربي وعن أحوال الشعراء وأعلام النثر وقد فصل القول في المظاهر الأدبية لكل عصر، وتحدث عن الشخصيات الأدبية، وخدماتها الفنية والثقافية، وقد حلل دورها تحليلا علميا وتاريخيا ونقديا، وأبرز الخصائص والسمات الفنية لكل عصر، أما أسلوب هذا الكتاب فهو أسلوب سلس سلسال، وهذا الكتاب ينقد أيضا الآراء المنحرفة، ويبطلها بأدلة دامغة، وله أهمية بالغة ويظهر هذا من تناوله القضايا المهمة في تاريخ الأدب العربي والقول الفصل في أمور خلافية، ولنر على سبيل المثال، فصول الجزء الأول لتاريخ الأدب العربي ليظهر لنا قيمته، وتنوع مضامينه وهذا الجزء يبدأ بتمهيد، نوقش فيه لفظة الأدب معنى واصطلاحا، وهو يتضمن التحقيق العلمي الدقيق لهذا اللفظ وتاريخه، ثم ألقى الضوء على العصور المختلفة للأدب العربي بصورة

55. تاريخ الأدب العربي ج1، ص: 5-6

وجيزة، ثم قسم الكتاب إلى ثمانية فصول: يشمل الفصل الأول: تاريخ جزيرة العرب والفصل الثاني: العصر الجاهلي والفصل الثالث: أحوال الحياة الجاهلية والفصل الرابع: اللغة العربية والفصل الخامس: رواية الشعر الجاهلي وتدوينه والفصل السادس: خصائص الأشعار الجاهلية والفصل السابع سيرة امرئ القيس والنابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى والأعشى وبعض الشعراء الآخرين. والفصل الثامن: النثر في العصر الجاهلي ومن ذلك تبين لنا مدى أهمية الكتاب، ومعالجته الشديدة للمواضيع المتعددة، وقد قدرت الحكومة الهندية هذه المجهودات العلمية منقطعة النظير في بابها، وأكرمت الدكتور مفتدى حسن الأزهري بجائزة عالية ذات المكانة العظيمة، وهي جائزة رئيس الجمهورية وذلك في سنة 1993م عقب إصدار سلسلة كتبه القيمة باسم تاريخ الأدب العربي. وها أنا أذكر قائمة مؤلفاته الأخرى باللغة الأردية ، وهي فيما يلي:

1. خاتون إسلام (المرأة المسلمة)، تم طبعه من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش، الهند" عام 1999م، الطبعة الثالثة، وهو يشتمل على 268 صفحة.

2. مسلم نوجوان اور اسلامي تربيت (الشاب المسلم والتربية الإسلامية)، تم طبعه من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش، الهند" عام 2002 م، الطبعة الأولى، وهو يشتمل على 112 صفحة.

Scanned by CamScanner

3. عصر حاضر میں مسلمانوں کو سائنس وٹکنالوجی کی ضرورت (حاجة المسلمين إلى العلوم والتقنية في العصر الراهن)، تم طبعه من "مكتبة جمعية التوحيد التعليمية بكشن غنجن في ولاية بيهار، الهند"، وهو يشتمل على 40 صفحة.

4. قرآن کریم پر غور تدبر مذہبی فرض ہے (التفكر والتدبر في القرآن الكريم فريضة دينية)، تم طبعه من "جمعية أهل حديث، بدلهي ، الهند" عام 1995 م، وهو يشتمل على 12 صفحة.

5. رمضان اور عید الفطر تربیتی نقطۂنظر سے (رمضان وعيد الفطر من منظور التربية)، تم طبعه من "مكتبة الفهيم بمئونات بنجن، أترابراديش، الهند".

6. ہندوستان میں تحریک اہل حدیث اور جدید تقاضے (حركة أهل الحديث في الهند والمتطلبات الجديدة)، تم طبعه من "مكتبة الفهيم بمؤنات بنجن، أترابراديش، الهند"، وهو يشتمل على 80 صفحة.

7. شاہ عبد العزیز بن عبد الرحمان آل سعود اور مملکت توحید سعودی عرب (الشاه عبد العزيز بن عبد الرحمان آل سعود و مملكة التوحيد

Scanned by CamScanner

المملكة العربية السعودية)، تم طبعه من "دارالدعوة، بدلهي ، الهند" عام 2008 م، وهو يشتمل على 140 صفحة.

8. اسلام اور انسانى سماج (الإسلام والمجتمع الإنساني). هذاالكتاب باللغة الهندية و تم طبعه من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش، الهند" عام 2007م، الطبعة الثانية، وهو يشتمل على 24 صفحة.

9. مسلمان اوز اسلامى ثقافت (المسلمون والثقافة الإسلامية) غير مطبوع.

10. ہم کیا پڑھیں (ماذا ندرس؟) غير مطبوع.

المحور الثاني: وهو ينقسم إلى مبحثين.

المبحث الأول: مؤلفاته المترجمة من الأردية والفارسية إلى اللغة العربية

سنتحدث فيه عن مؤلفاته المترجمة من الأردية والفارسية إلى اللغة العربية. وعددها 14 مؤلفا كما قلنا سابقا. مع أن الترجمة عمل فني دقيق يستلزم الإلمام الكامل بلغة الهدف (Target Language) ولغة المصدر (Source Language)، وأن هذا العمل يقتضي المجهودات المضنية والأوقات الكثيرة، قام الدكتورالأزهري بهذا العمل خير قيام وأدى حقه خير

Scanned by CamScanner

أداء. وقد شهد عليه فضيلة الأستاذ علي شامي الذي درس الكتاب المسمى بـ "حركة الانطلاق الفكري وجهود الشاه ولي الله في التجديد" وهو مترجم من اللغة الأردية إلى اللغة العربية بيد الدكتور الأزهري. ثم قال، وقد أحسن المترجم حفظه الله فأعطى الكتاب ما يستحق من الجهد في تقريبه للغة العربية فجزى الله المؤلف والمترجم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ونفع الله بهذا الكتاب طلاب الحق وعشاق الحقيقة.[56]

هذا، وإن دراستنا العابرة لمؤلفاته المترجمة تشهد على أنه أجاد وأحسن ما ترجم، وليست هي الترجمة الحرفية وترجمة المفاهيم والمعاني فقط، بل هي بين وبين، وقد راعى فيها أسلوب الكتاب والمترجم وأسلوب اللغة العربية، ولذا حينما نحن ندرس مؤلفاته المترجمة لا نشعر أنها مترجمة. ويرانا أنها كتب قام بتأليفها الدكتور الأزهري بنفسه، وهذا يظهر براعته في اللغة العربية، ولو لم يكن بارعا فيها لم يقدر على الترجمة، وهو عمل شاق وقد اعترف به كثير من الأدباء، فيقول سير فانتيس (القرن السابع عشر):

"Translation from one language to another.... is like grazing at a Flemish tapestry with wrong side out."

إن الترجمة من لغة إلى لغة أخرى هي كأن يمس الإنسان النسيج الفلمنكي المطرز من الجهة الخلفية[57].

وقال شوبانهاور (القرن التاسع عشر) بشأن تعقد عملية الترجمة:

---

56. حركة الانطلاق الفكري ص: 14

57. كما في كتاب "فن الترجمة" للدكتور سيد إحسان الرحمن ص: 49

Scanned by CamScanner

"One difficulty in translation is that a word in one language seldom has a precise equivalent in another one".

هناك صعوبة تحول دون الترجمة وذلك أن كلمة في لغة معينة قلما يوجد لها كلمة مساوية في المدلول في لغة أخرى[58].

ولو أن هذا القول غير صحيح وغيرصائب في الترجمة العامة ولكنه يصح في حد فيما يتعلق بالتعابير المشربة بالثقافة. والكتب تحتوى على هذا النوع من التعابير كثيرا، وعندئذ يواجه المترجم مشاكل كبيرة، والدكتور مفتدى حسن الأزهري قد تغلب على مثل هذه المشاكل بالتوفيق الرباني والممارسة الدائبة، وأصبح مترجما قديرا بارعا، هذا وأن قيامه بالترجمة ينبئ عن ثقافته الموسعة ومعرفته الشاملة والموسوعية، لأن التمكن من لغة المصدر ولغة الهدف لا يكفي فقط في عملية الترجمة، بل المعرفة الشاملة حول الناطقين باللغة المنقول إليها (لغة الهدف) ابتداء من ثقافتهم وديانتهم والظروف الاجتماعية والمعلومات الجغرافية وغيرها وغيرها، والدكتور مفتدى حسن الأزهرى قد استوعب هذه الثقافات المذكورة استيعابا كاملا، وتحسنت ثقافته وازدادت إبان إقامته في رحاب جامعة الأزهر والقاهرة وعمله في إذاعة القاهرة نحو سنتين وقد أمدته في هذا المجال أسفاره العديدة إلى البلدان العربية المختلفة، وبذلك أصبح فارسا باسلا في مضمار الترجمة، تشرئب إليه أعناق معاصريه، وكانوا يغبطونه بذلك، وأستاذنا الدكتور الأزهري عمل في الترجمة أكثر من التأليف كأن عملية الترجمة كانت مهنته

58. كتاب "فن الترجمة" للدكتور سيد احسان الرحمن ص: 55

Scanned by CamScanner

المحببة، وها أنا أذكر قائمة مؤلفاته المترجمة من الأردية والفارسية إلى اللغة العربية الفصحى، معظمها مترجمة من اللغة الأردية وبعض منها مترجمة من اللغة الفارسية، أما الكتب المترجمة من اللغة الأردية الى اللغة العربية فهي كما يلي:

1. حركة الانطلاق الفكري وجهود الشاه ولي الله في التجديد، وهو ترجمة لكتاب "تحريك آزادي فكر اور شاه ولي الله كي تجديدي مساعي" للعلامة محمد إسماعيل السلفي رحمه الله (1895-1968م)، طبع من إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش، الهند، في عام 1977 و1989م، وهو يضم 536 صفحة.

2. رحمة للعالمين (في ثلاثة أجزاء)، وهو كتاب شهير في السيرة النبوية للعلامة القاضي محمد سليمان المنصور فوري، يتمتع هذا الكتاب بالمكانة المرموقة لدى العلماء، فنظرا إلى أهميته قام الدكتور الأزهري بتعريبه ليسهل الانتفاع به للمجتمع العربي. وهو مطبوع، قامت بطبعه مكتبة الدار السلفية، في مومبائي، الهند في سنة 1989م.

3. الإسلام تشكيل جديد للحضارة وهو ترجمة كتاب الشيخ محمد تقي الأميني الشهير، هذا المؤلف مطبوع، تم طبعه من دار العلوم، القاهرة، مصر عام 1982م، وهو يضم 312 صفحة.

Scanned by CamScanner

4. بين الإنسان الطبيعي والإنسان الصناعي، وهو أيضا ترجمة الكتاب القيم للشيخ محمد تقي الأميني.

5. عصر الإلحاد وخلفيته التاريخية وبداية نهايته، وهو أيضا ترجمة للكتاب القيم للشيخ محمد تقي الأميني تم طبعه من دارالصحوة، القاهرة، وهو يشتمل على 184 صفحة.

6. قضايا كتابة التاريخ الإسلامي وحلولها، وهو ترجمة للكتاب القيم للمؤلف الشهير الذي يتواجد في اللغة الأردية للدكتور ياسين مظهر الصديقي، الأستاذ المشارك في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة علي كره الإسلامية بالهند، إن هذا الكتاب يحمل في طيها معلومات قيمة، ويحظى بالأهمية البالغة في الموضوع، ونظرا إلى أهميته قام الدكتورالأزهري بتعريبه، تم طبعه من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش، الهند" عام 1989 م، وهو يشتمل على 38 صفحة.

7. النظام الإلهي للرقى والانحطاط، وهو ترجمة كتاب العلامة محمد إسماعيل السلفي كوجرانواله رحمه الله.

8. مسألة حياة النبي، هذا الكتاب كان في اللغة الأردية، ومؤلفه العالم النحرير محمد إسماعيل السلفي رحمه الله، تم طبعه من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية

Scanned by CamScanner

ببنارس، أترابراديش، الهند"، وهو يشتمل على 58 صفحة.

9. زيارة القبور، الكتاب مترجم من اللغة الأردية لكتاب العلامة محمد إسماعيل السلفي كوجرانواله رحمه الله.

10. النصرانية الحاضرة في ضوء التاريخ والبحث العلمي، هذا الكتاب ترجمة لكتيب قيم للعلامة مصلح الدين الأعظمي في اللغة الأردية، قد نفدت نسخه ولا يمكن العثور عليه.

11. حجية الحديث النبوي الشريف، وهو ترجمة لكتاب العلامة محمد إسماعيل السلفي كوجرانواله رحمه الله.

12. جماعة المجاهدين للأديب الأريب غلام رسول مهر، لم يتم طبعه.

13. الشيوعية والإسلام في ميزان العقل، لم يتم طبعه.

14. أهمية السيرة النبوية لعامة البشرية للأستاذ نثار عالم الفاروقي.

أما مؤلفاته المترجمة من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية فهي إثنان وهما فيمايلي:

1. قرة العينين في تفصيل الشيخين للعلامة الشاه ولي الله لم يتم طبعه، وهو مترجم من اللغة الفارسية.

2. الإكسير في أصول التفسير للعلامة النواب صديق حسن خان القنوجي لم

Scanned by CamScanner

يتم طبعه، وهو أيضا مترجم من اللغة الفارسية.

حقا أن هذه المؤلفات المترجمة الهائلة تشهد على نبوغه العلمي وتمهره في مجال الترجمة، والجدير بالذكر أن مؤلفاته المترجمة هي اكتسبت شهرة مزيدة بالمقارنة مع المؤلفات الأصلية في لغاتها، وقد عرف الناس بعض الكتب بعد أن تصدى الدكتورالأزهري لترجمتها، وعرفوا قدرها وقيمتها. و قد ترجم بعض الكتب التي كانت متعرضة للخمول والذبول أو يكاد أن ينفد فأعاد إليها حياة جديدة بترجمتها و نشرها.

المبحث الثاني: مؤلفاته المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الأردية

وقد كان الدكتورالأزهري متمكنا من اللغة الأردية كما قلنا سابقا. وقد نقل كتبا مهمة عن اللغة العربية إلى الأردية، إن انتخابه الكتب للترجمة يدل على فكرته المستقيمة، وذوقه العلمي الرفيع، فقد اختار الكتاب الشهيرلشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله المتميز في بابه وهو اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وكذلك الكتاب القيم مختصر زاد المعاد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عليه للترجمة، والمجتمع الهندي كان في حاجة ملحة إلى مثل هذه الكتب وقد وفى هذه الحاجة وسد الفجوة الرهيبة في المكتبات الأردية، وها أنا أذكر قائمة الكتب المترجمة إلى اللغة الأردية من العربية.

1. راہ حق کے تقاضے ہو ترجمة الكتاب القيم "اقتضاء الصراط المستقيم" للعلامة ابن تيمية رحمه الله وقد تم طبعه من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية

Scanned by CamScanner

ببنـــارس، أترابـــراديش ، الهنـــد"، عـــام 1998م ، الطبعة الثانية، وهو يشتمل على 240 صفحة.

2. مختصر زاد المعاد وهو ترجمة "مختصر زاد المعـاد فـي هـدى خيـر العبـاد" لشـيخ الإسـلام محمـد بـن عبـد الوهـاب رحمـة الله عليه، وتم طبعه من "الدار السلفية،مومبائي، الهند" ، وهو يشتمل على 384 صفحة.

3. إصـلاح المسـاجد، وهـو ترجمـة الكتـاب الشـهير "إصـلاح المسـاجد مـن البـدع والعوائد" للشيخ محمد جمال الدين القاسمي، وتـم طبعـه مـن "الدار السـلفية، مومبـائي، الهند"،عام 1978م، الطبعة الأولى، وهو يشتمل على 320 صفحة.

4. آپ بيتـى، وهـو ترجمـة الروايـة الذاتيـة الشهيرة "أنا" للكاتب الجليل عباس محمود العقـاد، وقـد تـم طبعـه مـن "إدارة البحـوث الإسـلامية بالجامعـة السـلفية ببنـارس، أترابـراديش، الهنـد"، عـام 1987م ، وهـو يشتمل على 304 صفحة.

5. عظمت رفته، وهو ترجمة الكتاب "سقوط ثلاثين دولـة" للدكتور عبد الحليم العويس، تـم طبعـه مـن "إدارة البحـوث الإسـلامية بالجامعـة السـلفية ببنـارس، أترابـراديش، الهند"، عام 1996م ، الطبعة الثانيـة، وهـو يضم 160 صفحة.

6. رسالت کے سایے میں، وهو أيضا ترجمة الكتاب القيم، "في ظـلال الرسول صـلى الله

Scanned by CamScanner

عليه وسلم" للشيخ عبد الحليم العويس، تم طبعه من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش، الهند"، عام 1983م ، الطبعة الأولى، وهو يحتوي على 189 صفحة.

7. خادم حرمين شريفين كا حقيقت افروز بيان (التصريحات الجلية للخادم الحرمين الشريفين) وهو ترجمة للكلمات المنتقاة لخادم الحرمين الشريفين، وقد تم طبعه من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش، الهند"، عام 2001، الطبعة الثانية، وهو يشتمل على 124 صفحة.

8. اسلامى شريعت ميں اعضاء كى پيوند كارى (زراعة أعضاء الجسم في ضوء الشريعة الإسلامية)، وهذا الكتاب ترجمة مقالات مشايخ العرب حول الموضوع، وقد تم طبعه من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش، الهند"، عام 1998م ، الطبعة الثانية، وهو يشتمل على 90 صفحة.

فها هي مؤلفاته المترجمة من العربية إلى اللغة الأردية الفصحى، وهي في غاية الأهمية، لها الطلب المتزايد في أوساط العلماء والطلبة على حد سواء.

المحور الثالث: التحقيق والتعليق والتلخيص والتخريج:

من المعلوم لدى الجميع أن عملية التحقيق والتعليق والتلخيص والتخريج من العمليات الشاقة التي تتطلب المجهودات المتضافرة والثقافة الواسعة، والنظرة

Scanned by CamScanner

الفاحصة المتعمقة، والرؤية بعيدة المدى والإطلاع الواسع على أمهات الكتب، لا يقوم بها إلا أولو العزم والنهى وأصحاب العلم والبصيرة والمثابرون في درب المعرفة، والدكتور مقتدى حسن الأزهري من العلماء الذين تسربت في عروقهم صبوة العلوم والمعرفة، فكان لا يقول قولا بدون بينة ودليل، يحقق كل شيء؛ ولا يقول شيئا رجما بالغيب، ومن هنا جاءت مؤلفاته كلها محققة ومدققة، وقد أنشئت بجهوده إدارة البحوث الإسلامية وأشرف عليها الدكتور الأزهري منذ إنشائها حتى وفاته، وقام بخدمات جليلة بواسطة هذه المؤسسة في إحياء التراث الإسلامي وإخراجه إلى النور مع التحقيق والتعليق والتخريج.

وقد حقق الدكتور الأزهري وعلق على الكتاب القيم، "حصول المأمول من علم الأصول" للنواب صديق حسن خان القنوجي، وزاد أهمية الكتاب مع تحقيقاته وتعليقاته الضافية، وهو مطبوع تم طبعه من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش، الهند"، عام 1392للهجرة، وهو يشتمل على 214 صفحة. وقام بعملية التخريج أيضا، والتخريج هو تحقيق الأحاديث والآثار والتنقب عنها في بطون أمهات كتب الحديث وتسجيل الإحالة الموثوقة بعد التثبت من إسناد الحديث وألفاظه، والحكم عليه صحة وضعفا، والكتاب الذي قام بتخريج أحاديثه هو بهجة المجالس لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي، القرطبي المالكي، المعروف بابن عبد البر، هو الإمام الفقيه المجتهد الحافظ ومحدث عصره (368هـ - 463هـ)، وهو كتاب قيم، ولكن قد كانت خلطت فيه الروايات الصحيحة بالضعيفة، وهذا مما يعوق الناس في الاستفادة الكاملة منه، فقام الدكتور الأزهري

Scanned by CamScanner

بتخريج أحاديثه، وجعل الناس على مأمن في الروايات الضعيفة والواهية.

أما قيامه بالتلخيص فقد لخص الكتاب الثمين "الإتقان في علوم القرآن" للعلامة جلال الدين السيوطي، وقد كان كتابا مطولا، مشمولا في المقررات الدراسية، فلا يمكن الانتهاء منه لطوله، فقام الدكتورالأزهري بتلخيصه، ويسره للدارسين والمعلمين، وسهل الانتفاع به والانتهاء منه في العام الدراسي الواحد، وسماه "فتح المنان بتسهيل الإتقان" الذي طبع من "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، أترابراديش، الهند"، عام 1990م، وهو يستغرق 253 صفحة. كما أنه قام بتلخيص الكتاب القيم في تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات لطلبة العلم وانتقى منه انتقاء وسهل للجميع دراسته والانتفاع منه.

فها هي خدمات الدكتورالأزهري في مجال التأليف والتصنيف والترجمة والتحقيق والتعليق والتخريج والتلخيص، ولا شك في أنها خدمات علمية جليلة، لا يستطيع القيام بها كل من هب ودب، إن أعماله العلمية وخدماته التأليفية تلهمنا أن نحتذى حذوه ونتبع أسوته، ونقوم بالأعمال مثل التي قام بها، أدعو الله تعالى أن يجزيه عن الإسلام والمسلمين وعن الإنسانية جمعاء خير ما يجزى به عباده الشاكرين ويتقبل الله تعالى أعماله، ويجعلها في كفة حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، كما أنني أهيب بأصحاب الثروة والناشرين أن يتقدموا بطبع مؤلفاته التي لا تزال غير مطبوعة حتى الآن لكي تعم فائدتها وترجع عائدتها على جميع الناس.

***

Scanned by CamScanner

الفصل الرابع

المقالات وكلمات التقديم باللغة العربية والأردية

ينقسم هذا الفصل إلى مبحثين مهمين، أما المبحث الأول فتناولت فيه مقالاته القيمة البناءة الهادفة. أما المبحث الثاني فذكرت في ضمنها المقدمات الجامعة العلمية التي كتبها الدكتور الأزهري و زين بها كتب اللعلماء والمؤلفين بمن فيهم أساتذته وتلامذته المعروفون في مجال العلم والأدب.

المبحث الأول: مقالاته باللغة العربية والأردية:

مما لا ريب فيه أن الكتابة عملية شاقة ومجهدة ومسلية في آن واحد، وإنها تتطلب الجهد المتواصل والعمل الدؤوب بجانب توقفها على المعرفة الغزيرة، واستحضار المواد، ومزاولة الكتابة. ولا بد للكاتب أن يتحلى بالعلم الغزير، والذهن الثاقب، والقلب المشرق اليقظ، والحس المرهف، والذكاء الحاد، وكان الدكتور الأزهري من أحد الفرسان الذين صالوا وجالوا في ميدان الكتابة والصحافة، ونذروا حياتهم للدفاع عن ثقافة الأمة الإسلامية وحضارتها وأدبها و تاريخها عن طريق الكتابة والصحافة، والتأليف والترجمة، والبحث والتحقيق، ووقفوا بكل شجاعة وبسالة ضد الحركات الهدامة والقوى المعادية للإسلام و المسلمين بأسلحتهم الكتابية.

إنه ظهر كوكبا من الكواكب المتلألئة في سماء الصحافة والكتابة في الهند، وامتلك ناصية الكتابة والبيان، وتربع على عرش الأدب والصحافة، فصدرت منه مقالات وبحوث في لسان عربي مبين، وأسلوب متين، مفعمة

Scanned by CamScanner

بالعاطفة الدينية الجياشة، ومتحلية بالأسلوب الدعوي والتربوي الحكيم.

إنه انتظم في سلك التدريس بالجامعة السلفية، ببنارس، الهند، سنة 1968م – أي بعد تأسيس الجامعة بسنتين فقط - وأدى دورا رياديا في إنشاء مجلة "صوت الأمة" سنة 1969م، والتي عرفت بأسماء مختلفة في أوقات مختلفة لظروف قانونية، وكانت المجلة تصدر أولا كل ثلاثة أشهر، وبعد فترة غير طويلة بدأت تصدر شهريا، وظل الدكتور الأزهري رئيسا لتحريرها منذ أول عدد لها إلى آخر يوم من حياته، واستمر بكتابة "الافتتاحيات" لهذه المجلة الموقرة منذ ذلك الحين حتى وفاته سنة 2009م بجانب مقالاته الكثيرة في الجرائد والمجلات الأخرى.

إنه يعد من عظماء الكتاب، وحملة الفكر الإسلامي السليم، ويحتل مكانة مرموقة بين الكتاب والأدباء في شبه القارة الهندية، ويفوق أقرانه في كثرة كتابة المقالات حول المناسبات الإسلامية والثقافية والسياسية والأدبية، ونال شهرة فائقة بمقالاته القيمة البناءة التي لها قيمة جليلة في إيقاظ الوعي الإسلامي، والشعور الديني، وتحريك النفوس المتغفلة، ومحاربة مركب النقص، وإعادة الثقة بصلاحية الرسالة السماوية والأمة الإسلامية، والاعتزاز بالقيم الدينية.

مع أن معظم مقالاته نشرت في مجلة "صوت الأمة" العربية و مجلة "محدث" الأردية الصادرتين من الجامعة السلفية، ببنارس، الهند، ولكن تم نشر بعض مقالاته في المجلات والجرائد الأخرى الصادرة في الهند، ويتجاوز عددها خمسمائة مقال في العربية والأردية، ويمكن تفصيلها حسب ما يلي:

Scanned by CamScanner

- عدد المقالات التي تم نشرها في مجلة "صوت الأمة" الصادرة من الجامعة السلفية، بينارس، أترابراديش، الهند هو حوالى 361 مقال.

- عدد المقالات التي تم نشرها في مجلة "المنار" السنوية الصادرة من "ندوة الطلبة" بالجامعة السلفية، بينارس، أترابراديش، الهند هو 22.

- عدد المقالات التي تم نشرها في مجلة "أفكار ملية" الصادرة من الجامعة العالية العربية بمئونات بنجن في ولاية أترابراديش، الهند هو 11.

- عدد المقالات التي تم نشرها في مجلة "محدث" الأردية الصادرة من الجامعة السلفية، بينارس، أترابراديش، الهند هو 200.

- عدد المقالات التي قدمها الدكتور الأزهري في الندوات والمؤتمرات باللغة العربية والأردية هو 40[59].

إن المتتبع لمقالاته القيمة يجد أنه لم يقتصر على موضوع واحد، أو لون معين، بل تنوعت جوانبها وتعددت مجالاتها، إنه تناول الموضوعات المتنوعة من الدين، والثقافة، والأدب، والتاريخ، والسياسة، وأسهم بذلك إسهاما بالغا في ترويج الدراسات العربية والإسلامية، وإيقاظ الشعور الديني، وإحياء التراث الإسلامي، وإيجاد الغيرة في الشباب المسلم على اللغة العربية الفصحى، وإن

59. مجلة "محدث" الأردية ص: 39

Scanned by CamScanner

فترتـه الزمنيـة فـي مجـال الكتابـة والصـحافة تمتـد إلـى أربعين سنة، وفي هذه المدة المديدة والفترة الطويلة لعب دورا فعالا في رفع مستوى الصحافة العربية في الهند من خـلال كتاباتـه البنـاءة ومقالاتـه الشـيقة وأفكـاره السـديدة، وخدم اللغة العربية والأدب العربي والمعارف الإسلامية خدمـة لايسـتهان بقيمتهـا علـى مرالعصـوروالأجيال ولاينسـاها تـاريخ الصـحافة العربيـة العالميـة فضـلا عـن الصـحافة العربيـة فـي شبه القارة الهندية، والموضـوعات التـي بتناولهـا الـدكتورالأزهري بقلمـه السيال الرشيق هـي تتلخص في المجالات التالية:

- القرآن وعلوم الحديث.
- العقيدة والسيرة.
- الإسلاميات.
- السير الذاتية.
- الديانة والحركة السياسية.
- العالم الإسلامي.
- الأحكام الفقهية.
- التعليم والتربية.
- المرأة.
- الحقوق الإنسانية.
- التعريف بالكتب.

Scanned by CamScanner

- الأدبيات.
- الدعوة والإرشاد.
- موضوعات أخرى.

هـذه هـي المجـالات المتنوعـة التـي تطـرق إليهـا الـدكتور الأزهري بفكـره النيـر، وعلمـه الغزيـر، ونظرتـه الثاقبة، وحسه المرهف، وذوقه الرفيع التـي رافقتها قدرته البيانية، ومعرفته اللغوية العميقة، وتربيته الدينية الصافية، وإنـه كـان صـحافيا ناجحـا وكاتبا بارعـا يلفت أنظـار القراء في مقاله ويشدهم إلـى نهايتـه، ونفـى ظـن النـاس بـأن اللغـة العربية لغة دينية أثرية قديمة تنحصر بين الكتب الدينية والعلوم الشرعية، بل أكد أن اللغة العربية هي لغة حية متدفقة بـالقوة والحيوية والنشاط، لغة الشريعة والقانون، ولغـة السياسـة والاجتمـاع والصـحافة، ولغـة الثقافـة والحضارة، ولا يتسع المجال هنا أن أنقل مقالاته وكتاباته، ولكـن أرى مـن المناسـب أن أذكـر قائمـة مقالاتـه ليسـهل الاطـلاع عليهـا لمـن يريـده مـن قـراء اللغـة العربيـة والمشتاقين إلى معرفة خدمات الدكتور الأزهري في مجال الصـحافة والكتابـة، وإنـي أعـددت قائمـة المقـالات علـى السنوات والأعوام لاعلى الموضوع أوالحروف الهجائية، أولا أذكر قائمة مقالاته باللغة العربية ثم تليها قائمة مقالاته باللغة الأردية.

قائمة المقالات العربية:

رقم التسلسل	المقالات	المجلة	الشهر والسنة
1	بداية	مجلة "صوت الجامعة" و مجلة "المنار" الصادرتان من	1969م 1990م

Scanned by CamScanner

		الجامعة السلفية ببنارس، أترابرادیش، الهند	
2	نظرة إلى الإشتراكية	مجلة "صوت الجامعة"	1970م
3	مكانة اليهود	"	"
4	الأدب الفارسي في عهد أورنكزيب	"	"
5	الاقتصاد في الإسلام	"	"
6	لماذا لانحكم الكتاب	"	"
7	لن يستقر السلام إلا بالإسلام	"	"
8	في الطريق	"	"
9	شهرمحرم والمسلمون	"	1971م
10	في التربية الخلقية	"	"
11	الواجب المقدس	"	"
12	الحضارة الغربية: بدايتها ونهايتها	"	1972م
13	صراع بين الحق والباطل	"	"
14	مكانة الإنسان ومسئوليته	"	"
15	كيف نؤدي المسئولية	"	"
16	ويسفك الدماء	"صوت الأمة" الصادرة من الجامعة السلفية	1973م

Scanned by CamScanner

17	لن نقبل التعديل	"	"
18	قداسة العلم وأهله	"	"
19	لابد من الدين	"	"
20	كلمة العدد	"	"
21	كيف نعلم ولماذا؟	"	1974م
22	مشاكل اليوم	"	"
23	مواقف خالدة	"	"
24	كم بين هنا وهناك	"	"
25	على مستوى الحكومات والدول	"	1975م
26	زعيم المسلمين فيصل العظيم في ذمة الله	"	"
27	حديث العدد	"	"
28	مؤتمر رسالة المسجد	"	"
29	صور من الماضي ومآثر السلفيين في الهند	"	"
30	صور من الماضي ومآثر السلفيين في الهند	"	1976م
31	اللغة العربية في الهند	"	"
32	تحديث بالنعمة	"	"
33	حديث العدد	مجلة "الجامعة السلفية" ببنارس ،	"

Scanned by CamScanner

		أترابراديش	
34	خطوة أخرى إلى الأمام	"	"
35	المدارس العربية في الهند	"	"
36	القاديانية والاستعمار (3 حلقات)	"	"
37	منصور الفقيه: حياته وشعره	مجلة "المجتمع الهندي" عليكره، أترابراديش	1977م
38	مبادرة طبية من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	مجلة "الجامعة السلفية" بينارس، أترابراديش	"
39	مؤتمر التعليم الإسلامي بمكة المكرمة	"	"
40	وبعد ما أزيح الستار	"	"
41	سياسة ناجحة	"	"
42	النقص مذموم حيثما كان	"	"
43	كتب عليكم الصيام	"	"
44	اذا اختل الميزان	"	"
45	لايعلمون	"	"
46	الدار السلفية بومباني	"	1978م
47	رحم الله أمير الكويت الراحل	"	"

Scanned by CamScanner

48	زيارة ميمونة	"	"
49	المجلس الأعلى العالمي للمساجد	"	"
50	حديث الشهر	"	"
51	المؤتمر الإسلامي الآسيوي الأول	"	"
52	متطلبات الدعوة الإسلامية في الهند	"	"
53	دين الإصلاح	"	"
54	حركة النشأة الثانية في أوربا	"	1979م
55	لقاءات وانطباعات	"	"
56	المسلمون والقرن الخامس عشر	"	"
57	البغي أخر مدة القوم	"	"
58	الدين والأخلاق	"	"
59	نحن وشهر الصيام	"	"
60	لقاءات وانطباعات	"	"
61	ليشهدوا منافع لهم	"	"
62	تعريف ديوان شعر بالأردية	"	"
63	رجال الغد وبناة المستقبل	مجلة "المنار"	"

Scanned by CamScanner

64	الجامعة السلفية تعقد مؤتمر الدعوة والتعليم	مجلة "الجامعة السلفية" ببنارس، أترابراديش	1980م
65	مؤتمر الدعوة والتعليم	"	"
66	حديث عن هذه المجلة	"	"
67	مقررات الندوة الإسلامية	"	"
68	مؤتمر وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية	"	1981م
69	حاجة الأمة إلى معرفة التوحيد مستمرة	"	"
70	بالتبشير أم بالتنفير	"	"
71	هل تخرج المدارس الإسلامية من دور الانعزال إلى خطة التعاون والتنسيق	"	"
72	الصحافة في خدمة الدعوة	مجلة "المنار"	"
73	محاسبة النفوس وتقويم الأعمال	"	1982م
74	جهاز العروس أو شقاءها	مجلة "الجامعة السلفية" ببنارس، أترابراديش	"
75	نجاح الدعوة باللين والتفاهم	"	"

Scanned by CamScanner

76	الشيوعية والإسلام في ميزان العقل	"	"
77	كيف يتم الاتحاد والتعاون	"	"
78	جولة على حدود بنغلاديش	"	"
79	هل تعود المياه إلى مجاريها	"	"
80	التناقض والتضارب في مجتمعات المسلمين	"	"
81	من شرور العصبية	"	"
82	المسلمون في قفص الاتهام	"	1983م
83	كيلا تعد الصحوة ناقصة	"	"
84	العقل مستقيما ومنحرفا	"	"
85	وجوب مراعاة الآخرين	"	"
86	ضمير الإنسان	"	"
87	المسلمون ودورهم المنتظر	"	"
88	كيف يكره المسلم الكلام عن العقيدة	"	"
89	الافتتاحية	"	"
90	أحداث تتكلم	مجلة "المنار" بنارس	1984م
91	تطبيق مبدأ المساواة بين المسلمين في الحقوق والواجبات،	مجلة "الجامعة السلفية"	"

Scanned by CamScanner

92	هذه الأهداف وهذا الأسلوب	"	"
93	كيف ينظرون إلى الأمة العربية	"	"
94	مؤتمر الدعوة العالمي الثاني	"	"
95	مأساة خلقية	"	"
96	بنغال الغربية: أرض الإيمان والتوحيد	"	"
97	في سبيل تحقيق الوحدة	"	"
98	مقارنة لا خير فيها	"	"
99	عن ندوة أهل الحديث العلمية	"	"
100	دعاة الغد	مجلة "المنار"	1985م
101	مرحبا بالزائر الكريم	مجلة "الجامعة السلفية"	"
102	وأن المساجد لله	"	"
103	حتى تؤثر الدعوة أكثر	"	"
104	العناية بالشباب الإسلامي	"	"
105	إقبال على الإسلام	"	"
106	وفد الجامعة السلفية في الرياض	"	"
107	ما يجري وراء الستار	"	"

Scanned by CamScanner

108	اعتداء سافر على الإسلام	"	"
109	المجاهد الكبير محمد إسماعيل "تقوية الإيمان"	"	1986م
110	محنة المسلمين في حكم العلماني	مجلة "الجامعة السلفية"	"
111	مأساة لاهور بباكستان	"	"
112	الحاجة إلى الدين	"	"
113	إدارة إصلاح المساجد في بومباي	"	"
114	خطاب السيد حامد في بنارس	"	"
115	كيف تهدأ النفوس وتستقيم الأحوال؟	"	"
116	موقف مريح	"	"
117	حفل توزيع الشهادات	"	"
118	تقليد الغرب الأعمى أضر بالشرق	"نشرة الجامعة السلفية"	1986م
119	ألم يأن لهذه الاتهامات أن تنتهي؟	"	"
120	تعريف بكتاب العلل للدارقطني	مجلة "المنار"	1987م
121	تعريف برسالة جامعية قيمة	"نشرة الجامعة السلفية"	"
122	تعريف بكتاب فصول في الشعر العربي في العهد النبوي	"	"

Scanned by CamScanner

123	الخطوط العريضة في طبعتها الجديدة	"	"
124	توطئة لانعقاد الندوة العالمية	"	"
125	يتيهون بالابتعاد عن الإسلام	"	"
126	شباب الأمة	"	"
127	ندوة علمية في سراج العلوم	"	"
128	الحكومة الإيرانية تعتدي على حرمة مكة المكرمة	"	"
129	من صوت الجامعة إلى صوت الأمة	مجلة "صوت الأمة"	1988م
130	طبعة جديدة لكتاب فتح المغيث	"	"
131	جهاد الشعب الفلسطيني	"	"
132	توصيات مؤتمر تكوين الدعاة والتنسيق بين كليات الشريعة	"	"
133	التربية الدينية السليمة ودورها في تطبيق الشريعة الإسلامية	"	"
134	مواجهة التحديات المعاصرة	"	"
135	وأذن في الناس بالحج	"	"
136	عن الحركة الوهابية	"	"

Scanned by CamScanner

137	مقياس جائر للموالاة والمعاداة	"	"
138	دع الأخبار تتكلم	"	"
139	الرئيس محمد ضياء الحق، عاش مجاهدا ومات شهيدا	"	"
140	الشيخ محمود أحمد المير فورى رحمه الله	"	"
141	تعريف بكتاب اهتمام المحدثين بنقد الحديث سندا ومتنا	"	"
142	عقول مأفونة وأقلام مأجورة	"	1989م
143	مشروع دائرة المعارف	"	"
144	في إعلان الملك عبد العزيز رحمه الله	"	"
145	التقدم الذي نحلم به والواقع الذي نعيش فيه	"	"
146	كتب عليكم الصيام	"	"
147	الغاية الأسمى لبناء البيت الحرام	"	"
148	المسلمون وتنظيم شئون البذل والإنفاق	"	"
149	جهود مخلصة في مقاومة القاديانية (في خمس حلقات)	"	"

Scanned by CamScanner

150	تعريف بكتاب نصوص من الحديث الشريف	"	"
151	وفاء بحق العلامة الميمنى	"	"
152	المحنة التى يمر بها المسلمون في الهند	مجلة "المنار"	"
153	اناالله وانا إليه راجعون، لله ما اعطى ولله ماأخذ	مجلة "صوت الأمة" ومجلة المنار	1990م
154	بكت العيون دما	مجلة "صوت الأمة"	"
155	هل ضاقت أرض الهند على المسلمين	"	"
156	من دروس الحج	"	"
157	مدى نجاح تجربة السيد أحمد خان	"	"
158	رؤية سليمة إلى الأزمة الخليجية	"	"
159	موقف الحكومة الهندية من مأساة ثلاثين أكتوبر 1990م	"	"
160	إلى مشكلة المسجد البابري من جديد	"	1991م
161	لم يمت الضمير بعد	"	"
162	المؤامرة المنسقة لتشويه التاريخ	"	"
163	استنكار المسلمين في الهند	"	"

Scanned by CamScanner

164	استغلال التاريخ للأغراض السياسية	"	"
165	ندوة علمية حول أزمة الخليج	"	"
166	فرحة الانتصار ووفقة التأمل	"	"
167	اجتماع حول أزمة الخليج بمئونات بنجن	"	"
168	ندوة علمية بالجامعة حول أزمة الخليج	"	"
169	تقلبات مدهشة حول أزمة الخليج	"	"
170	حكومة خادم الحرمين الشرفين حفظه الله	"	"
171	قانون الحفاظ على المعابد	"	"
172	مبادرة طيبة لتعزيز مكانة الأقليات المسلمة في العالم	"	"
173	كتاب قيم في السيرة النبوية وترجمته إلى اللغة الأردية	"	"
174	كتب عليكم الصيام	"	1992م
175	مسئوليتنا نحن المسلمون بعد انهيار الشيوعية	"	"
176	وحشية في القرن العشرين	"	"
177	إجابات على أسئلة حول الدعوة	"	"
178	توحيد صفوف المسلمين	"	"

Scanned by CamScanner

	في الهند		
179	محنة المسلمين في البوسنة والهرسك	"	"
180	مواقف استفزازية منافية لدستور الهند	"	"
181	مأساة أفغانستان سلاح المسلم ضد المسلم	"	"
182	كلمة السيرة النبوية العطرة (في حلقتين)	"	"
183	تعريف بكتاب "زوابع في وجه السنة قديما وحديثا"	مجلة "المنار"	"
184	هموم المسلمين في الهند بعد هدم المسجد البابري	مجلة "صوت الأمة"	1993م
185	بعد هدم المسجد البابري	"	"
186	مساهمة السيد النواب صديق حسن خان الحسيني البخاري(في حلقتين)	"	"
187	الأستاذ عبد النور الندوي الى رحمة الله	"	"
188	الخمر بين تجارب الأطباء وتصريحات العلماء (في حلقتين)	"	"
189	من صور البذل والتضحية في سبيل الدين	"	"
190	أهمية حركة الجهاد والتحديد في شبه القارة	"	"

Scanned by CamScanner

	في الهند		
179	محنة المسلمين في البوسنة والهرسك	"	"
180	مواقف استكبارية مناهضة لدستور الهند	"	"
181	مأساة أفغانستان سلاح المسلم ضد المسلم	"	"
182	كلمة السيرة النبوية العطرة (في حلقتين)	"	"
183	تعريف بكتاب "زوابع في وجه السنة قديما وحديثا"	مجلة "المنار"	"
184	هموم المسلمين في الهند بعد هدم المسجد البابري	مجلة "صوت الأمة"	1993م
185	بعد هدم المسجد البابري	"	"
186	مساهمة النبيه النواب صديق حسن خان الحسيني البخاري(في حلقتين)	"	"
187	الأستاذ عبد النور الندوي الى رحمة الله	"	"
188	الخمر بين تجارب الأطباء وتصريحات العلماء (في حلقتين)	"	"
189	من صور البذل والتضحية في سبيل الدين	"	"
190	أهمية حركة الجهاد والتنديد في شبه القارة	"	"

Scanned by CamScanner

	الهندية		
191	ازدواجية المقياس	"	"
192	أمثلة رائعة في الإيمان والجهاد	"	"
193	مقتطفات من البحث المقدم إلى مؤتمر كولمبو	"	"
194	من صفات المجاهدين	"	"
195	كلمة الترحيب بسعادة الأستاذ عبد الرحيم أبوعوف سيد أحمد بمناسبة تكرمه بالزيارة للجامعة (في 15 جمادي الأولى 1414الهجري الموافق 31 أكتوبر 1993م)	"	"
196	محدث العصر العلامة الشيخ أبوالحسن عبيدالله الرحماني	"	1994م
197	مؤتمر علماء أهل الحديث بالهند (في حلقتين)	"	"
198	صور من نشاط المدارس الإسلامية في الهند (اربع حلقات في 1994م والحلقة الخامسة والأخيرة في مايو1995م)	"	"
199	قضية المسجد البابري تبرز من جديد	"	"
200	مسئولية تحصيل العلم والدعوة إلى الله تعالى	مجلة "المنار"	"
201	دور الزعامة المسلمة في قضية المسجد البابري	مجلة "صوت الأمة"	"

Scanned by CamScanner

202	كتب عليكم الصيام	"	"
203	خدمة المجتمع البشري ونوعيتها	"	"
204	ملخص ماورد في كلمة الاستقبال لمؤتمر أهل الحديث بمنو	"	"
205	وضع الأقلية المسلمة في الهند	"	"
206	في ساحة السياسة الهندية	"	"
207	تعريف بكتاب "تاريخ الحضارة الإسلامية" للدكتور الأستاذ محمد ياسين مظهر صديقي	مجلة "المنار"	1995م
208	هزة أخرى تصيب المسلمين	مجلة "صوت الأمة"	"
209	هل تتكرر مأساة المسجد البابري؟	"	"
210	مؤتمر الدعوة الإسلامية في آسيا والباسفيك	"	"
211	اجتماع الأبناء القدامى للجامعة السلفية	"	"
212	الدعوة الإسلامية في الهند: متطلبات ومقترحات (ثلاث حلقات)	"	1996م
213	الغاية الأسمى لبناء البيت الحرام في ضوء دعاء الخليل عليه السلام	"	"
214	ماذا يقولون وكيف يفكرون؟ (ثلاث حلقات)	"	"

Scanned by CamScanner

215	اتجاهات الديانات إلى السعادة أو الشقاوة؟ (ثلاث حلقات)	"	"
216	قراءة في كتاب "الحالة الخلقية للعالم الإسلامي" من تاليف الأستاذ أسرار عالم (في إحدى عشرة حلقة من يناير إلى ديسمبر سوى يونيو)	"	"
217	اجتماع الأبناء القدامى للجامعة السلفية والحلقة الثانية عشرة والأخيرة في عدد يناير 1998م	"	"
218	وماتدري نفس بأي أرض تموت	مجلة "صوت الأمة"	1997م
219	إنالله وإنا إليه راجعون	"	1998م
220	إعلان موعد الانتخاب في الهند	"	"
221	مؤتمر علماء المسلمين بندوة العلماء بلكنؤ	مجلة "المنار"	"
222	السنة في مرآة القرآن	"	"
223	هكذا تصان الحقوق وترمى دعائم الحضارة الإسلامية	مجلة "صوت الأمة"	"
224	فضل العلم في الكتاب والسنة ومسئوليات العلماء في هذا العصر	"	"
225	فضل العلم في الكتاب والسنة ومسئوليات العلماء في هذا العصر	"	"

Scanned by CamScanner

226	ماذا تفيد صحافة البلاد	"	"
227	فضل العلم في الكتاب والسنة ومسئوليات العلماء في هذا العصر	"	"
228	فضل العلم في الكتاب والسنة ومسئوليات العلماء في هذا العصر	"	"
229	مستجدات في قضية ايودهيا	"	"
230	تقرير موجز عن الملتقى الأول للدعاة في الهند	"	"
231	الحكمة في اختيار موضوعات الدعوة	"	"
232	كتب عليكم الصيام	"	1999م
233	السنة في مرآة القرآن	"	"
234	التسامح الديني حاجة المجتمع المعاصر	"	"
235	قرن كامل من الإنجاز والعطاء	"	"
236	جهود المملكة في تنشيط التعليم الإسلامي والدعوة إلى الله بالهند	"	"
237	إنا لله وإنا اليه راجعون، أي نجم خبا سناه وغابا	"	"
238	وفاء يحق الشيخ	"	"
239	التعليم الديني والدعوة	"	"

Scanned by CamScanner

		الإسلامية	
240	الحكم الشرعي والدعوة الإسلامية	"	"
241	فتوى علماء المسلمين في شبه القارة الهندية بخروج القاديانى واتباعه	"	"
242	فتوى علماء المسلمين في شبه القارة الهندية بخروج القاديانى واتباعه	"	"
243	فتوى علماء المسلمين بخروج القاديانى واتباعه من الإسلام	مجلة "المسلم"	2000م
244	كشف بشأن هويم المدارس الإسلامية	"	"
245	فتوى علماء المسلمين في شبه القارة الهندية بخروج القاديانى واتباعه	مجلة "صوت الأمة"	"
246	فتوى علماء المسلمين في شبه القارة الهندية بخروج القاديانى واتباعه	"	"
247	فتوى علماء المسلمين في شبه القارة الهندية بخروج القاديانى واتباعه	"	"
248	فتوى علماء المسلمين في شبه القارة الهندية بخروج القاديانى واتباعه	"	"
249	نور الشيخ الإسلام محمد حسين البتالوي في مقاومة القاديانى ونحلته	"	"
250	نور الشيخ الإسلام محمد حسين البتالوي في مقاومة	"	"

Scanned by CamScanner

	القادياني ونحلته		
251	مؤسسو حركة ختم النبوة وقادتها	"	"
252	ندوة علمية حول موضوع علوم الحديث	"	"
253	شيخ الإسلام أبوالوفاء ثناءالله الأمرتسري وجهوده في مقاومة القاديانية	"	"
254	شيخ الإسلام أبوالوفاء ثناءالله الأمرتسري وجهوده في مقاومة القاديانية	"	"
255	زيارة كريمة وترحيب حار	"	"
256	عن التعليم الإسلامي في المدارس	مجلة "المنار"	2001م
257	شيخ الإسلام أبوالوفاء ثناءالله الأمرتسري وجهوده في مقاومة القاديانية	مجلة "صوت الأمة"	"
258	شيخ الإسلام أبوالوفاء ثناءالله الأمرتسري وجهوده في مقاومة القاديانية	"	"
259	صدى جهود شيخ الإسلام الأمرتسري في العالم العربي	"	"
260	صدى جهود شيخ الإسلام الأمرتسري في العالم العربي	"	"

Scanned by CamScanner

261	صدى جهود شيخ الإسلام الأمرتسري في العالم العربي	"	
262	موقف طالبان ومقتضى الحكمة	"	"
263	كتاب شيخ الحرم المكي باللغة الأردية	"	
264	مؤتمر عن الحفاظ على السنة وأسئلة عن توحيد صفوف المسلمين	"	
265	عن التعليم الإسلامي في المدارس	"	
266	صوم شهر رمضان وأثره في حياة المسلمين	"	
267	عن الدعوة في منطقة بنارس و ما يجاورها	"	
268	تعريف بكتاب الجيب المحمدية في الرد على القاديانية	"	
269	تعريف بكتاب الجيب المحمدية في الرد على القاديانية	"	
270	تعريف بكتاب الجيب المحمدية في الرد على القاديانية	"	
271	تعريف بكتاب الجيب المحمدية في الرد على القاديانية	"	
272	الندوة العالمية عن جهود خادم الحرمين الشريفين حفظه الله	"	مايو2002م

Scanned by CamScanner

273	خادم الحرمين الشريفين أيده الله قائد بصير وزعيم مخلص	"	"
274	رابطة العالم الإسلامي تعقد المؤتمر الإسلامي العام الرابع	"	يونيو2002م
275	مبدأ الإيثار والتعاون في الإسلام	"	يوليو2002م
276	شغلت البدع المسلمين	"	أغسطس2002م
277	نظرة إلى بداية التصوف	"	سبتمر2002م
278	التصوف في العصر الإسلامي	"	أكتوبر2002م
279	كتاب "أثر الدعوة الوهابية"	"	نوفمبر 2002م
280	نظرة إلى سلسة التصوف	"	ديسمبر2003م
281	لعنوا بما قالوا	"	يناير 2003م
282	لعنوا بما قالوا	"	فبراير 2003م
283	شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يشرح حكم شاتم الرسول	"	مارس 2003م
284	شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يشرح حكم شاتم الرسول	"	أبريل 2003م
285	أثناء مؤتمر دين الرحمة غشيت الرحمة الدكتور رضاءالله	"	مايو 2003م
286	أثناء مؤتمر دين الرحمة غشيت الرحمة الدكتور	"	يونيو 2003م

Scanned by CamScanner

	رضاءالله		
287	أثناء مؤتمر دين الرحمة غشيت الرحمة الدكتور رضاءالله	"	يوليو 2003م
288	طبعة لكتاب اتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه	"	أغسطس2003م
289	طبعة لكتاب اتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه	"	سبتمبر 2003م
290	مساهمة المدارس الإسلامية في المجتمع المعاصر	"	أكتوبر 2003م
291	نقاط حول التعليم	"	نوفمبر 2003م
292	العناية بكتاب الله العزيز واجب على المسلمين في كل عصر ومصر	"	ديسمبر 2004م
293	الإسلام الذي ندعو إليه (نظرة إلى ميزات الإسلام وخصائصه)	"	يناير 2004م
294	الإسلام الذي ندعو إليه (نظرة إلى ميزات الإسلام وخصائصه)	"	فبراير 2004م
295	الإسلام الذي ندعو إليه (نظرة إلى ميزات الإسلام وخصائصه)	"	مارس 2004م
296	المؤتمر الثامن والعشرون لجمعية أهل الحديث المركزية	"	أبريل 2004م
297	الإسلام الذي ندعو إليه (4)	"	مايو 2004م

Scanned by CamScanner

298	عود على بدء	"	يونيو، يوليو 2004م
299	كلمة الاستقبال	"	يونيو، يوليو 2004م
300	السنة: المصدر الثاني للتشريع	"	أغسطس 2004م
301	لمحة عن نشاط المسلمين في بنارس	"	ستمبر 2004م
302	زيارة أغضبت المتوهمين، ودولة أذلت المسالمين	"	أكتوبر 2004م
303	افتتاحية العدد	"	نوفمبر 2004م
304	أعمال نموذجية وخطوات بناءة	"	ديسمبر 2004م
305	الطريقة الجشتية في التصوف	"	يناير 2005م
306	آراء الصوفية في الميزان	"	فبراير 2005م
307	نقاط تجدر بالتفكر	"	مارس 2005م
308	تقديم كتاب سيرة البخاري باللغة العربية	"	أبريل 2005م
309	السيرة وأهميتها في فهم الإسلام	"	مايو 2005م
310	السيرة وأهميتها في فهم الإسلام	"	يونيو 2005م
311	عقيدة البداء عند الشيعة	"	يوليو 2005م
312	رائد العلم وقائد الدولة إلى رحمة الله	"	أغسطس 2005م

Scanned by CamScanner

313	الحوار هو الطريق الأسلم	"	سبتمبر 2005م
314	مؤتمر وحدة الأمة الإسلامية	"	أكتوبر 2005م
315	دستور جمهورية الهند الأساسي	"	نوفمبر 2005م
316	كتاب "مقدس رسول" نموذج فريد للدفاع عن الرسول	"	ديسمبر 2006م
317	تاب "مقدس رسول" نموذج فريد للدفاع عن الرسول (2)	"	يناير 2006 م
318	صفحات تذكارية بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله "	"	فبراير 2006م
319	كتاب "مقدس الرسول نموذج فريد للدفاع عن الرسول "(3)"	"	مارس 2006م
320	الندوة العلمية عن الأمير صديق حسن خان الحسيني البخاري	"	أبريل 2006م
321	الجامعة السلفية تعقد ندوة علمية حول موضوع " الأمير صديق حسن خان الحسيني البخاري"	"	مايو،يونيو 2006م
322	كلمة العدد	"	يوليو2006م
323	مكتبة تضم ألفا و ثلاثمائة رحلة، تعريف بكتاب "فهارس الأسفار"	"	أغسطس2006م
324	مكتبة تضم ألفا و ثلاثمائة رحلة، تعريف بكتاب "فهارس الأسفار "(2)	"	سبتمبر2006م

Scanned by CamScanner

325	محدث العصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (1)	"	أكتوبر 2006م
326	محدث العصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (2)	"	نوفمبر 2006م
327	محدث العصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (3)	"	ديسمبر 2006م
328	محدث العصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (4)	"	يناير 2007م
329	معوقات في سبيل الوحدة	"	فبراير 2007م
330	تعريف بكتاب قيم نافع ...	"	مارس 2007م
331	ماذا تفني الديموقراطية و متى يغاث الضعفاء	"	أبريل 2007م
332	افتتاحية العدد (الذكرى الرابعة لاحتلال العراق .....)	"	مايو 2007م
333	افتتاحية	"	يونيو 2007م
334	ادعاء مراعاة القيم والحقوق	"	يوليو 2007م
335	ادعاء مراعاة القيم والحقوق	"	أغسطس2007م
336	حديث العدد (كتاب عن منهج تدريس القرآن الكريم في المدارس الإسلامية بالهند)	"	سبتمبر 2007م
337	رمضان المبارك شهر البر والتقوى	"	أكتوبر 2007م

Scanned by CamScanner

338	كتاب "مقدس رسول" نموذج فريد للدفاع عن الرسول (4)	"	نوفمبر 2007م
339	قراءة في تقرير الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي	"	ديسمبر 2007م
340	وأتموا الحج والعمرة لله	"	يناير 2008م
341	الإسلام هو الطريق الوحيد لتحقيق سعادة البشرية (1)	"	فبراير 2008م
342	الإسلام هو الطريق الوحيد لتحقيق سعادة البشرية (2)	"	مارس 2008م
343	الإسلام هو الطريق الوحيد لتحقيق سعادة البشرية (3)	"	أبريل 2008م
344	الإسلام هو الذي قضى على التعصب	"	مايو 2008م
345	توجيهات الإسلام السديدة في مجال الكسب والإنفاق	"	يونيو 2008م
346	المسارعة إلى الخيرات مع الاهتمام بالمظهر	"	يونيو 2008م
347	المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار (1)	"	أغسطس2008م
348	المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار (2)	"	سبتمبر 2008م
349	المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار (3)	"	أكتوبر 2008م
350	هل تدل هذه الكلمات على	"	نوفمبر 2008م

Scanned by CamScanner

	شئ؟		
351	عود على بدء المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار(1)	"	ديسمبر 2008م
352	عود على بدء المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار (2)	"	يناير 2009م
353	عود على بدء المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار(3)	"	فبراير 2009م
354	افتتاحية العدد (مكايد اليهود)	"	مارس 2009م
355	عناصر مهمة في تنشيط الدعوة إلى الله	"	أبريل 2009م
356	مؤتمر وزارة الاوقاف بالكويت	"	مايو 2009م
357	مجالات الوقف المؤثرة في الدعوة إلى الله تعالى (1)	"	يونيو 2009م
358	مجالات الوقف المؤثرة في الدعوة إلى الله تعالى (2)	"	يوليو 2009م
359	مجالات الوقف المؤثرة في الدعوة إلى الله تعالى (3)	"	أغسطس2009م
360	مجالات الوقف المؤثرة في الدعوة إلى الله تعالى (4)	"	سبتمبر 2009م
360	مجالات الوقف المؤثرة في الدعوة إلى الله تعالى (5)		أكتوبر 2009م

Scanned by CamScanner

قائمة المقالات الأردية:

رقم التسلسل	المقالات	المجلة	الشهر والسنة
1	جامعہ ازہر تنظیم جدید کے بعد (جامعة الأزهر بعد تنظيم جديد)	مجلة "أهل حديث" الأسبوعية الصادرة من إدارة المؤلفين، بدلهي	أغسطس 1963م
2	ابن خلدون اپنے مقدمہ کے آئینہ میں (ابن خلدون في ضوء مقدمته) (أربع حلقات)	مجلة "دعوت" الصادرة من دلهي	ديسمبر 1963م يناير 1964م
3	امریکہ میں مسلمانوں کی دینی تنظیم اور سرگرمیاں (المنظمة والأنشطة الدينية للمسلمين في أمريكا) (أربع حلقات)	"	سبتمبر 1964م
4	ابن قتیبہ الدینوری	"	سبتمبر 1964م
5	جامعہ ازہر کے شعبہ دینیات کا نصاب اور طریقہ تعلیم (المقررات الدراسية في قسم الدينيات بجامعة الأزهر وطرق التعليم)	"	مارس 1966م
6	یہود اور ان کا مذہب (اليهود و مذهبهم)	مجلة "برهان" الصادرة من دلهي	يوليو 1967م
7	نفس انسانی کا خلود یا اخروی زندگی (خلود النفس	مجلة "أهل حديث"	يناير 1968م

Scanned by CamScanner

	البشرية أوالحياة الأخرة)		
8	ابو العباس قلقشندی: عربی انسائیکلوپیڈیا کا مؤلف (أبوالعباس القلقشندي: مؤلف الموسوعة العربية)	"	فبراير 1968م
9	جدید عربی شاعری کا امام محمود سامی البارودی (إمام الشعر العربي الجديد محمود السامي البارودي)	مجلة "برهان"	مايو 1969م
10	اسلام میں مہر کا نظام (نظام المهر في الإسلام)	مجلة "أهل حديث"	يونيو 1969م
11	سماجی زندگی میں مذہب کا کردار (دور الديانة في الحياة الاجتماعية)	"	يوليو 1969م
12	مجازات قرآن اور شریف رضی (مجازات القرآن و شريف رضي)	مجلة "معارف" الصادرة أعظم كره، يوبي	أغسطس وسبتمبر 1969م
13	شوقی اور ان کی شاعری (شوقي وشاعريته)	"	مايو ويونيو 1970م
14	مسلم پرسنل لا نمبر اور مولانا عامر عثمانی (العدد الخاص لـ"هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية" و مولانا عامر العثماني)،	مجلة "ترجمان" الصادرة من جمعية أهل الحديث، بدلهي	سبتمبر 1972م
15	بدعت: ایک جائزہ (نظرة على البدعة)	"	سبتمبر 1972م
16	اسلام اور تحفظ انسانیت (الإسلام والحفاظ على الإنسانية)	مجلة "صوت الجامعة"	فبراير 1973م

Scanned by CamScanner

		الصادرة من الجامعة السلفية ببنارس	
17	ایک مثالی مملکت: سعودی عرب (مملكة مثالية: المملكة العربية السعودية)	"	فبرائر 1973م
18	اسلام اور مستشرقین (دو قسط) (الإسلام والمستشرقون) (في حلقتين)	مجلة "ترجمان"	فبراير 1973م
19	سعودی عرب اور تعلیم (المملكة العربية السعودية والتعليم)	مجلة "صوت الجامعة"	أغسطس 1973م
20	عورتوں کو کتابت سکھانے اور تعلیم کے بارے میں کچھ اور مثالیں (تعليم المرأة الكتابة وأمثلة أخرى عن التعليم)	"	نوفمبر 1973م
21	عرب دنیا میں تعریب و ترجمہ کی جدید کوشش(محاولة جديدة للتعريب والترجمة في العالم العربي)	"	فبرائر 1974م
22	قصہ الغرانیق العلا کی اصل حقیقت (حقيقة قصة الغرانيق العلا)	"	مایو 1974م
23	حروف سبعہ کی احادیث (أحاديث الحروف السبعة)	"	أغسطس أكتوبر، مايو 1974م
24	شاہ فیصل اپنے کردار کے آئینے میں (الملك فيصل في ضوء دوره)	"	مایو 1975م
25	نقوش جاودان (سعودی عرب بعهد فيصل) (الانطباعات الدائمة: المملكة العربية السعودية في عهد الملك	"	أغسطس وأكتوبر،

Scanned by CamScanner

	فیصل)		1975م
26	عصر اموی کی شاعری پر ایک نظر (عرض لشعرالعصر الأموي)	"	فبرائر 1976م
27	عہد اموی کی وصفیہ شاعری (الشاعرية الوصفية في العهد الأموي)	"	مایو 1976م
28	مدعیان تہذیب و انصاف (مدعوا الثقافة والإنصاف)	"	مایو 1976م
29	حافظ ابن ابراہیم: ایک قوم پرست مصری شاعر (الحافظ ابراهيم: شاعر للوطنية المصرية)	مجلة "برهان" الصادرة من دلهي	اکتوبر 1979م
30	صنف نازک اسلام سے پہلے (الجنس اللطيف قبل الإسلام)	مجلة "محدث" الصادرة من الجامعة السلفية ببنارس	فبرائر 1982م
31	عظمت صحابہ اور ہماری سادہ لوحی (عظمة الصحابة و بساطتنا)	"	یونیو 1982م
32	نئی اصطلاحیں پرانے مفہوم (الاصطلاحات الجديدة والمفاهيم القديمة)	"	اگسطس 1982م
33	التوعیہ فی الحج کی دعوتی و اصلاحی سرگرمیاں (الأنشطة الدعوية و الإصلاحية لـ"التوعية في الحج")	"	فبرائر 1983م
34	مسلم اقلیت کی مشکلات کا موثر حل (الحل المؤثر لمشاكل الأقلية المسلمة) (ترتیب)	"	یونیو و یولیو 1983م

Scanned by CamScanner

35	بزعم خویش (حسب ظنه)	"	اگسطس 1974م
36	دور حاضر میں اسلام کی تعبیر و تشریح(۳ قسط) (تعبیر وشرح الإسلام في العصر الراهن) في أربع حلقات	"	سبتمبروا کتوبر ونوفمبر 1984م
37	نظریہ ارتقاء کی ایک نئی شکست (دو قسط) (فشل جديد لنظرية التطور) في حلقتين	"	ینایرو فبراير 1985م
38	سید حامد کی تقریر (خطاب السيد حامد) (ترتيب)	"	مارس 1985م
39	انسانی زندگی پر ایمان کے اثرات (تأثير الإيمان على الحياة الإنسانية)	"	مایوویو نیو 1985م
40	اسلامی اتحاد کا تحفظ (الحفاظ على الوحدة الإسلامية)	"	نوفمبر 1985م
41	خیر سگالی کا جذبہ فطری ہے (رغبة العطف طبيعية)	"	فبرانر 1986م
42	حرمت کعبہ: قرآن کریم کی روشنی میں (حرمة الكعبة في ضوء القرآن الكريم)	"	فبرانر 1988م
43	یہودیوں کی مجرمانہ ذہنیت (عقلية اليهود الإجرامية)	"	أكتربر 1988م
44	حدیث نبوی کا طبی معجزہ (۲قسط) (المعجزة الطبية للحديث النبوي) في حلقتين	"	دیسمبر 1988م وینایر 1989م

Scanned by CamScanner

45	اللہ کے سوا غوث پاک کون؟ (من يغيث سوى الله)	"	مارس 1989م
46	علوم و فنون میں مسلمانوں کے زوال کے اسباب (أسباب انحطاط المسلمين في العلوم والفنون)	"	یولیو 1989م
47	اسلامی شریعت اور منشیات (الشريعة الإسلامية والمخدرات)	"	اغسطس 1989م
48	کارناموں کی تشہیر کا مرض (مرض الاشتهار بالمآثر)	"	سبتمبر 1989م
49	اسلامی ثقافت اور مسلمان (الثقافة الإسلامية والمسلمون)	"	يناير 1990م
50	جماعت کی دعوتی خدمات کا تعارف (التعريف بالخدمات الدعوية للجماعة)	"	مارس 1990م
51	ہمیں منصفانہ انداز فکر کی ضرورت ہے (نحن في حاجة إلى أسلوب التفكر المنصف)	"	أبريل 1990م
52	ایک پیر غیور کی جواں ہمتی (علو الهمة لغيور مسن)	"	سبتمبر 1990م
53	مسئلہ حجاز کا تاریخی جائزہ (استعراض تاريخي لمسئلة الحجاز)	"	نوفمبر، دیسمبر 1990م
54	افغانی جہاد پر عراقی جارحیت کا اثر (أثر الاستبداد العراقي على الجهاد الأفغاني)	"	نوفمبر، دیسمبر 1990م
55	زندگانی تھی تری مہتاب سے تابندہ تر (حياتك كانت أكثر تلألأ من القمر)	"	يناير، فبراير 1991م

Scanned by CamScanner

56	دفتر بستی میں تھی زریں ورق (كان ورقا ذهبيا في سجل الحياة)	"	يناير 1991م
57	مولانا ابو علی اثری (مولانا أبو علي الأثري)	"	مارس 1991م
58	خلیجی بحران اور مسلمانوں کا ذہنی انتشار (الأزمة الخليجية وانتشار المسلمين الذهني)	"	أبريل 1991م
59	تبلیغ دین میں کتاب و سنت کے علم کی اہمیت (أهمية علم الكتاب والسنة في تبليغ الدين)	"	يونيو 1991م
60	جدید ہندوستان اور مسلمان (الهند الجديدة والمسلمون)	"	أغسطس 1991م
61	سرشاخ طوبی (على قمة الشجرة "طوبى")	مجلة "ترجمان"	سبتمبر 1991م
62	نبی کی سیرت مبارکہ کی اہمیت (أهمية السيرة النبوية الميمونة)	مجلة "محدث" الصادرة من الجامعة السلفية ببنارس	ديسمبر 1991م
63	اسلام اور احترام انسانیت (الإسلام واحترام الإنسانية)	"	يناير 1992م
64	جامعہ سلفیہ کی سیرت کانفرنس (مؤتمر السيرة في الجامعة السلفية)	"	فبراير 1992م
65	ماہ رمضان میں احتساب کی ضرورت (ضرورة المحاسبة في شهر رمضان)	"	مارس 1992م
66	دعوتی اتحاد اور ہمارا عمل (الوحدة	"	يونيو

Scanned by CamScanner

	الدعوية وعملنا)		1992م
67	اسلام میں بیوہ اور مطلقہ عورتوں کا عقد ثانی (عقد قران المطلقة والمتوفى عنها زوجها ثانيا في الإسلام)	"	يوليو 1992م
68	مشرقی یورپ کے مسلمان اور ہمارا فرض (مسلموا أوربا الشرقية و فريضتنا)	"	أكتوبر 1992م
69	جامعہ سلفیہ کے ایک گمنام خادم کی رحلت (وفاة خادم مجهول للجامعة السلفية)	"	ديسمبر 1992م
70	آزاد ہندوستان کی تاریخ کا سب سے بڑا المیہ (أكبر مأساة تاريخ الهند المستقلة)	"	يناير، فبراير 1993م
71	نقد و احتساب میں اعتدال کی ضرورت (ضرورة الاعتدال في النقد والاحتساب)	"	يناير 1993م
72	منفعت ایک ہے اس قوم کی..... (المنفعة واحدة لهذا القوم.....)	مجلة "ترجمان"	يناير 1993م
73	منفعت ایک ہے اس قوم کی..... (المنفعة واحدة لهذا القوم.....)	مجلة "محدث"	مارس 1993م
74	کلمہ افتتاحیہ بتقریب ملی کنونشن، منو (الكلمة الافتتاحية بمناسبة المؤتمر الملي بمنو)	"	أبريل 1993م
75	مسلم صحافت سے متعلق مجلس مذاکرہ منعقدہ جامعہ سلفیہ بنارس (مجلس التشاور عن الصحافة الإسلامية المنعقد في الجامعة السلفية)	"	مايو ويونيو 1993م

Scanned by CamScanner

76	صحیح اسلامی تربیت کی اہمیت (أهمية التربية الإسلامية الصحيحة)	"	یولیو 1993م
77	صحیح اسلامی تربیت کی اہمیت (أهمية التربية الإسلامية الصحيحة)	مجلة "ترجمان"	یولیو 1993م
78	بزار پارہ بے کہسار کی مسلمانی (الكلمات المتفتتة للمسلمين)	مجلة ".محدث "	دیسمبر 1993م
79	حکومت سعودی عرب اور انسانی حقوق کا تحفظ (المملكة العربية السعودية والحفاظ على الحقوق الإنسانية)	"	دیسمبر 1993م
80	حکومت سعودی عرب اور انسانی حقوق کا تحفظ (المملكة العربية السعودية والحفاظ على الحقوق الإنسانية)	مجلة "ترجمان"	یونیو 1993م
81	کویت کی دینی و علمی خدمات پر ایک نظر (نظرة على خدمات الكويت الدينية والعلمية)	مجلة "محدث "	أبریل 1994م
82	امت مسلمہ کے وزن اور وقار کا مسئلہ (مسئلة الوزن والوقار للأمة المسلمة)	"	مایو 1994م
83	مغربی ذرائع ابلاغ اور برطانوی ولی عہد کا نقطہ نظر (وسائل الإعلام الغربية ووجهة نظر ولي العهد البريطاني)	مجلة "ترجمان"	یولیو 1994م
84	مغربی ذرائع ابلاغ اور برطانوی ولی عہد کا نقطہ نظر (وسائل الإسلام الغربية ووجهة نظر ولي العهد البريطاني)	مجلة "محدث "	أغسطس 1994م
85	وفود مدارس اہل حدیث کا نمائندہ کا بیان (بيان ممثلي وفود مدارس أهل	"	سبتمبر

Scanned by CamScanner

	الحدیث)		1994م
86	آباد کاری و انسانی بہبود کے موضوع پر قاہرہ کی عالمی کانفرنس (المؤتمر العالمي بالقاهرة حول الرفاه البشري وإعادة التأهيل)	مجلة "ترجمان"	ستمبر 1994م
87	آباد کاری و انسانی بہبود کے موضوع پر قاہرہ کی عالمی کانفرنس (المؤتمر العالمي بالقاهرة حول الرفاه البشري وإعادة التأهيل)	مجلة "محدث"	اکتوبر 1994م
88	یورپ و افریقہ میں محدودیت و وسعت کی نئی لہریں (الأمواج الجديدة للانفتاح والمحدودية في افريقيا وأوربا)	"	أغسطس 1994م
89	یورپ و افریقہ میں محدودیت و وسعت کی نئی لہریں (الأمواج الجديدة للانفتاح والمحدودية في افريقيا وأوربا)	"	دیسمبر 1994م
90	یمن کی الجھن (مشکلات الیمن)	"	أغسطس 1995م
91	عیسائی مشنری سے وابستہ طلبہ کے سامنے کی گئی ایک تقریر (خطاب أمام طلاب ينتمون إلى التبشير)	"	مارس 1995م
92	عیسائی مشنری سے وابستہ طلبہ کے سامنے کی گئی ایک تقریر (خطاب أمام طلاب ينتمون إلى التبشير)	مجلة "ترجمان"	مارس 1995م

Scanned by CamScanner

93	اسلام کو سمجھنے کے لیے فکری بلندی اور ذہنی وسعت کی ضرورت ہے (يجب وجود علو الفكر و سعة الذهن لفهم الإسلام)	"	فبراير 1995م
94	اسلام کو سمجھنے کے لیے فکری بلندی اور ذہنی وسعت کی ضرورت ہے (يجب وجود علو الفكر و سعة الذهن لفهم الإسلام)	مجلة "محدث"	أبريل 1995م
95	دین اسلام کا ایک امتیاز، توازن و اعتدال (التوازن والاعتدال امتياز للإسلام)	"	مايو 1995م
96	قرآن کریم پر غور و تدبر مذہبی فریضہ ہے (التدبر في القرآن فريضة دينية)	"	يونيو 1995م
97	ماہ ربیع الاول اور سیرت طیبہ کے چند قابل توجہ پہلو (شهر ربيع الأول وبعض جوانب السيرة الطيبة التي تصلح للتوجه)	"	أغسطس 1995م
98	مسلم ممالک میں صنعت و ٹکنالوجی کی اہمیت (أهمية التكنووجيا والصناعة في الدول المسلمة)	"	أغسطس 1995م
99	مدارس اسلامیہ ہند کی افادیت میں اضافہ کیسے ہو (كيف يمكن الإضافة في إفادية المدارس الإسلامية)	"	نوفمبر 1995م
100	اسلامی دعوت سے متعلق جکارتا کانفرنس میں جامعہ سلفیہ کی نمائندگی (نيابة الجامعة السلفية في المؤتمر عن الدعوة الإسلامية المنعقد في	"	يناير 1996م

Scanned by CamScanner

	جکارتا)	"	
101	ملک اور عوام کی ضرورت الفت و محبت یا نفرت وعداوت (ضرورة الملك والعامة الألفة والمحبة أم الضغينة والعداوة)	"	أبريل 1996م
102	جدید علوم طب وسائنس سے متعلق تعلیم وتحقیق اورعربی زبان (التعليم و التحقيق عن الطب والعلوم الجديدة واللغة العربية)	"	مايو 1996م
103	بی بی سی کے ایک معروف تجزیہ نگار کا تاثر :اسلام پرانتہا پسندی و دہشت گردی کا الزام غلط ہے (انطباع محلل شهيرلـ بي بي سي: اتهام الإسلام بالتشدد والإرهاب خطأ)	"	يونيو 1996م
104	فکر و عمل کا اصل محور (المحور الرئيسي للفكر والعمل)	"	أكتوبر 1996م
105	کویت میں مخلوط تعلیم مقبول نہیں (لا يقبل التعليم المخلوط في الكويت)	"	نوفمبر 1996م
106	منصوبہ بندی اور عمل کی ضرورت (ضرورة العمل والتخطيط)	"	ديسمبر 1996م
107	مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح	"	يناير فبراير 1997م
108	اسلام کا ایک عظیم رکن حج اثرات و مقاصد کی روشنی میں (الحج الركن العظيم للإسلام في ضوء التأثير والأهداف	"	أبريل 1997م

Scanned by CamScanner

109	اسلام اور مسلمانوں سے نفرت یا محبت کا اصل محرک کیا ہے؟ (دو قسط) (ما هو الباعث الحقيقي للنفور عن المسلمين أو حبهم)	"	مایو، یونیو 1997م
110	عصر حاضر کے علمبرداران تہذیب اور انسانیت کی بہی خوابی (حاملوا راية الحضارة و ناصحوا الإنسانية في العصر الحاضر)	"	یولیو 1997م
111	ذرائع ابلاغ کی موجودہ ترقی اور اسلامی تشخص واقدار کا تحفظ (ازدهار وسائل الإعلام الراهن والحفاظ على الهوية والقيم الإسلامية)	"	أغسطس 1997م
112	امن وسلامتی انسانی معاشرے کی اولین ضرورت (الأمن والسلام أول ضرورة للمجتمع البشري)	"	سبتمبر 1997م
113	ملت کا اتحاد وتعاون ایک متاع گم گشتہ (الوحدة والتعاون فيما بين الملة متاع مفقود)	"	أكتوبر 1997م
114	مصر کی تحریک آزادی نسواں اور قاسم امین کا کردار (حركة تحرير المرأة في مصرودورالقاسم الأمين فيها)	"	نوفمبر 1997م
115	عصر حاضر میں اسلام کا تعارف، تقاضے اور امکانات (التعريف بالإسلام في العصر الراهن، الاقتضاء والإمكانية)	"	ديسمبر 1997م
116	اصلاح و تزکیہ کی مثالی عبادت روزہ (الصوم عبادة مثالية للإصلاح والتزكية)	"	يناير 1998م

Scanned by CamScanner

117	عصر حاضر میں اسلام کا تعارف، تقاضے اور امکانات (التعريف بالإسلام الراهن، الاقتضاء والإمكانية) (2)	"	فبراير 1998م
118	بنارس میں جامعہ سلفیہ اور اس کا کتب خانہ (الجامعة السلفية ببنارس و مكتبتها)	"	مارس 1998م
119	اسلامی ضابطہ اخلاق اور ہمارا سماج (ضوابط الأخلاق الإسلامية ومجتمعنا)	"	أبريل 1998م
120	اقوام متحدہ اور انسانی آبادی کے مفادات (الأمم المتحدة ومصالح الإنسانية)	"	مايو 1998م
121	اہل حدیث مدارس کے مشاورتی اجتماع افتتاحی بیان (البيان الافتتاحي للملتقى التشاوري لمدارس أهل الحديث)	"	يوليو 1998م
122	اہل حدیث مدارس کے مشاورتی اجتماع افتتاحی بیان (البيان الافتتاحي للملتقى التشاوري لمدارس أهل الحديث)	"	أغسطس 1998م
123	شیخ الاسلام ابن تیمیہ اور علوم حدیث کی خدمت (شيخ الإسلام ابن تيمية و خدمته في علوم الحديث)	"	سبتمبر 1998م
124	عصر حاضر میں انسانی حقوق کا مسئلہ (مسئلة الحقوق الإنسانية في العصر الراهن)	"	أكتوبر 1998م
125	شیخ الاسلام ابن تیمیہ اور علوم حدیث کی خدمت (شيخ الإسلام ابن تيمية و خدمته في علوم الحديث)	"	نوفمبر 1998م
126	اسلام میں ذکر اور عبادت کی اہمیت	"	ديسمبر

Scanned by CamScanner

	(أهمية الذكر والعبادة في الإسلام)		1998م
127	رمضان المبارک کا روزہ ایک عظیم عبادت اور جامع تربیت (صوم شهر رمضان عبادة عظيمة وجامعة للتربية)	"	يناير 1999م
128	اسلامی زندگی میں صبر کی ضرورت و افادیت (ضرورة الصبر وفوائده في الحياة الإسلامية)	"	مارس 1999م
129	اسلامی زندگی میں صبر کی ضرورت وافادیت (ضرورة الصبر وفوائده في الحياة الإسلامية)	"	أبريل 1999م
130	کتاب الٰہی اور سنت نبوی (القرآن الكريم والسنة النبوية)	"	مايو 1999م
131	جوان سال بیٹے کی جدائی (فراق الابن الشاب)	"	يونيو 1999م
132	تہی سراپا دین ودنیا کا سبق تیری حیات (حياتك كانت درسا كاملا للدين والدنيا)	"	يوليو، أغسطس 1999م
133	حقوق مسلم کی پامالی کا عبرتناک انجام (العاقبة الرادعة للانتهاك بحقوق المسلم)	"	سبتمر 1999م
134	انسانی بنیاد پر باہمی تعلقات کی استواری (تقوية العلاقات الثنائية على أساس الإنسانية)	"	نوفمبر 1999م
135	انسانی بنیاد پر باہمی تعلقات کی استواری (تقوية العلاقات الثنائية على أساس الإنسانية)	"	ديسمبر 1999م

Scanned by CamScanner

136	کیا مصطفی لطفی المنفلوطی اور اکبر الہ آبادی وہابی تھے (أ كان مصطفى لطفي المنفلوطي وأكبر اله آبادي وهابيين)	"	يناير 2000م
137	نغمہ کہکشاں ایک تاثر (تأثر في أنغام المجرة)	"	فبراير 2000م
138	ضعیف حدیث پر عمل کے لیئے اصرار کا غیر علمی انداز (أسلوب غير علمي في الإصرار على العمل بالأحاديث الضعيفة)	"	مارس 2000م
139	بمصطفی برسان خویش را کہ..... (أوصل نفسك إلى المصطفى لكي.....)	"	مايو 2000م
140	ملک کی تعمیر و ترقی اور جمہوری اقدار کا تحفظ (بناء وتطوير الدولة والمحافظة على القيم الجمهورية)	"	يونيو 2000م
141	فکری انتشار سے بچنے کی ضرورت ہے (الاجتناب من الاضطرار الفكري ضروري)	"	يوليو 2000م
142	قیادت کے بحران کو کیسے ختم کریں؟ (كيف يمكن القضاء على أزمة الزعامة)	"	أغسطس 2000م
143	سنت نبوی: احکام شریعت کا ایک ماخذ (السنة النبوية مصدر مهم للأحكام الشرعية)	"	أكتوبر 2000م
144	انسانی اقدار کو پامالی سے بچانا ہمارا فرض ہے (صيانة القيم الإنسانية من الانتهاك فريضتنا)	"	نوفمبر 2000م
145	خبر واحد اور خبر متواتر کی حجیت	"	ديسمبر

Scanned by CamScanner

	(حجية الخبر الواحد والخبر المتواتر)		2000م
146	حدیث کی اسناد اور متن پر محدثین کی توجہ (اعتناء المحدثين بأسناد الحديث ومتنه)	"	جنوری 2001م
147	حدیث کی اسناد اور متن پر محدثین کی توجہ (اعتناء المحدثين بأسناد الحديث ومتنه)	"	فبراير 2001م
148	زندگی کے ہر موڑ پر قربانی کا مطالبہ (ضرورة التضحية في كل مناحي الحياة)	"	مارس 2001م
149	انسانی ضمیر کی بیداری تمدن کا تقاضہ ہے (تيقظ الضمير الإنساني من متطلبات الحضارة)	"	أبريل 2001م
150	مسلم نوجوان اور تعمیر ملت کے تقاضے (الشباب المسلم و متطلبات بناء الملة)	"	مايو 2001م
151	خطبہ صدارت (خطبة الصدارة)	"	يونيو 2001م
152	مسلم نوجوان اور تعمیر ملت کے تقاضے (الشباب المسلم و متطلبات بناء الملة)	"	يوليو 2001م
153	حقوق انسانی کا تحفظ اور بڑی طاقتوں کی آویزش(حماية الحقوق الإنسانية والمزاحمة من القوى الكبيرة)	"	أغسطس 2001م
154	حقوق انسانی کا تحفظ اور بڑی طاقتوں کی آویزش (حماية الحقوق الإنسانية والمزاحمة من القوى الكبيرة)	"	سبتمبر 2001م

Scanned by CamScanner

155	حقوق انسانی کا تحفظ اور بڑی طاقتوں کی اویزش (حماية الحقوق الإنسانية والمزاحمة من القوى الكبيرة)	"	اکتوبر 2001م
156	امریکہ کے حادثہ پر عرب صحافت کا رد عمل (رد فعل الصحافة العربية على حادث أمريكا)	"	نومبر 2001م
157	تعاون، ہمدردی اور غمخواری کا مہینہ (شهر التعاون والتعاطف والمواساة)	"	دیسمبر 2001م
158	دہشت گردی کے خاتمہ کے لیے معیار (مقياس للقضاء على الإرهاب)	"	یناير 2002م
159	تدبیر سے کھلتا نہیں یہ عقدہ دشوار (لا تنحل هذه العقدة المعضلة بالخطة)	"	فبراير 2002م
160	علم مناظرہ اور اس کے آداب و فوائد (علم المناظرة : آدابها وفوائدها)	"	مارس 2002م
161	رابطہ عالم اسلامی مکہ مکرمہ کا ایک اہم اور مؤثر بیان (تصريح هام و مؤثر لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة)	"	مايو 2002م
162	رابطہ عالم اسلامی مکہ مکرمہ کی چوتھی عام اسلامی کانفرنس کی قرار داد و سفارشات (قرارات وتوصيات المؤتمر الإسلامي العام الرابع بمكة المكرمة)	"	يونيو 2002م
163	حقوق انسانی کا تحفظ اور بڑی طاقتوں کی آویزش قسط ۴ (حماية الحقوق الإنسانية والمزاحمة من	"	يوليو 2002م

Scanned by CamScanner

	القوى الكبيرة) الحلقة الرابعة		
164	حقوق انسانی کا تحفظ اور بڑی طاقتوں کی آویزش قسط ۵ (حماية الحقوق الإنسانية والمزاحمة من القوى الكبيرة) الحلقة الخامسة	"	أغسطس 2002م
165	انسداد منشیات پر ایک علمی مذاکرہ(مذاكرة علمية حول منع المخدرات)	"	سبتمبر 2002م
166	نئی نسل کی بے راہ روی: اسباب اور علاج (غواية الجيل الجديد: أسبابها وعلاجها)	"	أكتوبر 2002م
167	روزہ داروں کے لیے چند قابل لحاظ امور (أمور يجدر الاعتناء بها للصائمين)	"	نوفمبر 2002م
168	انقلاب زمانہ کی ایک خوشگوار مثال (مثال رائع لتغير الزمان)	"	ديسمبر 2002م
169	دعوت کا ایک اہم پہلو: دوسروں کی خیر خواہی (جانب مهم للدعوة: النصيحة للآخرين)	"	يناير 2003م
170	اسلام اور انسانیت کے مابین مثبت رشتہ تلاش کرنا چاہیے (لا بد من البحث عن العلاقة الإيجابية بين الإسلام والإنسانية)	"	فبراير 2003م
171	اسلحہ بندی کا یہ عمل کہاں لے جائے گا (إلى أين تذهب عملية التسلح هذه بنا)	"	مارس 2003م
172	اخبار آحاد کو سنت مشہورہ پر پیش کرنے کا قاعدہ (قاعدة تقديم أخبار	"	أبريل 2003م

Scanned by CamScanner

	الأحاد على السنة المشهورة)		
173	اخبار احاد کو سنت مشہورہ پر پیش کرنے کا قاعدہ (۲) (قاعدة تقديم أخبار الأحاد على السنة المشهورة) الحلقة الثانية	"	مايو 2003م
174	بجھ گیا وہ شعلہ جو مقصود ہر پروانہ تھا (خمدت تلك الشعلة كانت هدفا للجميع)	"	من يونيو إلى ديسمبر 2003م
175	اولاد کی تربیت وقت کا اہم موضوع (تربية الأولاد موضوع مهم في العصر الراهن)	"	يناير 2004م
176	علامہ عبد الحمید الحریری کی مترجم کتاب "وعدہ برحق" (الكتاب المترجم "الوعد الحق" للعلامة عبد الحميد الحريري)	"	فبراير 2004م
177	علامہ عبد الحمید الحریری کی مترجم کتاب "وعدہ برحق" (الكتاب المترجم "الوعد الحق" للعلامة عبد الحميد الحريري)	"	مارس 2004م
178	مرکزی جمعیت اہل حدیث ہند کے اصول و مقاصد (الأصول والأهداف لجمعية أهل الحديث المركزية بالهند)	"	من أبريل إلى ونيو 2004م
179	رابطہ عالم اسلامی کا مکتوب (رسالة رابطة العالم الإسلامي)	"	يوليو 2004م
180	رابطہ عالم اسلامی کا مکتوب (رسالة رابطة العالم الإسلامي)	"	أغسطس 2004م
181	رابطہ عالم اسلامی کا مکتوب	"	سبتمبر

Scanned by CamScanner

	(رسالة رابطة العالم الإسلامي)		2004م
182	رابطہ عالم اسلامی کا مکتوب امریکہ کے تعلیم یافتہ اور عوام کے نام (رسالة رابطة العالم الإسلامي إلى المثقفين والعوام الأمريكيين)	"	دیسمبر 2004م
183	نئی نسل کی تعلیم و تربیت میں مدارس اسلامیہ کا کردار (دور المدارس الإسلامية في تربية الجيل الجديد)	"	من یولیو إلی سبتمبر 2005م
184	آزادی سے قبل مسلم جماعتوں کے بارے میں مشاہر علماء ہند اہلحدیث کا نقطہ نظر (وجهات نظر علماء أهل الحديث المشهورين حول الجماعات المسلمة قبل الاستقلال)	"	أكتوبر وفمبر 2005م
185	جدید عالمی نظام کا علمبردار امریکہ سیاسی علوم کے ایک ماہر کی نظر میں (حامل لواء النظام العالمي الجديد "امريكا" في نظر ماهر للعلوم السياسية)	"	دیسمبر 2005م
186	زندگی اور اس کے مختلف پہلو (الحياة وجوانبها المختلفة) .	"	يناير 2006م
187	زندگی اور اس کے مختلف پہلو (۲) (الحياة وجوانبها المختلفة) الحلقة الثانية	"	فبراير 2006م
188	کیا یہ تجزیہ صحیح ہے؟ (هل هذا التحليل صحيح)	"	مارس 2006م
189	منصب رسالت کی عظمت کو سمجھنا انسانیت کا فرض ہے (فهم عظمة	"	يوليو 2006م

Scanned by CamScanner

	منصب الرسالة فريضة على الإنسانية)		
190	انسانیت کی بے کسی (اسلحہ کی عالمی تناظر میں) (عجز الإنسانية في ضوء التجارة الدولية للأسلحة)	"	أغسطس 2006م
191	جینیوں کے حقوق (حقوق الجينية)	"	فبراير 2007م
192	جینیوں کے حقوق دوسری قسط (حقوق الجينية) الحلقة الثانية	"	مارس 2007م
193	فضلاء مدارس عربیہ میں قرآن فہمی کا ذوق: احتساب وجائزہ (ذوق فهم القرآن في خريجي المدارس العربية: دراسة و تحليل)	"	أبريل 2007م
194	فضلاء مدارس عربیہ میں قرآن فہمی کا ذوق:احتساب وجائزہ دوسری قسط (ذوق فهم القرآن في خريجي المدارس العربية :دراسة وتحليل) الحلقة الثانية	"	مايو 2007م
195	صہیونیوں لیڈر کو عثمانی سلطان کا دو ٹوک جواب (الجواب القاطع من السلطان العثماني إلى الزعيم الصهيوني)	"	يونيو 2007م
196	انتہاء پسند یہودی یورپ سے مسلمانوں کے خاتمہ کے لیےکوشاں ہیں،مغرب کی اس آواز پر توجہ کی ضرورت ہے (اليهود المتطرفون يحاولون على استئصال المسلمين، لا بد من التوجه إلى هذا الجانب)	"	يوليو 2007م

Scanned by CamScanner

197	مدارس اسلامیہ کا نصاب اور معیار تعلیم (المقررات الدراسية في المدارس ومستوى التعليم)	"	أغسطس 2007م
198	جامعہ رحمانیہ میں تقسیم اسناد کی پہلی تقریب (الحفلة الأولى لتوزيع الشهادات في الجامعة الرحمانية)	"	أكتوبر 2007م
199	مکہ مکرمہ ومسجد حرام کی تاریخ پر ایک معتبر تصنیف (مؤلف قيم حول مكة المكرمة والمسجد الحرام)	"	نوفمبر 2007م
200	مکہ مکرمہ و مسجد حرام کی تاریخ پر ایک معتبر تصنیف دوسری قسط (مؤلف قيم حول مكة المكرمة والمسجد الحرام) الحلقة الثانية	"	ديسمبر 2007م
201	انسانیت کی یہی خوابی ہمارا فرض ہے (النصيحة للإنسانية فريضة علينا)	"	يناير 2008م
202	اسلامی سیاست میں رعایا کے لیے فکرمندی (فرصة التفكير للرعية في السياسة الإسلامية)	"	فبراير 2008م
203	عربی زبان میں ملکہ حاصل کرنے کا طریقہ (طريقة التضلع في اللغة العربية)	"	مارس 2008م
204	تعارف "مثبت انداز" (التعريف بالكتاب "الأسلوب الإيجابي")	"	أبريل 2008م
205	ملی ترقی کے تقاضے (متطلبات التقدم الملي)	"	مايو 2008م
206	مولانا ابو الکلام آزاد اور ہندوستان کی	"	يونيو

Scanned by CamScanner

	مشترکہ تہذیب (۱) (مولانا أبوالکلام آزاد وثقافة الهند المشتركة)		2008م
207	مولانا ابو الکلام آزاد اور ہندوستان کی مشترکہ تہذیب (۲) (مولانا أبوالکلام آزاد وثقافة الهند المشتركة)	"	یولیو 2008م
208	الدر المنثور معروف بہ تذکرہ صادقہ کا اجمالی تعارف (۱) (لمحة تعريفية للدر المنثور المعروف بـ "التذكرة الصادقة")	"	أغسطس 2008م
209	الدر المنثور معروف بہ تذکرہ صادقہ کا اجمالی تعارف (۲) (لمحة تعريفية للدر المنثور المعروف بـ "التذكرة الصادقة"))	"	سبتمبرو أكتوبر 2008م
210	الدر المنثور معروف بہ تذکرہ صادقہ کا اجمالی تعارف (۳) (لمحة تعريفية للدر المنثور المعروف بـ "التذكرة الصادقة"))	"	نوفمبر 2008م
211	افتتاحیہ	"	دیسمبر 2008م
212	ذرائع ابلاغ پر ایک مفید کتاب: میڈیا روپ اور بہروپ، سہیل انجم (كتاب مفيد حول وسائل الإعلام : الإعلام مظهره وملامحه لسهيل أنجم)	"	یناير 2009م
213	نبی رحمت اور حقوق نسواں(۱)	"	فبراير

Scanned by CamScanner

	(نبي الرحمة وحقوق النساء)		2009م
214	نبی رحمت اور حقوق نسواں (۲) (نبي الرحمة وحقوق النساء) الحلقة الثانية	"	مارس 2009م
215	ماکولات ومشروبات میں حلت وحرمت (۱) (الحلة والحرمة في المأكولات والمشروبات)	"	أبريل 2009م
216	ماکولات ومشروبات میں حلت وحرمت (۲) (الحلة والحرمة في المأكولات والمشروبات) الحلقة الثانية	"	مايو 2009م
217	شمع روشن بجھ گئی، بزم سخن ماتم میں ہے (انطفأ السراج المنير، والدنيا في قاتم)	"	يونيو 2009م
218	شمع روشن بجھ گئی، بزم سخن ماتم میں ہے (انطفأ السراج المنير، والدنيا في قاتم)	"	يوليو 2009م
219	کتابوں کی دنیا (۱) (عالم الكتب)	"	أغسطس ،سبتمبر 2009م
220	کتابوں کی دنیا (۲) (عالم الكتب)	"	أكتوبر 2009م

المبحث الثاني: كلمات التقديم باللغة العربية والأردية:

إن الدكتورالأزهري قد احتل مكانة مرموقة بين الكتاب والأدباء في شبه القارة الهندية، وفاق أقرانه في كثرة الكتابات حول المناسبات الإسلامية والثقافية و الأدبية، وله خبرة واسعة في مجال الصحافة والتحرير،

Scanned by CamScanner

والترجمة والتأليف، ونال قبولا عاما بين العامة والخاصة، فنرى الكتاب المشهورين والعلماء الكبار و المؤلفين البارعين يرجعون إليه لأن يزين كتبهم ويزخرف مؤلفاتهم بمقدماته الجامعة العلمية، وكان الدكتور الأزهري نموذجا رائعا للتواضع والوقار، ورحابة الصدر، وشفقته على الصغير، و توقيره للكبير، و معرفته بحق العلم والأدب، فكان يقبل طلبهم ويقوم بكتابة المقدمات القيمة لكتب للعلماء الكبار والكتاب العظام بمن فيهم أساتذته وتلامذته المعروفون في مجال العلم والأدب في شبه القارة الهندية بجانب تأليفاته الشهيرة وترجماته النابغة ومقالاته الجامعة العلمية، وإسهاماته في هذا المجال أيضا كبيرة وتستحق الإشادة والتنويه للعبها دورا مهما في تشجيع المبتدئين في مجال الكتابة والتأليف والترجمة وتعريف الكتب بين العامة والخاصة.

يجدر بالذكر هنا أن الدكتور الأزهري قد أشرف على "إدارة البحوث الإسلامية" بجانب رئاسته على تحرير مجلة "صوت الأمة"، التي أصدرت حتى الآن أكثر من أربعمائة كتاب، ما بين صغير وكبير ومجلدات، في اللغات العربية والأردية والهندية والانجليزية[60]. وإن الدكتور الأزهري قد زين معظم هذه الكتب بمقدماته الجامعة الغلمية تحت عنوان "كلمة الناشر" ويبلغ عدد المقدمات في الكتب العربية ستين، وفي الكتب الأردية تسعين، وفي الكتب الهندية والانجليزية إلى ثمانية[61].

---

60. مجلة "امتي" ص: 7

61. مجلة "محدث" الأردية ص: 39-40

Scanned by CamScanner

إني رأيت من المناسب هنا بذكر الكتب التي لم يتم طبعها من " إدارة البحوث الإسلامية " ولكن الدكتورالأزهري كتب لها كلمات التقديم النفيسة استجابة لمطالبة مؤلفيها، ويقدر عدد هذه المقدمات باثنين وأربعين ومن يريد استقصاء مقدماته جميعا عليه أن يرجع إلى الكتب المطبوعة من " إدارة البحوث الإسلامية" لأنه معظم هذه الكتب طبعت متحلية بمقدماته القيمة وكلماته الذهبية تحت عنوان "كلمة الناشر"، وهي كما يلي:

1- فقه الحديث :

هذا الكتاب شرح في اللغة الأردية للكتاب الشهير المسمى بـ "الدرر البهية" الذي ألفه العلامة أبو علي بدرالدين محمد بن علي الشوكاني رحمه الله باللغة العربية، و قد قام بشرحه عالم كبيرمن باكستان الحافظ محمد أيوب عمران اللاهوري شرحا مبسوطا و مفصلا في جزئين، وكان هذا الكتاب يحتل مكانة مرموقة وتقديرا واسعا في الأوساط العلمية، والحاجة إلى طبعها كانت شديدة، فقامت "مكتبة الفهيم" بطبعها في هندام قشيب وطلبت من الدكتورالأزهري لأن يزين هذا الكتاب بمقدمته العلمية النابغة لأن المقدمة تعتبر خير وسيط بين القراء والمؤلف و بها تقدرأهمية الكتاب وما يحتوي في طياته من الحسن والجودة والذخيرة العلمية الثمينة فقبل الدكتورالأزهري طلبها نظرا لأهمية الكتاب وأضفى عليه روعة و جمالا وبهاء وطلاوة.

2- التعريف بالسلفية وإزالة بعض الأفكار الباطلة عنها (سلفيت كا تعارف اور اس سے متعلق بعض غلط فهميون كا إزاله):

Scanned by CamScanner

ألف هذا الكتاب العالم الكبيروشيخ الجامعة السلفية السابق الدكتور رضاء الله محمد إدريس المباركفوري وطلب من الدكتورالأزهري أن يزيد كتابه المذكور روعة و بهاء بكلماته التمهيدية النفيسة فقبل الدكتورالأزهري طلبه بكل فرح و سرور وقام بكتابة مقدمة جامعة تشتمل على إحدى عشرة صفحة، وتم نشره من "مكتبة الفهيم" بمئونات بنجن، الهند.

3- تاريخ أهل حديث :

ألفه الدكتور بهاء الدين المرتبط بجمعية أهل الحذيث، ببرمنغام (Birmingham)، ببريطانيا، إنه من نتائج محاولته المشكورة لتدوين تاريخ جماعة أهل الحديث بشكل كامل وبأسلوب جديد، قد تم نشر ثلاثة مجلدات من الهند حتى الآن، وقام الدكتورالأزهري بكتابة انطباعاته وتأثراته في جميع هذه المجلدات التي تم نشرها من جمعية أهل الحديث المركزية، الهند.

4- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان:

ألف هذا الكتاب العلامة الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى، نظرا الى أهمية الكتاب قام بترجمته تلميذ الدكتورالأزهري الخاص أبو المكرم عبد الجليل السلفي، قد تم نشر هذا الكتاب من مختلف الأماكن والمؤسسات، قد قام الدكتورالأزهري بمراجعة هذا الكتاب وكتابة مقدمة جامعة علمية تحتوي على خمس صفحات.

5- أيام الخلافة الراشدة (أيام خلافت راشدة):

ألف العالم الكبير الشهيرعبد الرؤوف الرحماني الجندانغري كتبا كثيرة نالت قبولا عاما في العامة.

Scanned by CamScanner

والخاصة، ومن تأليفاته الشهيرة، احتل الكتاب المذكور مكانة مرموقة، واشتهر في عامة الناس وانتهت طبعته الأولى بسرعة، فنظرا إلى هذه المطالبة الشديدة من الناس تقدمت "المكتبة النعيمية " إلى طبعها مرة ثانية، فكتب الدكتورالأزهري مقدمة جامعة علمية لهذه الطبعة الثانية وأضاف إليها الروعة و الجمال بكلماته الذهبية .

6- مترجم مشكوة المصابيح:

إن كتاب مشكوة المصابيح قد احتل مكانة ملموسة من كتب الحديث ونال شهرة فائقة بين الأوساط العلمية الدينية، ويتم تدريسها في جميع المدارس الإسلامية. لهذه الأهمية البالغة و قبولها العام في المسلمين، فكر العالم الكبيروالكاتب الشهيرمحمد صادق خليل الباكستاني، الذي يهتم بترجمة الكتب بجانب تأليفاته، في ترجمته إلى الأردية لتسهل الاستفادة للعامة والخاصة، وأكملها في خمسة أجزاء وهي نالت قبولاعاما بين طلاب المدارس الإسلامية غيرالناطقين باللغة العربية. فقامت "مكتبة الفهيم" بمنونات بنجن أيضا بنشرهذه الترجمة لقبولها العام بين طلاب المدارس الهندية وطلبت من الدكتورالأزهري أن يضفي عليها الروعة والجمال بمقدمته الجامعة العلمية فقبل الدكتورالأزهري طلبها وزينها بكلماته النفيسة.

7- سيرة خالد بن وليد رضي الله عنه:

ألفه عالم شهير وكاتب كبيرغزيرالإنتاج مولانا عبد المبين منظر رحمه الله، حينما جاء وقت طبعته الثانية من "منظر أكاديمي" سمرا، في ولاية أترابراديش، الهند تقدم ابنه عبد الباقي مظهر إلى الدكتورالأزهري لأن يقوم بكتابة مقدمة علمية لكتاب والده الكريم، وكان الدكتورالأزهري يحترمه احتراما شديدا ويعترف بوسعة علمه وعمق

Scanned by CamScanner

معرفته فقبل طلبه وكتب مقدمة علمية جامعة لهذه الطبعة الثانية، والجدير بالذكر هنا أن الدكتور الأزهري كتب كلمات التقديم لمعظم تأليفاته التي سأذكرها فيمابعد.

8- تأريخ طبقة "مومن أنصاري" الثقافي (مومن أنصاري برادري كي تهذيبي تاريخ):

ألفه البروفيسور في جامعة مومباى الدكتور مومن محي الدين، إن هذا الكتاب، كما يبدو من اسمه، يتعلق بتاريخ الطبقة الخاصة التي تدعى بـ"مومن أنصاري"، ويتشرف بمقدمة مبسوطة مفصلة بقلم الدكتور الأزهري وهي تحتوي على عشر صفحات، وتم نشر هذا الكتاب من بهيوندي، مومبائي، الهند.

ها هي بعض الومضات الخافتة من إسهاماته البالغة التي أداها في كتابة المقدمات والتمهيدات على الكتب الكثيرة و لو رحنا استقصي سائر المقدمات و التوطئات التي سطرها في الكتب الكثيرة المطبوعة لطال الكلام واحتجنا إلى مئات الصفحات ولذا اكتفي بذكر هذه الكتب فقط ولكنني سأذكر قائمة أسماء الكتب التي كتب لها الدكتور الأزهري مقدماته العلمية النافعة لكي يسهل لنا الاطلاع عليها، وها هي قائمة الكتب مع مؤلفيها في السطور التالية:

9- تذكرة المناظرين (الجزء الأول) لمحمد مقتدى الأثري المئوي.

10- أرض الفتنة نجد أم عراق (فتنون كي سرزمين نجد يا عراق) لرضاء الله عبد الكريم البدايوني حفظه الله.

11- نقوش حرم لمحمد فاروق أعظمي جلغاون.

Scanned by CamScanner

12- العجائب الجديدة التي جاء بها الأحبة من ديوبند (احباب ديوبند كي كچه تازة كرم فرمانياں) لرضاء الله عبد الكريم المدني حفظه الله.

13- العشرة المبشرة (عشرة مبشرة) لأيمن المديني الشنكرنغري حفظه الله.

14- عظمة الصحابة (عظمت صحابہ) لأيمن المديني الشنكرنغري حفظه الله.

15- نغمة المجرة (نغمہ كہكشاں للشاعر حيرت البستوي).

16- شعاع حرم للشاعر حيرت البستوي.

17- مأكولات و مشروبات لرفيع مسعود التيمي.

18- العولمة (Globlization) لعبد الرزاق عبد الغفار الغوندوي.

19- فكر اقبال لابن أحمد النقوي.

20- ترجمة سنن أبي داؤد من المجلس العلمي دار الدعوة، بدلهي.

21- زاد الخطيب للحافظ محمد إسحاق زاهد.

22- نظرة على مؤتمر الحفاظ على السنة المنعقد في مايو عام 2001م (تحفظ سنت كانفرنس مئى 2001 م پر ايك نظر) الكاتب الكبير محمد رئيس الندوي.

23- النجاة من التفرقة الطائفية (فرقه بندي سے نجات) لمولانا عبد المبين منظر.

Scanned by CamScanner

24- دعاء واستمداد للمؤلف المذكور.

25- المذهب الفكري الجديد (نيا مذهب فكر) للمؤلف المذكور.

26- سبيل الرشاد لسعي صاحب الاتحاد للمؤلف المذكور.

27- الظفر المبين في مقابلة المبتدعين للمؤلف المذكور.

28- حديث النفس(حديث دل) للمؤلف المذكور.

29- رياض الصالحين (مترجم) للحافظ صلاح الدين يوسف.

30- إمارة النظم والقضاء (امارت نظم وقضاء) حكيم أبو الحسن عبيد الله الرحماني.

31- نظام الميراث في الإسلام (اسلام كا نظام ميراث) لمظهر علي المدني.

32- تذكرة البخاري لمحمد الأعظمي.

33- حركة حرية الفكر والمساعي التجديدية للشاه ولي الله (تحريك آزادئ فكر اور شاه ولي الله).

34- دعوة الداع إلى إيثار الاتباع والابتداع (مترجم) لضياء الحسن السلفي.

35- مجموعة الكلام (مجموعه كلام) لسليمان آصف.

36- مجموعة الكلام (مجموعه كلام) لشاد العباسي (غير مطبوع).

Scanned by CamScanner

37- مجموعة الكلام (مجموعه كلام) لماهر عبد الحئ(غير مطبوع).

38- الصدق بملء القبض (متهي بهر سچ) لأمير حمزة الأعظمي(غير مطبوع).

39- سنن ابن ماجه (مترجم) من المجلس العلمي دار الدعوة، دلهي(غير مطبوع).

40- تفسير سراج البيان لمحمد حنيف الندوي (غير مطبوع).

41- المقريزي حياته، بيئته وآثاره (بالعربية) للدكتور كفيل أحمد القاسمي.

42- كيف تكون خطيبا ناجحا (بالعربية) للطف الحق المرشدآبادي.

هذه هي قائمة الكتب التي تتميز بمقدمات الدكتور الأزهري والتي يبلغ عددها إثنين وأربعين حسب استقصاء مولانا محفوظ الرحمن السلفي – أحد من أقربائه ومقربيه في الجامعة السلفية – وأعد فهرسا مبسوطا لمقدماته على الكتب وكتب في ذلك مقالا قيما الذي لم ينشر حتى الآن، وقد التقيت به شخصيا وحصلت على هذه المعلومات[62].

***

62. التقيت بمولانا محفوظ الرحمن السلفي في رحلة علمية قمت بها إلى الجامعة السلفية ببنارس في اواخرسنة 2010م واخذت مسودة مقالته في هذا العدد.

Scanned by CamScanner

الباب الثالث

أنشطته التعليمية والتربوية والإصلاحية

الفصل الأول: تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية في المعاهد العلمية المختلفة

الفصل الثاني: المناصب التي تولاها الدكتور الأزهري أثناء حياته.

الفصل الثالث: مساهمته في المؤتمرات والندوات العلمية والدعوية في الهند و خارجها.

Scanned by CamScanner

الفصل الأول

تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية في المعاهد العلمية المختلفة

إن للتدريس أهمية بالغة في بناء المجتمع البشري، لأنه عملية تربوية هادفة، تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتعاون من خلالها كل من المعلم والتلميذ لتحقيق الأهداف التربوية، وهو عملية اجتماعية يمكن من خلالها تربية الجيل الجديد ليكونوا مستعدين لتحمل المسئولية وأداء واجباتهم، وهي عملية تهتم بالتربية لغرض نمو المتعلمين والاستجابة لرغباتهم وخصائصهم، واختيار المعارف والمبادئ والأنشطة والإجراءات التي تتناسب معهم وتنسجم في نفس الوقت مع روح العصر ومتطلبات الحياة الاجتماعية، ولا شك في أن التدريس يعتبر من العمليات الشريفة التي تهدف إلى تحقيق أهداف سامية وعالية. والمعلم يكون صاحب رسالة سامية ويجب عليه أن يكون مخلصا في هذه الرسالة، مدركا للمسئولية الكبرى التي تقع على عاتقه، أمينا على أبناء الأمة. ومسئولية المعلم كبيرة جدا، فهي لا تقل خطورة عن مسئولية الطبيب، فالطبيب يمكن أن يهلك مريضا إذا أساء علاجه عن إهمال أو جهالة كذلك الفلاح قد يهلك زرعه إذا أساء خدمته ورعايته عن إهمال بسوء التدبير وكذلك المعلم يحطم التلاميذ إذا أساء أو أهمل في عمله، والمعلم يكون نائبا عن الوالدين لأنهما قد وكلا إليه تربية ابنهما فهو يقوم في المدرسة بدور الوالدين، لذا يجب عليه أن يقوم بأداء واجباته تجاه المتعلم بأحسن طريق ممكن.

والتدريس عمل قديم مارسه الإنسان منذ قديم الزمن، وله طرق مختلفة يختارها المدرس بحسب الذوق والمادة التي يريد تدريسها. والمدرس يكون ناجحا حينما

Scanned by CamScanner

تتلاءم طرق التدريس مع مستوى الطلاب وميولهم وتدفعهم إلى المطالعة والتفكير الحر وتجعلهم رجلا مثقفا، وكان الدكتور الأزهري من المدرسين المثاليين الناجحين.

وقد قضى معظم حياته في الدرس والتدريس وأصبح مدرسا مثاليا، وأستاذا ناصحا ومربيا عطوفا، مع أن الدكتور الأزهري كان محبا للصحافة، ولكنه واصل العمل في مجال التدريس واستمر فيها، لأنه يعرف جيدا أن الصحافة آفاقها و مجالاته واسعة، وبها يمكن خطاب الجماهير الهائلة، ولكن النتائج المتوقعة والفائدة المرجوة منه ليس لها أي ضمان، والقيام بالتدريس في المدرسة له فوائد ملموسة حيث أن جميع الدارسين فيها ينصتون له، وينتفعون به، ويتأثرون بتعليماته.

مراحل تدريسه:

إن الدكتور الأزهري قد نذر حياته كلها في دراسة وتدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية، مع أنه قضى معظم حياته التدريسية في الجامعة السلفية ببنارس ولكن يمكن لنا أن نقسم عمله التدريسي إلى مرحلتين، الأولى ما غير الجامعة السلفية، وهذه المرحلة تشمل الجامعة الإسلامية "فيض عام"و جامعة علي كره الإسلامية والثانية الجامعة السلفية.

بعد ما تخرج الدكتور الأزهري في جامعة دار الحديث بـ"منونات بنجن"، ذهب إلى الجامعة الإسلامية "فيض عام" سنة 1960م وعين فيها مدرسا وقام بعملية التدريس فيها لسنتين من سنة 1960 إلى 1962م[63]. وفي هذه الجامعة درس بعض الكتب الابتدائية في اللغة والنحو. ثم سافر إلى مصر للتعليم العالي والتحق بجامعة

63. مجلة "نورتوحيد" الأردية نوفمبر - ديسمبر 2009م ص: 14

Scanned by CamScanner

الأزهر وحصل هناك على شهادة الماجستير من كلية أصول الدين سنة 1966م، وعمل كمترجم ومعلن في "إذاعة القاهرة"، وبعد رجوعه من مصر التحق بجامعة علي كره الإسلامية من حيث حصل على شهادة الدكتوراة، وقام بتدريس مادة الأدب العربي بصفته باحثا لمدة سنة واحدة[64]، وبعد ذلك قضى الدكتور الأزهري جزءا كبيرا من حياته في رحاب الجامعة السلفية ببنارس مدرسا، وخطيبا، ومربيا، ومشيرا، ومديرا، حيث تلمذ عليه معظم من التحق بها من الطلاب الوافدين من أقاليم الهند وهذه الفترة تتراوح ما بين 1968م – 2009م. ففي هذه الفترة الطويلة قد تخرج فيها آلاف من الطلاب الذين استفادوا من علمه الغزير ومعرفته الواسعة وانتشروا داخل الهند وخارجها، وهم يقومون بواجب التعليم والتربية، والدعوة والإرشاد، والتأليف والترجمة، فهذه وسيلة كبيرة وصدقة جارية إلى يوم القيامة لنشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وفي هذه الجامعة قام بتدريس الكتب المختلفة من التفسير واللغة والأدب العربي وتاريخه وغيرها، ومن الكتب المشهورة التي قام بتدريسها الدكتور الأزهري في هذه الجامعة هي:

1- تفسير القرآن الكريم المعروف بـ "تفسير الكشاف" للعلامة الزمخشري.

2- مفاتيح الغيب الشهير بـ "تفسير الرازي" لفخر الدين الرازي.

3- التفسير والمفسرون، لمحمد حسين الذهبي.

4- تفسير القرآن الحكيم: الشهير بـ تفسير المنار - محمد رشيد رضا

64. مجلة "نورتوحيد" الأردية نوفمبر - ديسمبر 2009م ص: 30-31

Scanned by CamScanner

5- تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، للبيضاوي.

6- مقدمة ابن خلدون لإبن خلدون.

7- الفوز الكبير في أصول التفسير للشاه ولي الله الدهلوي.

8- حجة الله البالغة للشاه ولي الله الدهلوي.

9- البلاغة الواضحة لـ علي الجارم و مصطفى أمين.

10-تاريخ الأدب العربي، لأحمد حسن الزيات.

11-المعلقات السبع.

12-مختارات من أدب العرب لأبي الحسن علي الحسني الندوي.

هذه من الكتب القيمة التي قام الدكتورالأزهري بتدريسها في هذه الجامعة، وكان يلقي الدروس في أسلوب سهل، ممتع جذاب للقلوب والأذهان، وكان بسيط الألفاظ وحلو الكلمات.

طريقة تدريسه:

كان الدكتورالأزهري مدرسا ناجحا مخلصا، ويلقي الدروس حول الكتب المفوضة إليه بكامل إدراك المسئولية بحيث يقدم حلا شافيا وجوابا مفحما لجميع المسائل التي يحيط به الكتاب، فما يحتاج طالب أن يرفع صوتا خفيفا لعدم فهم درسه بل كل يخضع رقبته سمعا ويرفع رأسه اطمئنانا لدرسه، ويجد الدارسون والطلاب بغيتهم الضالة ومتاعهم المطلوب في درسه. وكان الدكتورالأزهري يختار الطرق المختلفة حسب المادة

ومستوى الطلاب. وطرقه في التدريس تختلف باختلاف مستوى الطلاب وتتنوع تنوعا كبيرا تبعا لتنوع المادة، وكان يحدد طريقة التدريس بعد تحديد خبرات الطلاب ومستوى نموهم العقلي وتحليل مادة التدريس التي تتلاءم مع المادة والمستوى العقلي وميول التلاميذ. مثلا حينما كان يدرس في الصفوف الابتدائية والثانوية كثيرا ما يعتمد في هذه المرحلة على الكتب الدراسية، ويلزم على الطلاب أن يحفظ كل ما يقرأ، ويقوم بشرح كل ما في الكتاب المحدد في الصف، ولكنه حينما كان يدرس في الصفوف العالية، مثلا في المرحلة العالمية أو الفضيلة كانت طرقه تختلف عن الطريقة التي سبقت، وفيها يستخدم الطرق المتعددة حيث كان يبدأ بالمناقشة في شرح موضوع الدرس وعناصره ثم يقوم بحل المشكلات ثم ينتقل إلى تعريف الطلاب بمعلومات وحقائق معينة حول الموضوع. وبصفتي طالبا له جربت طريقته مباشرة، وقد درست عليه تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات.

وكان مثالا رائعا للالتزام بالوقت المحدد، كان يدخل في الصف في ساعة معينة لا يتأخر عنها دقيقة أو دقائق، وبعد ذلك يجلس على المقعد الخاص للأساتذة ثم يقول للطلاب أن يقرأ أحد منهم العبارة، ويستمع إليه بكل دقة وإمعان ويغضب غضبا شديدا إذا أخطأ أحد في الإعراب خاصة، ثم يقوم بالتصحيح، وكان يحث التلاميذ دائما على المطالعة والدراسة المتأنية، ويشجعهم على بذل الجهود الجبارة في حصول العلم، وكثيرا ما يقول في الصفوف يجب عليكم أيها الطلاب التدرب على التكلم باللغة العربية، لأنه لا يمكن لأحد أن يكون بارعا في اللغة إلا بالتدرب عليها. وكان بارعا في إفهام الطلاب ويهتم بآراءهم، وكان يعرف كيف يتحدث ؟ ومتى يتحدث ؟ ومتى يسكت ؟ ومتى يرفع صوته ؟ ومتى يخفضه ؟

Scanned by CamScanner

وكـان يقـوم بمطالعـة الكتـاب المفـوض إليـه للتـدريس قبـل مجيئـه إلـى الصـف وربمـا يراجـع بعـض المراجع والمعاجم لتفسير نقطة وإيضاح فكر، ثم يجيء إلـى الصـف واضـح الفكـر لا غمـوض فيـه، ويقـوم بإلقـاء المعلومـات علـى الطـلاب مـع استخدام السبورة أحيانـا فـي تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها، والمتعلمون يستمعون إليه بكل إمعان لأنـه كـان من المتوقـع أن يطلـب من أي كـان إعـادة أي جـزء مـن المـادة، ويثير التلاميذ علـى المطالعـة ويحفزهم ويدفعهم إلـى العمل الإيجـابي والمشـاركة الفعالـة فـي الصـف، ودائمـا كـان يقـول لـو كـان لـديكم آراء تختلـف عن آرائي فبينوا ويهتم أيضـا بـالآراء المختلفة والمخالفة لآرائه من الطلاب.

والـدكتور الأزهري يظهـر مـن خـلال تدريسـه قدراتـه الابتكاريـة والجماليـة فـي التفكير واللغـة والحركـة والتعامل الإنساني. وقد اعترف بها كل من نهل من هذا المنهـل العـذب السلسـال واسـتفاد مـن هـذا النهـر الفـرات المواج، وإن المستفيدين به يعلمون حق العلم بأنه لا بد من التيقظ الذهني والشعور والاستحضـار الكامل للاستفادة من علمه الغزير الجم ومنهجه التدريسي.

ويمكن لنـا أن نلخص سمات تدريسه فـي النقـاط التالية:

- إن تدريسـه ومحاضـراته كانـت تتمشـى مع ميول الطلاب واستعدادهم.
- كانـت تسـاعد علـى تنميـة الفكـر الحـر والعقل السليم.
- كانت تعتني بجميع نواحي الطلاب.

Scanned by CamScanner

- كانت تثير اهتمام الطلاب نحو الدراسة.
- وكان الدكتور الأزهري يسمح الطلاب بالمناقشة والحوار ويحرضهم على مطالعة الكتب الأخرى غير الدراسية لتطوير مستواهم الفكري.
- وكان يساعد على تنمية الناحية الاجتماعية في المتعلم وتنمية معارفهم.

أساليبه في التربية:

تعتبر التربية العملية الإنسانية الكبرى في حياة المجتمعات البشرية، التي يمكن من خلالها تحقيق الآمال والطموحات الاجتماعية المختلفة، ومن الثابت عمليا أن الإنسان يولد صفحة بيضاء، خالية من أي اتجاه، وإنما يحمل الاستعداد لتلقي العلوم والمعارف وتكوين الشخصية والتشكل وفق خط سلوكي معين، ولا شك في أن التعليم والتربية أمر مهم، ولا يمكن فصلهما عن الآخر، والتربية أكثر أهمية من التعليم، لأن التعليم بدون التربية مثل جسد لا دم فيه ولا روح. لذا نجد أن الدكتور الأزهري ركز جهوده وكرس حياته كلها في تربية الطلاب وكانت تربيته ممتزجة بالترهيب والترغيب لأنهما من العوامل الأساسية لتنمية السلوك وتهذيب الأخلاق وتعزيز القيم الاجتماعية. والشئ المهم الذي شاهدنا في أساليب تربيته أنه كان معتدلا في الترهيب والترغيب، وكان بعيدا عن السب والشتم والتوبيخ أثناء معاقبته الأولاد والطلاب وكان يقوم بمراعاة الحقوق الفردية.

وهكذا كانت ترتبيته لأبنائه الطلاب، تتجلى فيها معاني الأبوة، والحرص على الإصلاح، تصحبها هموم

Scanned by CamScanner

المربي تجاه من تحت يده، وآثار هذه التربية لم تقتصر على الطلاب فقط، وإنما تجاوزتهم إلى زملائه الأساتذة أيضا، فكانوا جميعا لا يجدون أنفسهم إلا مدفوعين إلى الالتزام بالوقار والسكينة في المجالس وفي الصلوات، وترك الفضوليات في القول والعمل[65].

وكان – رحمه الله تعالى- يحب الإتقان والدقة في العمل، ويكره الهشاشة والضحالة. وكان مثالا رائعا للجد والنشاط للطلاب وخير المربي الذي يجعل نفسه مثالا للتلاميذ، فكان وقته كله معمورا بالقراءة والكتابة، وبما يصلح شأنه وشؤون أهله، وكان يحث أبناءه الطلاب على مواصلة الجهود في طلب العلم، وتوسيع أفق المعرفة والثقافة، واستغلال الوقت في أمورمفيدة، فكان يحب من يتوسم فيه من الطلاب النباهة والجد والنشاط، ويقربه إليه ويشجعه على المداومة ، وكان يفرح جدا إذا عرض عليه الطلاب خطة لبرنامج يقومون فيه بأنشطة علمية ثقافية. فيرحب بها، ويوجهها توجيها نافعا، وقد استفاد منه الطلاب كادرا بعد كادر[66].

وكان الدكتورالأزهري حازما في القول والعمل، فكان لا يتكلم إلا في خير وفيما يعنيه ويعني مصلحة الطلاب والجامعة. ولم أره قط يخوض في حديث الناس، أو فيما لا يعنيه. كان يزن كل كلمة من كلامه بميزان الصحة والخطأ، ويضعها على محك العقل، ثم ينطق بها، فما كان أحد يجرأ في مجلسه أن يرسل كلامه على

---

65. مجلة "صوت الأمة" مارس 2011م ص:55

66. نفس المصدر ص:53

Scanned by CamScanner

عواهنه، وهكذا تربى الطلاب العقلاء وحتى الأساتذة على الأتزان في الكلام، والتزام الوقار في المجلس[67].

وأما عمله فكان مرتبا بلوازمه، منسقا بأوقاته، منظما بألياته، فلم أره أبدا على غيرنسق ولا ترتيب، ولا في المكتبة، ولا في قاعة الدرس، ولا في المسجد. وكان مثالا في الالتزام بالمواعيد، فما كان يخلفها، فإن كان معه ميعاد لأحد من الطلاب أو من الأساتذة، لم يكن يسعه أن يخلفه، وأما الصلاة فكان يصليها بالجماعة، ولا تكاد تفوته تكبيرة الإحرام، حتى في صلاة الفجر وفي الشتاء، وهيئته في الصلاة بما فيها من الوقار والاعتدال والخشوع، وإتمام أركانها وواجباتها وفق الشريعة الإسلامية والسنة النبوية، فإذا قام للصلاة، كأنه أسطوانة ضاربة الجذور في الأرض، لا تصدر منه حركة سوى حركات الصلات، وكان يحب أن يكون كل مصل على تلك الهيئة، فإذا رأى أحدا ينشغل بالأنف أو باللحية أو بالطاقية، أو يقوم بتصرف مخل بالصلاة، جلس معه بعد الانصراف من الصلاة، ونبهه على خطأه، وأنبه عليه إذا احتاج إلى التأنيب[68].

وعلى هذا المنهج كان يقوم بتربية التلاميذ ويدرس أبناءه الطلاب في الفصول الدراسية وفي الاجتماعات العامة، وكان يرحب بعمل علمي قام به أحد من الطلاب. وقد بذل الراحل رحمه الله جميع مؤهلاته العلمية والتربوية وراء تصقيل أذهان الناشئين من الطلاب، وتهذيب قلوب الشباب وتزيينهم بزينة العلم والمعرفة في النوادي الأسبوعية لحفلة الخطابة.

---

67. نفس المصدر ص:53-54

68. نفس المصدر ص:54

Scanned by CamScanner

مهام أخرى للدكتورالأزهري:

كان للدكتورالأزهري نشاطات أخرى في مجال التربية في الجامعة السلفية، لاهتمامه بالعلم وطلبته وتربيتهم، واهتمامه بالأعمال التربوية رغم انشغالاته الكثيرة، وهنا نذكر أهم المجالات التي لعب فيها الدكتورالأزهري دورا رياديا في رحاب الجامعة السلفية بنارس.

الإشراف على البحوث والمقالات:

وجه الدكتورالأزهري اهتمامه منذ بداية عمله في الجامعة السلفية إلى الارتقاء بمستوى المقالات والبحوث التي يقدمها الطلاب للحصول على شهادات العالمية والفضيلة، فقام بالإشراف على عدد ملموس من البحوث والمقالات العلمية ومناقشتها، وقد وضع الخطط والمنهجية للبحوث العلمية لمرحلتي العالمية والفضيلة، وكان يشعر بالفرح حينما يطلب التلاميذ المساعدة منه، وكان يقوم بمساعدتهم في وضع خطط البحوث ويشير إلى المصادر والمراجع التي تتعلق بالموضوع المحدد، وكان معظم الطلاب يستفيدون بملاحظاته القيمة وإرشاداته الثمينة في إعداد البحوث والمقالات.

وكذلك قام الدكتورالأزهري أيضا بالإشراف على البحوث التنافسية لئلا يصدر أي انحياز في انتخاب الطلاب الناجحين في المنافسة.

رئاسة المجالس واللجان العلمية والثقافية:

إن للدكتورالأزهري إسهاما ملموسا في رئاسة المجالس واللجان العلمية، وقام برئاسة عديد من المجالس الأسبوعية واللجان الثقافية. كما كان تعقد دورات خطابية كل أسبوع في الجامعة السلفية باللغة العربية والأردية،

Scanned by CamScanner

والأساتذة يقومون برئاستها، وتصحيح أخطاء الطلاب أثناء الخطاب، وكانت للدكتورمشاركة فعالة في رئاسة هذه الحفلات الخطابية، كما شارك في اللجان العلمية المختلفة التي كانت تنعقد في رحاب الجامعة السلفية حينا فآخر.

خلاصة القول ان الدكتورالأزهري كان مرجعا علميا للطلاب والدارسين، ومدرسا ناجحا، ومعلما أمينا، ومربيا ناصحا، وقد اعترف بعلمه الغزيرومعرفته الواسعة كل من اتصل به. تقبل الله تعالى جهوده ويجعلها في حسناته، آمين.

***

Scanned by CamScanner

الفصل الثاني

المناصب التي تولاها الدكتورالأزهري أثناء حياته

من المعلوم حينما يكون أحد ذاعلم وفضل وصاحب خلق ودين تأتي إليها المناصب عفوا وتزدحم عنده ازدحاما، ولو أن كل أحد يطمع بها ويطمح إليها، لا يجدها بسهولة، وقد ينفد الصبر وتضمحل قوى الإنسان ويستحسر استحسارا و يهرول إلى سراب المناصب مهطعا ولكنه يخيب في مرامه. وهو شئ نفيس و جوهر غال لا يجده كل من هب و دب، تتقطع دونه الأعناق، ومع ذلك نجد لدى الدكتورالأزهري مناصب عديدة، وهي تتنوع بميزاتها ومواصفاتها وطبيعتها، بعض منها يتعلق بالقضايا الدينية، والبعض بالشئون التعليمية والأكاديمية، و الآخر بالأمورالأدبية والكتابية والبحثية والإصلاحية، وهذه المناصب توحي إلى شخصية متعددة الجهات التي تتسم بالموسوعية والعبقرية، وقد كان لائقا بهذه المناصب لأن الكفاءة العلمية العالية والخبرة العملية والحرص والجدية وقوة الشخصية التي يتمتع بها الدكتورالأزهري كان له أكبرالأثر في نيل هذه المناصب الرفيعة. حقا قد كان أعطاه الله تعالى حظا وافرا من المواهب والكفاءات، لا يأخذ أمرا في يده حتى ينجزه ويعطيه حقه الكامل من العناية والاهتمام. وموهبته الإدارية مثالية جدا، ولذا لم يلبث جمال المتصدرين والرأس الأرفع في كل مكان و مجلس، كان يفزع إليه الناس حتى المثقفون ليجدوا حلا لمشاكلهم، ومفيضا من مآزقهم، كان ذهنه متوقدا، وضميره متيقظا، ويده متحركة، وعينه جائلة و فاحصة، وأذنه واعية، وكان مرهف الحس، ذكي الخاطر، رجلا مهيبا ذي البنية القوية، لا يراه شخص إلا يتأثر به، وكان رجلا محببا لدى الجميع، يعامل مع جميع الناس كأخ

Scanned by CamScanner

متعاون ومتراحم ومتعاضد. هذه الأوصاف والأخرى التي كان يتحلى بها جلبت له محبة الناس أجمعين، واسترعت انتباه الجميع فأكرموه أيما إكرام، ووضعوه على عينهم ورأسهم، وانتخبوه للمناصب العليا والمهام العظيمة. والشئ الذي يجدر بنا أن نذكره هناك أن العزة و رفعة المناصب التي تمتع بها الدكتورالأزهري هو بسبب إيمانه الكامل بالله تعالى، والخضوع أمام أوامره والاجتناب عن نواهيه، ومتى يؤمن العبد بالله تعالى، يحبه وعندما يحب الله تعالى عبدا يحبه الملائكة وتلهج ألسنتهم بذكره، ثم يجعل الله جميع عباده في الأرض أن يحبوه حبا خالصا، وهذا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم." إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء قال ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض عبدا دعاجبريل فيقول إني أبغض فلانا فأبغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه قال فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الأرض"[69].

هذا الحديث النبوي الشريف يدل دلالة واضحة على صحة ما قلناه سابقا، وهو الإيمان والتقوى يجعل الرجل محببا لدى الجميع، والدكتورالأزهري كان على حظ وافر من الإيمان والتقوى والإنابة إلى الله تعالى، ولم نره أثناء دراستي في الجامعة السلفية ببنارس الهند أنه تخلف عن الصلاة ولم نسمع عن ذلك، ويكون في الصف الأول ويؤدي الصلوات الخمس الواجبة في الجماعة مع التكبيرة الأولى.

69- صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأداب، باب إذا احب الله عبدا حببه إلى عباده.

Scanned by CamScanner

هـذا يظهـر لنـا أيضـا أن العظمـاء شـأنهم أيضـا عظـيم وأمورهم أيضا رفيعة، لاتأتي العظمة بالتهاون والتكاسل، وأن مقومات العظمة خطيرة بالغة الشأن ليست في متناول الجميع. والدكتورالأزهري من أولئك الذين قد وفوا حق العظمة، ولم يصدرعنه أمر يتعارض مع شأنه وعظمته، ولم يجده المعجبون به في أمور تافهة تخالف شأنه، لم يزل منزها من أمور تغض من شأنه، وتحط من قدره، فعاش محببا لدى جميع الناس على اختلاف المسالك والمذاهب، وأكرمه الجميع بالمناصب الرفيعة، وعندما ننظر المناصب التي تولاها أثناء حياته نجد أنها جاءت من داخل الهند وخارجها وجاءت من المسالك المتنوعة، رغم أن المسالك والمذاهب الفقهية لها أثر كبيرفي منح المناصب في الهند. والمناصب التي تولاها الدكتورالأزهري هي كما يلي:

1- عضو مجلس جامعة عليكره الإسلامية :

من المعلوم لدى الجميع أن جامعة عليكره الإسلامية من أهم الجامعات المركزية في الهند، وهي أكبرالمناهل العلمية للشباب المسلمين، ومنتجع الأذهان الثاقبة المسلمة، مع أن هناك جامعات وكليات كثيرة يدرس فيها أبناء المسلمين و بناتهم، ولكن الإقبال على هذه الجامعة أكثر لتميزها الدراسي ومركزيتها، وأن هذه الجامعة يديرها المسلمون الهنود، وهم أصحاب القرار والرأي فيها. ففي مجلسها التنفيذي والإداري وأعضاءها عدد هائل من المسلمين، بل أنها تخص بهم ولو لم يمنحوا، ولأن الدكتورالأزهري كان رجلا معروفا لدى جميع الناس لعلمه وفضله أكرم بعضوية هذه الجامعة

Scanned by CamScanner

المركزية الشامخة ليفيد الجامعة بآرائه القيمة ومشورته الرصينة[70].

2- عضو هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند (All India Muslim Personal Law Board):

تم تأسيس هذه الهيئة في أبريل/نيسان 1973م بموجب قرار من البرلمان الهندي، والدافع وراء تأسيسها هوالحفاظ على هوية المسلمين وقوانينهم الشرعية في الهند، لأن الهند دولة علمانية ديموقراطية، فكانت الحاجة إلى مؤسسة تحافظ على القوانين الإسلامية لتضمن بقاء المسلمين في الهند مع الدين و الشريعة.[71] فهذه الهيئة تعتني بأمور المسلمين وتحل المشاكل الأسرية والدينية التي تتواجد في فئات المسلمين حينا فآخر، ولوأنها لم تكن قادرة على تنفيذ جميع قوانين الشريعة بسبب العلمانية والديموقراطية إلا أنها تنشروتدعم القوانين الإسلامية التي ليست متعارضة مع المبادئ الديموقراطية، ويديرها العلماء الهنود، ولأن الدكتورالأزهري كان عالما عظيما ومعروفا لدى الجميع، فاختيرعضوا لهذه الهيئة العظيمة رفيعة الشأن.

3- عضو المجلس التنفيذي لجمعية أهل الحديث المركزية بالهند:

كان الدكتورالأزهري علما بارزا ورائدا مثاليا لجمعية أهل الحديث في الهند، فما من مؤتمرأوجلسة

---

70. مجلة "صوت الأمة" نوفمبر 2009م ص:11.

71. موقع الويب للهيئة : http://www.aimplboard.org/introduction.html

Scanned by CamScanner

علمية تعقد تحت مظلتها إلا يكون فيها رئيسها و منظمها. وقد كان مرتبطا بكل شؤون الجمعية وأسهم إسهاما كبيرا في النهوض بها وتفعيل دورها، وبصفته عضوا في المجلس التنفيذي أعطى الجمعية وجهة جديدة وفكرا حديثا يتفق وروح العصر الراهن وأحدث فيها الحيوية واتخذ القرارات التي تسهم في نشر دعوة أهل الحديث وإنجاز أهدافها السامية النبيلة[72].

4- عضو رابطة الأدب الإسلامي بالهند:

رابطة الأدب الإسلامي منظمة أدبية إسلامية عالمية تقوم على نشر الكتابات والأشعار والقصص وفق المنهج الإسلامي، وإنها تهدف إلى تأصيل الأدب الإسلامي وإبراز سماته في القديم والحديث، وإرساء قواعد النقد الأدبي الإسلامي، وصيانة نظرية متكاملة للأدب الإسلامي، ووضع مناهج إسلامية للفنون الأدبية الحديثة، وإعادة كتابة تاريخ الأدب الإسلامي في آداب الشعوب الإسلامية، وجمع الأعمال الأدبية الإسلامية المتميزة، ونقلها إلى لغات الشعوب الإسلامية وغيرها من اللغات العالمية، والعناية بأدب الأطفال، ووضع منهج لأدب الطفل المسلم، ونقد المذاهب الأدبية العالمية ومناهج النقد الحديث، وإيضاح ما فيها من إيجابيات وسلبيات، وتعزيز عالمية الأدب الإسلامي، وتوثيق الصلات بين الأدباء الإسلاميين، وإقامة التعاون بينهم، وجمع كلمتهم على الحق وفق منهج الوسطية والاعتدال، والبعد عن الغلو والتطرف وغيرها من الأهداف[73].

---

72. مجلة "صوت الأمة" نوفمبر 2009م ص:11.

73. الانترنت: موسوعة وكيبيديا، تحت العنوان "رابطة الأدب الإسلامي العالمية"

Scanned by CamScanner

فهي حسب أهدافها منظمة ذات أهمية بالغة ويشترط في عضويتها أن يكون للراغب فيها نتاج أدبي منشور يتسم بالأصالة. وكان الدكتور الأزهري صاحب قلم سيال، وأديبا مفلحا، فأحرى به أن يكون عضوا في هذه المنظمة، وقد تحقق ذلك بحمد الله وفضله.

5- مدير إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس الهند:

لم يزل الدكتور الأزهري مديرا لها منذ إنشائها إلى أن أسلم روحه إلى بارئه، وله اليد الطولى في تأسيسها، ومنذ أن أسست هذه الهيئة العلمية والبحثية التي تعتني بالشؤون الإسلامية، قد صدرت منها كتب إسلامية كثيرة تبلغ أربع مائة وخمسين، وقد أصبحت من المؤسسات الرائدة في البحوث الإسلامية بسبب مديرها البارع الدكتور الأزهري ونكبت بوفاته، فأدعوالله تعالى أن يهيئ لها رجلا يديرها بشكل أفضل.

6- وكيل ورئيس الجامعة السلفية (دار العلوم المركزية) ببنارس:

تولى الدكتور الأزهري مناصب عديدة في الجامعة السلفية في حياته ومنها وكيل الجامعة، ورئيس الجامعة، وقد أحسن استغلال مناصبه هناك وبلغ هذه الجامعة إلى أعلى مدارج الرقي والازدهار، وجعلها من أهم المراكز الدينية لتعليم وتثقيف أبناء المسلمين حتى ارتج صداها في الدول العربية والإسلامية، وتزايد عليها الإقبال من أنحاء العالم، والفضل يعود في ذلك بعد الله تعالى إلى الدكتور الأزهري الذي عرف الجامعة على المستوى العالمي، وحسن منهجها الدراسي والتعليمي فخرجت جيلا من العلماء والفضلاء الذين يؤدون خدماتهم الدينية

Scanned by CamScanner

والتعليمية والإصلاحية في أنحاء العالم كله، ولله الحمد على ذلك[74].

7- عضو المجلس العالمي للمساجد برابطة العالم الإسلامي:

لا يخفى على أحد أن رابطة العالم الإسلامي منظمة إسلامية شعبية عالمية مقرها الرئيسي بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، أنشئت بموجب قرار صدر عن المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد بمكة المكرمة في 14 من ذي القعدة 1381 من الهجرة الموافق 18 من مايو 1962م، ولها نشاطات متعددة، ومنها المساهمة في تفعيل نشاط المساجد وعمارتها لكي تصبح منطلقا حيويا لجميع ما يتعلق بحياة المسلمين الدينية والدنيوية، وتؤدي وظيفتها التي كانت تقوم بها في صدر الإسلام وقد أنشأت الرابطة المجلس الأعلى العالمي للمساجد عقب مؤتمر رسالة المسجد الذي عقد بمكة المكرمة في رمضان عام1395م من الهجرة الموافق 1975م، يتكون هذا المجلس من 40 عضوا يمثلون الشعوب والتجمعات الإسلامية في العالم. وقد كان الدكتور الأزهري ممثلا من الهند لهذا المجلس الذي له أهداف متنوعة سامية، منها المحافظة على الأوقاف الإسلامية، ووضع الخطط العامة لإحياء دور المسجد في التوجيه والتربية ونشر الدعوة وتقديم الخدمات الاجتماعية، والقيام بمنهج شامل للمساجد في العالم وتدوين المعلومات اللازمة عنها وضبطها في سجل خاص وإقامة دورات تدريبية مستمرة لأئمة المساجد و خطبائها مركزية وإقليمية تثري ثقافتهم وترفع كفاءتهم وغيرها من الأهداف. فهذه الأهداف وأمثالها تتفق مع

---

74. مجلة "صوت الأمة" نوفمبر 2009م ص:11.

Scanned by CamScanner

عقلية الدكتور الأزهري إذ هو كان داعيا إليها ومناصرا لها، و يؤكد عليها في خطبه ومقالاته، ولذا اختاره المجلس الأعلى العالمي للمساجد عضوا لما توسم فيه من العلم والرغبة وخدمة الشعوب[75].

هذا وقد تشرف الدكتور الأزهري بعضوية كثير من الهيئات والمجالس العلمية الأخرى، وهي ذات الأهمية البالغة، وجهودها ملموسة على المستوى الوطني والدولي ومنها:

أ- عضو الجمعية التعليمية للجامعة المحمدية بمومباى، الهند.

ب- عضو إدارة إصلاح المساجد بمومباى.

ج- عضو الهيئة التعليمية الدينية بأترابراديش، الهند.

د- المشرف على مجلس "نداء وقت" (صوت الحق) بمئونات بنجن، أترابراديش، الهند[76].

فها هي المناصب المتعددة التي تولاها الدكتور الأزهري، وأسهم إسهاما فعالا ما في وسعه في تطوير وتفعيل دور الهيئات والمجالس التي انضم إليها، و أخلص لها في مشورته وآرائه القيمة، ولم يضن بها، فرحم الله على الفقيد رحمة واسعة وأسكنه في فسيح جناته، وأجزل له المثوبة ويجعل الأعمال والخدمات التي

---

75. موقع الويب لرابطة العالم الإسلامي: http://www.themwl.org/Profile/default.aspx?l=Ar

76. مجلة "صوت الأمة" نوفمبر 2009م ص:11.

Scanned by CamScanner

قدمها بصفته عضوا ومديرا للهيئات والمجالس المتعددة صدقة جارية.

***

Scanned by CamScanner

الفصل الثالث

مساهمته في المؤتمرات والندوات العلمية والدعوية في الهند وخارجها

ينقسم هذا الفصل إلى مبحثين، أما المبحث الأول فتناولت فيه المؤتمرات و الندوات العلمية والدعوية التي شارك فيها الدكتورالأزهري بالبحوث والمقالات العلمية القيمة، وفي المبحث الثاني ذكرت المؤتمرات والندوات التي أسهم الدكتورالأزهري في عقدها وتنظيمها.

المبحث الأول: المؤتمرات والندوات التي شارك فيها الدكتورالأزهري بالبحوث والمقالات:

كان الدكتورالأزهري معدنا من معادن العلم والمعرفة والتزكية والإحسان، وقد وهبه الله تعالى كفاءات علمية جمة في كل مجال من مجالات العلم والأدب و الصحافة والتأليف والترجمة والخطابة والإرشاد. وكانت حياته مليئة بالأنشطة العلمية والأدبية والدعوية، وترك في كل منها بصمات لا تمحى إلى يوم القيامة. و من أنشطته العلمية والأدبية التي لا تقل أهمية هي مشاركته في المؤتمرات والندوات الدولية والوطنية، بما أن الدكتورالأزهري كان يتمتع بالمكانة العالية في الأوساط العلمية لنبوغه وكفاءته في الأدب العربي خاصة وفي العلوم الإسلامية عامة، لا يكاد ينعقد مؤتمركبير أو ندوة علمية شهيرة إلا ويدعى إليها لإلقاء محاضرة جامعة أو تقديم بحث علمي دقيق، وكانت المؤتمرات الإسلامية و الاجتماعات الدينية تتجمل بكلمته الحانية، وفكرته الواعية، وتعبيره الدقيق، ومعالجته الحكيمة للقضايا الدينية والمشكلات الاجتماعية، وكانت لهذه البحوث و المقالات تأثيركبيرفي إيقاظ الشعورالإسلامي، وإيجاد الوعي

Scanned by CamScanner

الديني، وتحريك النفوس الضامرة والأذهان الغامضة لأن الدكتور الأزهري امتلك ناصية البيان، وأوتي من جمال التعبير وعذوبة اللفظ والمعنى، وقوة التأثير في القلب ما يأخذ بعقول سامعيه، صادرا في ذلك كله عن ثقافة إسلامية أصيلة، ومعرفة لغوية عميقة، وتربية دينية صافية، ها أنا أذكر فيما يلي أبرز المؤتمرات والندوات التي شارك فيها الدكتور الأزهري و زينها بحضوره الميمون وعطرها بكلماته الذهبية:

1- المؤتمر الإسلامي الآسيوي الأول:

عقد هذا المؤتمر الإسلامي الهام بمدينة كراتشي في باكستان خلال الفترة 6-8 من شهر يوليو عام 1978م الذي تم فيه اتخاذ الكثير من القرارات المهمة حول القضايا الجوهرية التي تهم أبناء الأمة الإسلامية، وقد قدم الدكتور الأزهري في هذا المؤتمر بحثا جامعا علميا حول الموضوع " القاديانية والاستعمار".

2- مؤتمر السيرة والسنة النبوية:

تناول هذا المؤتمر موضوعا مهما له أهمية كبرى في التشريع الإسلامي بموجب قول الله تعالى "يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله وإلى الرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خيروأحسن تأويلا"،[77] فالمسلمون في حاجة إلى السنة لحاجتهم إلى القرآن الكريم إذ هما متلازمان يكمل كل منهما الآخر. نظرا إلى هذه الأهمية البالغة تم عقد هذا المؤتمر في الدوحة بدولة قطر

---

77. سورة النساء: الآية 59

Scanned by CamScanner

عام 1980م، وقد قدم الدكتور الأزهري في هذا المؤتمر بحثه القيم تحت عنوان" السنة: المصدر الثاني للتشريع".

3- مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم:

من المعلوم لدى الجميع أن الأقليات المسلمة تعاني من المشاكل الاقتصادية والتعليمية والمعيشية وما إلى ذلك من المشاكل، وإن المملكة العربية السعودية تتميز عن غيرها من بلاد المسلمين بأنها مؤتمنة على أطهر بقاع الأرض مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومقتضى هذا التميز أن يكون عطاء الوطن وقيادته في مستوى تطلعات المسلمين، بل تلمس معاناتهم وسماع أصواتهم أينما كان موقعهم على ظهر البسيطة، وفعلا قد بذلت المملكة العربية السعودية قصارى جهودها منذ تأسيسها في هذا المجال، وحرصت على التضامن الإسلامي و جمع كلمة المسلمين في ظل الهدف الأسمى للدين الإسلامي، وفي سبيل التضامن الإسلامي. تم عقد هذا المؤتمر الميمون في العاصمة السعودية الرياض عام 1985م، وقد حضر الدكتور الأزهري في هذا المؤتمر التاريخي وقدم فيه مقالا جامعا علميا تحت عنوان "حالة اللغة العربية في الأقلية المسلمة بالهند".

4- مؤتمر رابطة الجامعات الإسلامية:

تم عقد هذا المؤتمر الهادف البناء في العاصمة المصرية القاهرة عام 1986م، وقد تقدم الدكتور الأزهري في هذا المؤتمر ببحثه الدعوي القيم عنوانه "وسائل تنشيط الدعوة الإسلامية".

5- مؤتمر رابطة الأدب الإسلامي:

Scanned by CamScanner

تم عقده في مدينة لكناؤ في ولاية أترابراديش، بالهند عام 1988م، وقد شارك الدكتور الأزهري في هذا المؤتمر ببحث قيم عنوانه "التعريف بكتاب الدر المنثور في تراجم علماء صادقبور".

6- ندوة علمية حول المنهج الدراسي:

عقدت هذه الندوة في عاصمة ولاية آندرابراديش حيدرآباد، بالهند عام 1989م، وقد قدم الدكتور الأزهري فيها مقالا جامعا هادفا تحدث فيه عن المقررات الدراسية في المدارس و إمكانيات تطويرها تحت عنوان"إصلاح وتطوير المنهج الدراسي للمدارس الإسلامية".

7- مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي:

تم عقد هذا المؤتمر الميمون في العاصمة الهندية دلهي عام 1989م، وشارك الدكتور الأزهري فيه ببحث قيم بعنوان "الإسلام والمشكلة الاقتصادية المعاصرة".

8- المؤتمر الإسلامي جكارتا:

عقد هذا المؤتمر الدعوي في عاصمة اندونيسيا جكارتا عام 1995م، شارك فيه الدكتور الأزهري ببحث جامع عنوانه "الدعوة الإسلامية".

9- مؤتمر معهد الدراسات الاجتماعية:

تم عقده في مدينة بنارس في ولاية أترابراديش، الهند حول موضوع التعليم والمجتمع وذلك في عام 1996م، شارك فيه الدكتور الأزهري وقدم بحثا جامعا علميا بعنوان "العلاقة بين التعليم والقيم".

Scanned by CamScanner

10-مؤتمرالدعوة الإسلامية في العصر الراهن:

تم عقده في العاصمة الهندية دلهي عام 1997م، وتقدم الدكتورالأزهري فيه ببحث تحت العنوان "استخدام وسائل الإعلام المعاصر في تنشيط الدعوة الإسلامية في الهند".

11-مؤتمرالجمعية النصرانية:

تم عقده في مدينة بنارس في ولاية أترابراديش، الهند وذلك في عام 1997م، وشارك فيه الدكتورالأزهري ببحث عنوانه "معرفة الخالق بالنظر في الكون".

12- مؤتمر جامعة سمبورناناند السنسكريتية في بنارس :

(Sanskrit Sampurnanand Vishwavidyalaya)

تم عقد هذا المؤتمر حول أصول الديانات المختلفة وذلك في عام1997م، ووجهت الدعوة إلى الدكتورالأزهري للحضور في هذه المناسبة التاريخية والتحدث عن أصول الدين الإسلامي الحنيف، فقبل الدكتورالأزهري هذه الدعوة الموقرة وقدم فيه بحثا جامعا عنوانه "أركان الإسلام الخمسة وآثارها في صلاح الفرد والمجتمع" وأفاد المستمعين من الديانات المختلفة بأسلوبه الحكيم وطريقة بيانه المتينة.

13- دورة تدريبية في جامعة علي كره الإسلامية لأساتذة اللغة العربية:

تم إجراءها عام 1997م، ألقى فيه الدكتورالأزهري محاضرتين: الأولى عن "بلاغة التعبيروبراعة

Scanned by CamScanner

التصـويرفي الحـديث النبـوي الشـريف" والثانيـة عـن "المعاني والأفكار الجديدة في الشعر الإسلامي".

14- مؤتمر جامعة على كره الإسلامية بالهند حول الأدب المقارن:

تم عقده في الجامعة المركزية الشهيرة وهي جامعة على كره الإسلامية في ولاية أترابراديش، الهند عام 1998م، إذ أن الدكتور الأزهري كان من أبرز كتاب الأدب العربي والمترجمين البارعين، وجهت الدعوة إليه للحضور في هذا المؤتمر الموقر فقبلها بكل فرح وسرور وقدم فيه بحثا جامعا علميا حول الموضوع "أسس المقارنة في حركة التعريب والترجمة في العصر العباسي الأول".

15- مؤتمر جامعة سمبورناناند السنسكريتية في بنارس:

(Sampurnanand Sanskrit Vishwavidyalaya)

تم إجراءها عام 1998م وألقى فيها الدكتور الأزهري محاضرة دينية قيمة حول الموضوع "أسس الأخلاق في الإسلام وتأثيرها في إصلاح المجتمع".

16- مؤتمر الدراسات الآسيوية الباسفيكية

(Conference on Asian & Pacific Studies):

Scanned by CamScanner

تم عقده في جامعة بنارس الموقرة عام 1998م، وقدم فيه الدكتورالأزهري بحثا تاريخيا علميا عنوانه "سائح عربي مصري في الهند"[78].

17-الندوة العالمية عن جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة الإسلام والمسلمين:

تشرف الدكتورالأزهري بحضورهذه الندوة العالمية التي أقامتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في مارس 2002م احتفاء بمرورعشرين عاما على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية. وقد اشتملت هذه الندوة على ست عشرة جلسة قدمت فيها مشاركات قيمة قدمها نخبة من رجالات الفكروالمعرفة من داخل المملكة وخارجها. وتنظيم هذه الندوة خطوة ايجابية نافعة تلقي ضوء على جزء مهم من تاريخ المملكة العربية السعودية، وهو الجزء الذي تولى فيه خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم، وتم فيه إنجاز الأعمال العظيمة التي تبقى حية متلألئة على مدار التاريخ[79].

18- المؤتمر الإسلامي الرابع برابطة العالم الإسلامي :

عقدته رابطة العالم الإسلامي تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بعنوان "الأمة الإسلامية والعولمة" بمكة المكرمة في أبريل

78. مجلة صوت الأمة نوفمبر 2009م ص:12-13

79. مجلة صوت الأمة مايو 2002م ص: 5

Scanned by CamScanner

2002م[80]. وقد حضر المؤتمر أكثر من خمس مائة شخص من العلماء والباحثين يمثلون الجامعات والمعاهد والمؤسسات الإسلامية والمنظمات الرسمية والدول الإسلامية في العالم، وهؤلاء المؤتمرون قد ناقشوا الموضوعات المطروحة، وساهموا بالمداخلات والأسئلة والمقترحات، والقائمون على المؤتمرو رؤساء الجلسات كانوا يحبذون بالمداخلة، ويشجعون على التساؤل، إلا أن ضيق الوقت كان يحول دون ذلك. وبدعوة من رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة تشرف وفد الجامعة السلفية المكون من د- مقتدى الأزهري وكيل الجامعة السلفية، ومن د- رضاء الله المباركفوري شيخ الجامعة السلفية بحضور هذاالمؤتمر الميمون[81].

ملحوظة: هناك بعض المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية التي شارك فيها الدكتورالأزهري ولكني لم اعثر على التفاصيل، وقد وجدت التاريخ والسنة والأمكنة لبعض منها. وأسماء المؤتمرات الأخرى التي شارك فيها الدكتورالأزهري هي كما يلي:

ا- مؤتمر الأوقاف الأول بجامعة أم القرى بمكة المكرمة: قدم فيه البحث غيابيا.

ب- الملتقى السنوي السابع المنعقد في تامبا بفلوريدا بأمريكا: تم عقده في سبتمبر 1999م.

---

80. نفس المجلة يونيو 2002م ص:43

81. نفس المجلة يونيو 2002م ص:38

Scanned by CamScanner

ج - مؤتمر الدعوة الإسلامية: تم عقده في برمنجهام (Birmingham) ببريطانيا في أغسطس 2001م.

د - مؤتمرات المجلس الأعلى العالمي للمساجد للرابطة[82].

المبحث الثاني: المؤتمرات والندوات التي أسهم الدكتورالأزهري في عقدها:

كان الدكتور الأزهري مرتبطا طول حياته بالتعليم والتربية، والدعوة والإرشاد إلى جانب اشتغاله بالتأليف والترجمة، والصحافة والكتابة، ولا يخفى على أحد أن الدعوة والإرشاد، والتعليم والتربية تحتاج إلى أنشطة وفعاليات حتى تصل إلى القطاع العريض من الجمهور، وهذه الأنشطة تأخذ شكل مؤتمرات و ندوات أو ورش عمل، وتؤدي دورا فعالا في تزويد الجمهور بالفكرة الصحيحة عن الأبعاد الأساسية للقضايا المختلفة التي يتم تناولها في المؤتمرات والندوات أو ورش العمل، والتقريب بين مختلف وجهات النظر والآراء المتنوعة، والتوصل إلى لغة مشتركة أو موقف أو سلوك مشترك تجاه قضية معينة. نظرا إلى هذه الأهمية البالغة قد بذل الدكتور الأزهري قصارى جهوده في عقد المؤتمرات والندوات العلمية والدعوية بالغة الأهمية بصفته وكيل الجامعة السلفية ببنارس في ولاية أترابراديش، بالهند.

مما لا شك فيه أن تنظيم مؤتمر أو ندوة في مجال ما قد يصادفه صعوبات و معوقات، بعضها عام يلحق أي نشاط من الأنشطة أيا كانت أهدافه وغاياته، و

---

82. نفس المجلة نوفمبر 2009م ص:13

Scanned by CamScanner

بعضها خاص يعتري على الأنشطة والفعاليات المتصلة بالقضية المعنية، مثل عدم وجود مشاركين قادرين على التفاعل وتبادل الخبرات واكتساب المهارات، وعدم وجود مكان ملائم لعقد المؤتمر أو الندوة، والبعد المكاني للمشاركين بالنسبة لمقر انعقاد النشاط والفعالية وما إلى ذلك من الصعوبات التي تحتاج إلى جهد كبير. و لكن الدكتور الأزهري قد تغلب على هذه الصعوبات والمعوقات كلها وقدم خدمات جليلة للمجتمع المحيط به عن طريق عقد المؤتمرات والندوات لتفعيل دور الجامعة السلفية ببنارس، في ولاية أترابراديش، بالهند في مجال التعليم والتربية، والدعوة الإرشاد. وقد أشار عبد الله سعود أمين عام الجامعة السلفية إلى هذه النقطة في مقاله في مجلة "محدث" قائلا بأن للدكتور الأزهري إسهاما أكبر في عقد جميع المؤتمرات والندوات الكبيرة الهامة في الجامعة السلفية[83]. مع أن فضيلة الشيخ عبد الوحيد السلفي أمين عام الجامعة السلفية السابق كان لايزال صاحب الفكرة لعقد المؤتمرات والندوات ولكن الدكتور الأزهري لعب دورا ريادنا في الأمور التنظيمية وتحمل جميع المشقات في القيام بالأنشطة والفعاليات والإجراءات التي تتطلبها إقامة المؤتمرات والندوات مثل تخطيط الأنشطة وفعاليات المؤتمر أو الندوة، وانتخاب المشاركين وتحديد عددهم، و تعيين المواضيع حسب المؤهلات والكفاءات العلمية وما إلى ذلك من الإجراءات الهامة[84]. ها أنا أذكر فيما يلي أبرز المؤتمرات والندوات التي أسهم الدكتور الأزهري في عقدها، وهي:

---

83. مجلة "محدث" الأردية نوفمبر 2009م ص: 11

84. مجلة "السراج" ص: 39

Scanned by CamScanner

1- حفل توزيع الشهادات على المتخرجين:

تم عقده بجهود الدكتور الأزهري المشكورة في الجامعة السلفية عام 1969م وذلك تحت رئاسة فضيلة الشيخ محمد بن عبد الوهاب البناء، الموجه الديني في وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية.

2- مؤتمر الدعوة والتعليم:

تم عقده في الجامعة السلفية ببنارس عام 1980م تحت رئاسة سماحة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل إمام الحرم المكي الشريف. وكان المؤتمر يستهدف نشر الدعوة الإسلامية والتعليم في أوساط الأقلية المسلمة الهندية التي تعاني من نقص ملحوظ في هذا المجال، كما أن المؤتمر ناقش إمكانية نشر الدعوة في الأقوام الأخرى القاطبة في الهند، وإيجاد السبل لهذا الغرض النبيل.

3- الموسم الثقافي:

تم عقده في الجامعة السلفية ببنارس بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1981م تحت رئاسة الدكتور عبد الله الزايد نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. كان للدكتور الأزهري إسهام بالغ في عقده وتنظيمه.

4- ندوة حول موضوع "مساهمة المسلمين الهنود في العلوم الإسلامية"

تم عقدها في الجامعة السلفية ببنارس عام 1986م، بجانب حفل توزيع الشهادات على المتخرجين تحت رئاسة معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير

Scanned by CamScanner

الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض، المملكة العربية السعودية.

5- ندوة علمية حول شيخ الإسلام ابن تيمية وحياته وآثاره:

تم عقدها بمساعي الدكتورالأزهري الجميلة عام 1987م تحت رئاسة معالي الدكتور عبد الله التركي حفظه الله تعالى.

6- مؤتمر السيرة النبوية العطرة:

تم عقده في الجامعة السلفية ببنارس عام 1991م تحت رئاسة معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي حفظه الله، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

7- الندوة العلمية عن الصحافة الإسلامية:

تم عقدها بجهود الدكتورالأزهري الجبارة في الجامعة السلفية تحت رئاسته يومي الإثنين والثلاثاء (2-3) من شهر نوفمبر عام 1992م التي شارك فيها مديرو وأصحاب الجرائد و المجلات السلفية الصادرة في الهند، وقد تحدثت عن هذه الندوة بقدر من التفصيل في الفصل عن الصحافة[85].

هذه من أبرز المؤتمرات والندوات العلمية أوالدعوية التي شارك فيها الدكتورالأزهري أو أسهم في عقدها وتنظيمها، وإنه بجانبها قد حضر اجتماعات دينية

---

85. مجلة صوت الأمة نوفمبر 2009م ص: 13-14.

Scanned by CamScanner

ومناسبات إسلامية ومجالس علمية مختلفة وقدم بواسطتها خدمات لا يستهان بقيمتها في بث الفكر الإسلامي والدعوة الدينية وتوسعة نطاق اللغة العربية وأدبها في الديار الهندية على نطاق واسع. تقبل الله تعالى جهوده وتغمده برحمته الواسعة ويدخله جنته الفسيحة.

***

Scanned by CamScanner

خاتمة

وصلنا إلى نهاية المطاف بفضل الله تعالى وعونه، وتوصلنا إلى نتيجة أن الدكتورمقتدى حسن الأزهري كان من أحد العباقرة والجهابذة الهنود الذين قاموا برفع راية الهند في سماء العلم والأدب واتخذوا اللغة العربية وسيلة لنشر الفكر الإسلامي، وترويج الثقافة الإسلامية.

وهو ولد كريم الأبوة والأمومة عام 1939م في مدينة منونات بنجن مدينة العلم والثقافة. ما كان أبوه عالما كبيرا ولكنه كان متدينا يكرم العلماء والفضلاء، وكانت أمه محبة للعلم والدين وعاملة بالشريعة الإسلامية، واهتمت بتعليم وتربية الأولاد والأحفاد.

بدأ الدكتورالأزهري حياته العلمية بحفظ القرآن الكريم، ثم تخرج في الجامعة الأثرية، بمئونات بنجن، أترابراديش، الهند، وبعد ذلك سافر إلى مصر والتحق بجامعة الأزهر للحصول على الدراسة العليا وحصل على شهادة الماجستير من كلية أصول الدين سنة 1966م، ثم رجع إلى الهند وانضم إلى هيئة التدريس بالجامعة السلفية سنة 1968م، وأثناء تدريسه في هذه الجامعة التحق بجامعة عليكره الإسلامية وحصل من هناك شهادة إيم فل سنة 1972م، وشهادة الدكتوراة في الأدب العربي سنة 1975م.

وكان للدكتور الأزهري نبوغ في كل مجال من مجالات العلم والأدب، والتدريس والتربية، والتأليف والترجمة، والصحافة والكتابة.

Scanned by CamScanner

بدأت حياته التدريسية بالجامعة الإسلامية "فيض عام" في مسقط رأسه، ومكث هناك سنتين من عام 1960م إلى 1962م، وقام أيضا بتدريس الأدب العربي في جامعة عليكره الإسلامية لسنة واحدة، وقضى باقي حياته في الجامعة السلفية في تدريس اللغة العربية ونشر العلوم الإسلامية من عام 1968م إلى أن أسلم روحه إلى بارئه عام 2009م.

وفي مجال التأليف والترجمة قد ترك تراثا علميا كبيرا فألف كتبا عديدة في اللغتين العربية والأردية في موضوعات شتى التي تظهر مواهبه وكفاءاته العلمية، وكذلك قام بترجمة العديد من الكتب القيمة، والمؤلفات الهامة من اللغة العربية إلى الأردية ومن الأردية إلى العربية التي تدل على براعته ونبوغه في فن الترجمة. وبجانب تأليفاته القيمة وترجماته البارعة هناك عدد ملموس من الكتب والمؤلفات التي حققها الدكتور الأزهري تحقيقا علميا أوعلق عليها تعليقا دقيقا أوهذبها تهذيبا بارعا.

مع أنه قضى أغلب حياته في التدريس والتربية، اهتم أيضا بالصحافة الإسلامية اهتماما كبيرا وأسهم فيها إسهاما بالغا، إنه ظل رئيس التحرير لمجلة "صوت الأمة" منذ إنشاءها سنة 1969م إلى أن وافته المنية سنة 2009م، واستمر بكتابة الافتتاحيات لهذه المجلة الموقرة. علاوة على ذلك إنه كتب مقالات كثيرة في المجلات والجرائد في اللغة العربية والأردية التي تتجاوز أربعمائة وثمانين مقالا في اللغتين.

وإنه أكرم بالعديد من المناصب المهمة، ومن أهمها أنه تولى منصب وكيل الجامعة السلفية ببنارس لمدة طويلة وأدى من خلالها دورا فعالا في رفع مكانة الجامعة

Scanned by CamScanner

فـي الهنـد وخارجهـا. وقـد أشـرف علـى إدارة البحـوث الإسلامية التـي تهدف إلـى نشر العلوم الإسلامية والثقافة الدينية من خلال طبع المؤلفات القيمة الجديدة للمدرسين والعلماء وإعادة طبع الكتب الدينية القديمة النافعة، وهذ القسم يهتم أيضا بإصدار المجلتين; مجلة "محدث" باللغة الأردية ومجلة "صوت الأمة" باللغة العربية. وتولى أيضا مناصب أخرى مهمة في الجامعة السلفية وخارجها من الهند وخارجها.

وقد قام الدكتور الأزهري برحلات إلى مختلف البلدان في العالم للغرض التعليمي، والأدبي، والدعوي، والديني، وحضر المؤتمرات والندوات العلمية والأدبية والدعوية المتنوعة في داخل الهند وخارجها، وقدم فيها بحوثه العلمية ومقالاته الجامعة، فكانت الاجتماعات الدينية والمؤتمرات الإسلامية تتجمل بمحاضراته و دروسه الهادفة البناءة.

وبوفاة الدكتور الأزهري فقد العالم الإسلامي بأسره علما من أعلام الدعوة الإسلامية ورمزا من رموزها ورجلا كرس جل وقته وجهده لخدمة الدين الحنيف والدفاع عنه، كداعية وأكاديمي وخطيب وكاتب ومفكر، وعمل عضواً في الكثير من المنظمات والمؤسسات الإسلامية. فأدعو الله جل وعلا أن يجزيه على ذلك عن الإسلام والإنسانية خير الجزاء ويتقبل حسناته ويعفو عن سيئاته وزلاته، ويجعل أعماله صدقة جارية له، إنه رحيم وكريم وأحسن مأمول وأكرم مجيب، ومنه أدعو وإليه أنيب.

***

Scanned by CamScanner

المراجع والمصادر

الكتب:

1- القرآن الكريم.

2- إمام المحدثين أبوعبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2001م.

3- الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، المكتبة الرشيدية دهلي الهند 1376هـ.

4- إمام علم الحديث محمّد بن يزيد القزويني: ابن ماجة، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

5- الإمام محمد بن عيسى الترمذي: سنن الترمذي، المكتبة الرشيدية، دلهي، الهند.

6- ابن خلدون (عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي): مقدمة ابن خلدون، دار الرائد العربي بيروت - الطبعة الخامسة 1402هـ 1982م.

7- الدكتورمقتدى حسن الأزهري: حقيقة الأدب ووظيفته في ضوء تصريحات الأدباء والنقاد، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بنارس، الهند، الطبعة الأولى 1990م.

Scanned by CamScanner

8- الدكتورمقتدى حسن الأزهري: نظرة إلى مواقف المسلمين من أحداث الخليج، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بنارس، الهند، الطبعة الأولى 1991م.

9- الدكتورمقتدى حسن الأزهري: حركة الانطلاق الفكري، إدارة البحوث

الإسلامية بالجامعة السلفية بنارس، الهند، الطبعة الثانية 1989م.

12- الدكتورمقتدى حسن الأزهري: تاريخ الأدب العربي ج1، (باللغة الأردية)، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بنارس، الهند، الطبعة الثانية 1986م.

13- الدكتورسيد إحسان الرحمن: فن الترجمة، الناشر: دارالصفوة للنشر، فوزي تاج، مى البارودي.

14- الدكتورأشفاق أحمد: مساهمة الهند في النثر العربي خلال القرن العشرين، تم طبعه في مكوف برنترز، 2847، بلبلي خانة، تركمان كيت، نيودلهي، الطبعة الأولى، 2003م

15- الدكتورالبدراوي زهران: أسلوب طه حسين، دارالمعارف،كورنيش النيل، القاهرة، مصر.

16- العلامة أبوالفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، بيروت.

Scanned by CamScanner

المجلات والجرائد:

1- مجلة "أمتي"، الصادرة من الكويت – الخالدية ص.ب 17012. أبريل 2009م.

2- مجلة "السراج" الأردية، الصادرة من جامعة سراج العلوم السلفية، جندانغر، نيبال. عدد ممتاز عن الدكتور الأزهري أبريل-يوليو 2010م.

3- مجلة "صوت الأمة" الصادرة من الجامعة السلفية ببنارس، يوبي، الهند.

نوفمبر 2009م، ومارس 2011م، ويوليو 2010م، وأكتوبر 1992م، وديسمبر 1992م، ومايو 2002م، ويونيو 2002م.

4- مجلة "الفرقان"، بيهار، الهند، الصادرة من مركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية، ديسمبر 2009م،

5- مجلة "محدث" الأردية الصادرة من الجامعة السلفية ببنارس، يوبي، الهند.

نوفمبر 2009م.

6- مجلة "نورتوحيد" الأردية، الصادرة من مركز التوحيد (مدرسة خديجة الكبرى) كرشنا نغر، نيبال: عدد ممتاز عن الدكتور الأزهري نوفمبر- ديسمبر 2009م.

Scanned by CamScanner

الأنترنت:

1- الإنترنت: موسوعة ويكيبيديا في موقع "Google" مادة "District Mau".

2- الإنترنت: موسوعة ويكيبيديا في موقع "Google" مادة "Pradesh Uttar".

3- الإنترنت: موسوعة ويكيبيديا في موقع "Google" مادة "رابطة الأدب الإسلامي العالمية ".

4- الإنترنت: موسوعة ويكيبيديا في موقع "Google" مادة "الصحافة العربية".

5- مدونة ابن قيم الجوزية: وهي www.ibnalqayem.com تحت عنوان عصر ابن القيم وبيئته.

6- موقع الويب لـ "وكالة الأنباء اليمنية" (سبا): http://www.sabanews.net/ar/news130570.htm

7- موقع الويب لـ "هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند"

http://www.aimplboard.org/introduction.html

8- موقع الويب لـ "رابطة العالم الإسلامي":

http://www.themwl.org/Profile/default.aspx?l=Ar

Scanned by CamScanner

9- موقع الإنترنت:
http://www.algomhoriah.net/news weekprint.php?sid=107342

10-موقع الإنترنت:
http://www.yabeyrouth.com/pages/index249.htm

11-موقع الإنترنت:
http://www.yabeyrouth.com/pages/index3373.htm

Scanned by CamScanner

محتويات الكتاب

الإهداء	2
شكر وتقدير	3
تقديم وتعريف	4
مقدمة	7

الباب الاول
مقتدي حسن الأزهري: حياته ونشأته

الفصل الأول : الأوضاع الاجتماعية والعلمية التى ترعرع فيها الدكتورالأزهري:

الأوضاع الاجتماعية والعلمية	12
الفصل الثاني: العوامل التي أسهمت في تكوين شخصيته:	19
العامل الأول: الاستعداد الفطري	20
العامل الثاني: المواهب الفطرية	21
العامل الثالث: البيئات العلمية التي نهل منها	22
العامل الرابع: البيئة الاجتماعية	23

Scanned by CamScanner

العامل الخامس: تنظيم الوقت و الحياة و العمل 25

العامل السادس: الأحداث التي عاصر ها 28

الفصل الثالث: نبذة عن أسرته ونشاته وحياته: 31

طلبه للعلم 32

من شيوخه الكبار في مراحله الدراسية المختلفة 34

من تلامذته 34

خدمته للدعوة الإسلامية 35

التدريس 36

أخلاقه وصفاته 36

زهده وورعه 37

الالتزام بالحديث والسنة 38

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر 38

الإصلاح الديني 40

حرصه علي تربية الطلاب 40

وفاته 42

الباب الثاني
أعماله العلمية والأدبية

Scanned by CamScanner

الفصل الأول: مجالات جهوده في نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية: 44

مجال التدريس 44

مجال التأليف والترجمة 45

مجال الصحافة 47

مجال الدعوة والتوجيه 48

مجال الخطب والمحاضرات 48

الفصل الثاني: دوره في الصحافة: 50

نبذة عن الصحافة 50

المفهوم الاصطلاحي للصحافة 50

الصحافة العالمية 51

الصحافة العربية 51

بداية الصحافة العربية في الهند 52

ارتباط الدكتور الأزهري بالصحافة 53

نبوغه في الصحافة 55

أسلوبه في الصحافة 57

Scanned by CamScanner

مجلة صوت الأمة: مكانتها وأهدافها ودور الدكتور الأزهري فيها 59
ندوة علمية عن الصحافة الإسلامية تحت رئاسة الدكتور الأزهري 64

الفصل الثالث: التأليف والترجمة والتحقيق: 75

المحور الأول: وفيه مبحثان

المبحث الأول: مؤلفاته باللغة العربية 79

المبحث الثاني: مؤلفاته بالأردية 84

المحور الثاني: وهو ينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: مؤلفاته المترجمة من الأردية والفارسية إلى اللغة العربية 89

المبحث الثاني: مؤلفاته المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الأردية 95

المحور الثالث: التحقيق والتعليق والتلخيص والتخريج 97

الفصل الرابع: المقالات وكلمات التقديم باللغة العربية والأردية:

المبحث الأول: مقالاته باللغة العربية والأردية 100

قائمة المقالات العربية 104

قائمة المقالات الأردية 132

Scanned by CamScanner

المبحث الثاني: كلمات التقديم باللغة العربية والأردية
156

الباب الثالث

أنشطته التعليمية والتربوية والإصلاحية

الفصل الأول: تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية في المعاهد العلمية المختلفة: 166

مراحل تدريسه 167

طريقة تدريسه 169

أساليبه في التربية 172

مهام أخرى للدكتور الأزهري 175

الإشراف على البحوث والمقالات 175

رئاسة المجالس واللجان العلمية والثقافية 175

الفصل الثاني: المناصب التي تولاها الدكتور الأزهري أثناء حياته 177

الفصل الثالث: مساهمته في المؤتمرات والندوات العلمية والدعوية في الهند وخارجها:

المبحث الأول: المؤتمرات والندوات التي شارك فيها الدكتور الأزهري بالبحوث والمقالات 186

Scanned by CamScanner

المبحث الثاني: المؤتمرات والندوات التي أسهم الدكتور الأزهري في عقدها 194

خاتمة 199

المراجع والمصادر 202

محتويات الكتاب 207

***

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

المؤلف في سطور:

مخلص الرحمن بن محمد سليمان
قرية أهلغاؤن (جلال كره) مديرية فورنية، بولاية بيهار، الهند.

❖ **الحاصل على:**

- التعليم الابتدائي في المدارس الإقليمية الرسمية وغير الرسمية.
- الثانوية والعالمية، الجامعة السلفية، (دارالعلوم المركزية)، بنارس، أترابراديش، الهند، ٢٠٠٤م.
- بكالوريوس الآداب، اختصاص اللغة العربية وآدابها، مع العلوم السياسية والانجليزية والأردية، جامعة جواهرلال نهرو، نيودلهي، الهند، ٢٠٠٧م.
- الماجستير فى الأدب العربى، جامعة جواهرلال نهرو، نيودلهى، الهند، ٢٠٠٩م.
- شهادة ماقبل الدكتوراه (M.Phil) بتقديم الأطروحة تحت عنوان "الدكتور مقتدى حسن الأزهري: حياته وخدماته في اللغة العربية والعلوم الإسلامية" جامعة جواهرلال نهرو، نيودلهي، الهند، ٢٠١١م.
- يحضر الدكتوراه في الأدب العربي عن صورة المرأة لدى الروائيات الفلسطينيات، جامعة جواهرلال نهرو، نيودلهى، الهند.
- الدبلوم العالى فى اللغة الفرنسية،جامعة دلهى،نيودلهى،٢٠٠٨ م.

❖ **الإنجازات العلمية:**

- فاز في الاختبار التنافسي لأهلية منصب المحاضر والمنحة الدراسية للباحثين (NET-JRF)، المجلس الأعلى لتمويل الجامعات الهندية (UGC)يجري هذا الاختبار فى كل عام مرتين.
- عمل كمترجم عربى فى شركة تجارية كبيرة بسودان بعد البكالوريوس، ثم ترك الوظيفة بغية الحصول على التعليم العالي.
- اشتغل مترجما عربيا وفرنسيا حرا لدى مختلف الشركات متعددة الجنسيات والمؤسسات الكبرى.
- نشرت له مقالات في المجلات العربية والأردية والهندية الموقرة ومن أهمها صوت الأمة، والبعث الإسلامي، وأفكار عالية.

Mark Books
(Publisher & Distributors)
Tel. 011-25333263/64, 09811892244
Web. : www.academicexcellency.com
e-mail # rkgpost@gmail.com

Rs. 500/- US $ 40

ISBN : 978-81-922271-0-8

Scanned by CamScanner